



مكتبة الإسكندرية  
تتخلّى عن أبراج النخبة  
وتقترب من الشعب

13ص



من السعودية إلى البحرين  
صبايا ينجحن  
في الرياضة والثقافة

18ص



بايدن يناقش في القاهرة  
حقوق الإنسان وحق  
التظاهر وحرية الصحافة

7ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الجمعة 2022/11/11

17 ربيع الثاني 1444

السنة 45 العدد 12594

Friday 11/11/2022

45th Year, Issue 12594

# العراب

## تركيا تعزز الشراكة مع الجزائر تنفيذا لإستراتيجية التمدد في أفريقيا

● الجزائر - تدفع تركيا بقوة من أجل تعزيز موقعها في الجزائر عبر استغلال فرصة قانون الاستثمار الجديد بالاستحواد على فرص الاستثمارات الحكومية المفتوحة، وتجسيد طموح أنقرة لتصبح الشريك المفضل والموثوق للجزائر، فضلا عن تأمين حاجياتها من النفط والغاز في ظل المنافسة الشديدة بين المستهلكين الكبار، ووضع قدم على أرض صلبة للتمدد في المنطقة المغاربية وأفريقيا، خاصة وأن الجزائر أبدت تمسكها بعلاقاتها مع الأتراك رغم تحفظ دول عربية على ذلك كما ظهر في القمة العربية الأخيرة.

وأعلنت الرئاسة الجزائرية استقبال الرئيس عبدالمجيد تبون لوزير الطاقة التركي فاتح دونماز الذي سلمه رسالة من نظيره التركي رجب طيب أردوغان، ولم تفصح عن مضمون الرسالة، غير أنه لا يستبعد أن تكون قد حملت تأكيداً على تعزيز الشراكة والتعاون بين البلدين في مختلف المجالات، بما فيها مجالات السياسة والطاقة والدفاع بحسب ما أعلن الوزير التركي في المؤتمر الصحفي الذي عقده بحضور نظيره الجزائري محمد عرقاب.

ونكر الوزير التركي في تصريحه أن "التعاون الاقتصادي والتجاري والسياسي والثقافي بين تركيا والجزائر اكتسب زخماً، وأن إرادة حكومتي البلدين في مختلف المجالات، بما فيها مجالات السياسة والطاقة والدفاع بحسب ما أعلن الوزير التركي في المؤتمر الصحفي الذي عقده بحضور نظيره الجزائري محمد عرقاب.

**الشركات التركية قامت  
بدراسة فرص لاستثمارات  
مشتركة مع سوناطراك في  
مجال البترول والمنتجات  
النفطية والتعدين**

وأكد أنه "ستتم مناقشة سبل تأسيس شركة جزائرية - تركية، ستكون الأولى في مجال تطوير المناجم، بين الوكالة الوطنية للجيولوجيا والتحكم في التعدين الجزائري، ووكالة أبحاث واستكشاف المعادن التركية، وأن العلاقات بين سوناطراك الجزائرية وبوتاش التركية متينة وجيدة".

وأشار الوزير الجزائري إلى تمديد العقود بين سوناطراك وبوتاش التركية، كما أن الشركات التركية درست أيضاً فرص القيام باستثمارات مشتركة في قطاع المحروقات مع سوناطراك.

وينتظر أن تصل إلى ميناء علي أغا غربي تركيا اليوم الجمعة سفينة قادمة من الجزائر محملة بالغاز الطبيعي المسال، في خطوة تكرس تجديد عقد التزويد وتعزيز التعاون في مجال الطاقة بين البلدين.

وتسعى الحكومة الجزائرية إلى إعطاء دفع جديد للاستثمارات الاقتصادية الأجنبية، من خلال القانون الجديد للاستثمار الذي خص رأس المال المحلي والأجنبي بمزايا ومحفزات للشركات الأجنبية.

## استهداف موانئ النفط في اليمن ورقة ضغط إضافية لإيران

الخام لأن خزانات التصدير ممتلئة". وذكرت الحكومة اليمنية المدعومة من السعودية الشهر الماضي أن قواتها اعترضت طائرات مسيرة مسلحة أطلقت على محطة الضياء النفطية في حضرموت بينما كانت ناقلة نפט تستعد للدخول.

وقال رشاد العلمي، رئيس مجلس القيادة الرئاسي الذي يقوم بمهام الحكومة اليمنية التي تسيطر على الجنوب، في القمة العربية الأسبوع الماضي إن هجمات الحوثيين على موانئ حضرموت وشبوة أدت إلى وقف التصدير هناك، مضيفاً أن الجماعة المرتبطة بإيران تسعى "لإعاقة عجلة

المظلوم، وعلى رأس تلك الحقوق روايت موفلي الدولة في كل المناطق اليمنية". وقالت مصادر حكومية وموظفون في قطاع النفط إن "الحوادث أثارت مخاوف أمنية لدى شركات النقل البحري التي استدعت واحدة منها الشهر الماضي ناقلة كان من المقرر أن تحمل مليوني برميل".

ونكرت شركة كالفالي بتروليوم الكندية، في رسالة بتاريخ 31 أكتوبر إلى المقاتلين ومقاتلي الباطن، أنها اضطرت إلى وقف الإنتاج نتيجة "الوضع السياسي الحالي وعدم توفر سعة لتخزين النفط".

وقال موظفون في شركة بترومسيلة لرويتز إن "الشركة اليمنية أوقفت ضخ

ضغط تُشهرها في وجه المملكة، وقد بلغ التوتر أشده الأربعاء حين لوح وزير الأوراق ومنع أي حل سياسي في اليمن على المدى المنظور.

وتعمل إيران على تغذية الصراع في اليمن من خلال تزويد الحوثيين بالمسيرات والصواريخ من أجل امتلاك ورقة ضغط كبيرة، تتعلق بأمن الملاحة وعبور السفن، وخاصة تلك التي تنقل النفط، وهو ما يتيح لطهران التفاوض من موقع قوة في الملفات التي تخصها وعلى رأسها ملف البرنامج النووي.

وتنخذ طهران من هجمات الحوثيين على منشآت النفط في اليمن وقبلها الهجمات المختلفة على السعودية ورقة

● عدن - وصفت مصادر سياسية يمنية الهجمات الحوثية على موانئ النفط في مناطق تسيطر عليها الحكومة اليمنية بأنها جزء من ردود إيران على احتداد التوتر العلاقة بينها وبين السعودية، إضافة إلى أنها تتزامن مع الضغوط الدولية الممارسة على طهران بسبب مشاركة مسيراتاتها في الحرب الروسية - الأوكرانية والدعوات المطالبة بفرض المزيد من العقوبات على إيران.

وأشارت هذه المصادر إلى أن الحوثيين انقلبوا على كل تعهدات الهدنة التي قدموها إلى المجتمع الدولي، مع أنها استجابت لأغلب مطالبهم، وهو ما يفسر أن أجندة التصعيد خارجة عن



## قلق أميركي من سلوك اليمين المتطرف الإسرائيلي

كما يدعم بن غفير، زعيم حزب القوة اليهودية، صلاة اليهود في المسجد الأقصى، وهو موقف يثير التوترات الإقليمية. وامتنعت الولايات المتحدة عن الإدلاء علنا بأي رأي حتى تتشكل الحكومة الائتلافية الجديدة، وهو موقف أكد عليه نايدس الخميس وشدد على أن العلاقات بين البلدين "لا يمكن أن تنفصم". وقال "حتى أعرف ونعرف مواقفهم وكذلك المناصب التي سيتولونها، سنحدد حينها نوع المحادثات التي ستجري". وأكد نايدس أن واشنطن ستكافح أي محاولات إسرائيلية لضم أجزاء من الضفة الغربية.

وقال "سنكافح أي محاولة للضم. نحن لا نؤيد الضم، ليس نحن فقط، بل معظم البلدان".



توم نايدس

ينتظر كيف

سيتصرفون قبل أن

تتخذ موقفا

وكانت تقارير إسرائيلية قالت إن حزب "الصهيونية الدينية" اليميني المتشدد برئاسة يتسلييل سموريتش طالب في محادثات مع نتنياهو بضم أراض بالضفة الغربية.

وقالت هيئة البث الإسرائيلية إن سموريتش طالب بأن تُدار المستوطنات الإسرائيلية القائمة على أراضي الضفة الغربية من قبل الوزارات المعنية، بدلًا من الإدارة المدنية التي تعتبر الذراع التنفيذية لوزارة الدفاع الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية.

وبدأ نتنياهو مشاورات أولية مع الأحزاب التي ستتحالف معه لتشكيل الحكومة القادمة ومن بينها "الصهيونية الدينية".

وجرت الانتخابات في إسرائيل مع تصاعد العنف في القدس الشرقية والضفة الغربية اللتين احتلتها إسرائيل في العام 1967.

وتوقع الخبراء أن تعمل الحكومة الجديدة على تشديد قبضتها على الضفة الغربية وخاصة شمالها، مما يثير في الضفة الغربية التي احتلتها إسرائيل في عام 1967، حل السلطة الفلسطينية التي تتمتع بحكم محدود في أجزاء من الضفة الغربية بموجب اتفاقات سلام مؤقتة. ومن شأن ذلك أن يتعارض مع سياسة الولايات المتحدة في الشرق الأوسط.

● القدس - قال السفير الأميركي لدى إسرائيل إن الولايات المتحدة تعتزم معرفة ما يقوله السياسيون اليمينيون المتطرفون في إسرائيل "وكيف سيتصرفون" قبل أن تتخذ واشنطن موقفا بشأن الحكومة المقبلة، فيما بدأ الرئيس الإسرائيلي إسحق هرتزوغ أكثر قلقا من واشنطن مع بدئه مشاورات التكليف.

وضمن الزعيم الإسرائيلي المخضرم بنيامين نتنياهو العودة إلى منصب رئيس الوزراء بعد أن فازت كتلته المكونة من أحزاب يمينية متطرفة وأخرى دينية الأسبوع الماضي بأغلبية كبيرة في خامس انتخابات وطنية تجريها إسرائيل في أقل من أربع سنوات.

وقال السفير توم نايدس في مقابلة مع هيئة البث الإسرائيلية (راديو مكان) الخميس "هذا بلد ديمقراطي بقيادة منتخبة وأنا أعترم العمل معهم.. وهذا يعني، علينا أن ندافع عن الأشياء التي نؤمن بها. هذا ما نقوم عليه القيم الأميركية".

وتكر الرئيس الإسرائيلي خلال مشاورات بشأن الحكومة المقبلة أجريت الأربعاء أن "العالم كله قلق" من احتمال ضم القوي المتطرف إيتمار بن غفير إلى الحكومة الائتلافية الجديدة.

وقال مكتب هرتزوغ في وقت لاحق إن الرئيس ناقش هذه المخاوف مع بن غفير مباشرة.

ولم يد متحدث باسم بن غفير، لكن بحسب وسائل إعلام محلية قال بن غفير إنه أجرى "العديد من المحادثات المفكرة" مع الرئيس وأنه "ينوي شرح مواقف حزبه".

ونُسب إلى بن غفير الفضل في حشد الدعم لكتلة نتنياهو اليمينية المتطرفة في الكنيست. ومن المرجح أن تكون الحكومة الجديدة من أكثر الحكومات انتماء لليمين في تاريخ إسرائيل.

وأدين بن غفير، الذي يريد أن يصبح وزيرا للأمن الداخلي المسؤول عن الشرطة، عام 2007 بالتحريض العنصري ضد العرب ويدعم حركة كاخ المتطرفة التي أدرجتها إسرائيل والولايات المتحدة على قائمة الإرهاب.

ويريد بن غفير، وهو مستوطن يعيش في الضفة الغربية التي احتلتها إسرائيل في عام 1967، حل السلطة الفلسطينية التي تتمتع بحكم محدود في أجزاء من الضفة الغربية بموجب اتفاقات سلام مؤقتة. ومن شأن ذلك أن يتعارض مع سياسة الولايات المتحدة في الشرق الأوسط.

## أي سيناريوهات ممكنة للتسوية السياسية في لبنان

البرلمان اللبناني يفشل للمرة الخامسة في انتخاب رئيس جديد للبلاد



### الاستعجال تفرضه الضغوط

وصدر في الأيام الماضية تحذير مساعدة وزير الخارجية الأميركي لشؤون الشرق الأدنى باربرا ليف من أن لبنان مفتوح أمام كل السيناريوهات، بما فيها تفكك كامل للدولة، كما حذر البطيرك الماروني مار بشارة بطرس الراعي من أن لبنان في خطر مرحلة من تاريخه السياسي والاقتصادي والمالي والاجتماعي، بينما أكد رئيس المجلس النيابي نبيه بري أن لبنان لا يستطيع تحمل الوضع الراهن أكثر من أسابيع.

وقال رئيس وزراء حكومة تصريف الأعمال اللبنانية نجيب ميقاتي الخميس إن لبنان ما زال بإمكانه إبرام اتفاق مع صندوق النقد الدولي بقيمة ثلاثة مليارات دولار، على الرغم من عدم وجود رئيس أو حكومة كاملة الصلاحيات.

ووقعت بيروت مسودة اتفاق مع صندوق النقد في أبريل، لكنها تضي ببطة في تطبيق الإصلاحات التي يطلبها الصندوق لوضع المسلمات النهائية على اتفاق ينظر له على أنه حيوي للخروج من أسوأ أزمة يواجهها لبنان، منذ الحرب الأهلية التي اندلعت بين 1975 و1990. وانتقد صندوق النقد لبنان بسبب "البطء الشديد" في إحراز تقدم.

وتواجه جهود تطبيق إصلاحات عراقيل من سياسيين يجمعون مصالح شخصية ويتهربون من المساءلة.

أعمال عاجزة عن اتخاذ قرارات ضرورية، في وقت يشهد لبنان منذ 2019 انهيارا اقتصاديا صنفه البنك الدولي من بين الأسوأ في العالم.

ووفق مراقبين، فإن التوافق على انتخاب رئيس جديد للبنان ينتظر توافقات إقليمية ودولية قبل الضغط باتجاه قبولها داخليا.

ويرى هؤلاء أن هناك ثلاثة سيناريوهات من الممكن أن تقود إلى التسوية: الأول هو الضغوط الخارجية التي تدفع الأقرء المحليين إلى تقديم تنازلات منطقية، لم تظهر معالمها بشكل جذي حتى الآن، الأمر الذي يدفع إلى السؤال عن الظروف التي قد تقود بعض الدول المؤثرة إلى التحرك، أما الثاني فهو التطورات المحلية، سواء كانت الاقتصادية أو الاجتماعية أو الأمنية، التي تضغط على القوى اللبنانية لإطلاق عملية البحث الجدي عن التسوية.

ويقوم السيناريو الثالث على أساس أن التطورات المحلية، أي السيناريو الثاني، قد تقود إلى السيناريو الأول، أي التدخل الدولي، لكن مع ترجيح معادلة أن هذه التطورات، التي ستكون حكما سلبية، لن تخرج عن الإطار المضبوط، في ظل الحرص الدولي على عدم الذهاب إلى الفوضى الشاملة أو المس بالاستقرار الأمني.

بيضاء، ثم الانسحاب من الجلسة للإطاحة بنصاب الدورة الثانية.

ويُنظر على نطاق واسع إلى الوزير والنائب السابق سليمان فرنجية، على أنه المرشح الأمثل بالنسبة لحزب الله، وإن كان لم يعلن دعمه علنا له. لكن رئيس التيار الوطني الحر النائب جبران باسيل، صهر عون والطامح بدوره للرئاسة والمتحالف مع حزب الله، أعلن معارضته لفرنجية.

وقال نائب رئيس مجلس النواب إلياس بوصعب، الذي ينتمي إلى كتلة التيار الوطني الحر، "كل فريق يتهم الآخر بالعرقلة"، موضحا أن الأزمة تكمن "في أن كل فريق يريد مرشحا من جانبه. لكن يجب أن يفكروا بطريقة مختلفة بأن يجري التفاهم على اسم بشكل حلا وسطا، ويقبل به على الأقل ثلثي المجلس".

وفي لبنان، عادة ما يؤخر نظام التسويات والمحاصصة القائم بين القوى السياسية والطائفية، القرارات المهمة، ويبنيها تشكيل الحكومة أو انتخاب رئيس. وفي 2016، وبعد أكثر من عامين من فراغ في سدة الرئاسة، انتخب عون رئيسا بعد 46 جلسة إثر تسوية بين الأقرء السياسيين.

وبرغم أن عدم احترام المهل الدستورية شائع في لبنان، فإن الفراغ ياتي هذه المرة مع وجود حكومة تصريف

لا يزال الفرقاء السياسيون في لبنان غير متوافقين على شخصية مارونية لخلافة رئيس الجمهورية المنتهية ولايته ميشال عون، رغم التحذيرات الداخلية والخارجية من موجة احتجاجات شعبية عارمة تغذيها الأزمة الاقتصادية.

● بيروت - فشل البرلمان اللبناني الخميس للمرة الخامسة على التوالي في انتخاب رئيس جديد للبلاد في ظل انقسامات عميقة، بعد عشرة أيام من دخول البلا في فراغ رئاسي إثر انقضاء ولاية الرئيس ميشال عون.

ويؤشر فشل البرلمان في انتخاب مرشح حتى الآن على أن العملية الانتخابية قد تستغرق وقتا طويلا، ما يزيد من تعقيدات الوضع في البلاد الغارقة في أزمة اقتصادية خانقة، وحيث نادرا ما تحترم المهل الدستورية المحددة.

واقترح 47 نائبا بورقة بيضاء، فيما حظي النائب ميشال معوض المدعوم من القوات اللبنانية بزعامة سمير جعجع وكتل أخرى، بينها كتلة الزعيم الدرزي وليد جنبلاط، بـ34 صوتا. وصوت ستة نواب إلى المؤرخ والأستاذ الجامعي عصام خليفة.

وفشلت جلسة الخميس برغم توفر نصاب انعقادها بأكثرية الثلثين في الدورة الأولى، قبل أن ينسحب نواب ليطيحوا بالنصاب في الدورة الثانية. وعين رئيس مجلس النواب نبيه بري موعدا للجلسة السادسة الخميس المقبل.



إلياس بوصعب

الأزمة تكمن

في أن كل فريق يتهم

الآخر بالعرقلة

ويحتاج المرشح في الدورة الأولى من التصويت إلى غالبية الثلثين أي 86 صوتا للفوز. وفي حال جرت دورة ثانية فالغالبية المطلوبة عندها 65 صوتا.

وتعارض كتل رئيسية بينها حزب الله، القوة السياسية والعسكرية الأبرز، معوض ونصفه بأنه مرشح "تحدي"، وتدعو إلى التوافق على مرشح. ويعرف عن معوض قربه من الأميركيين.

ويعتمد نواب حزب الله وحليفته حركة أمل برئاسة رئيس مجلس النواب نبيه بري إستراتيجية التصويت بورقة

## قناعة المصريين بعواقب الفوضى تجعلهم مع دعم الإصلاح

وأكد أستاذ العلوم السياسية بالمركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية حسن سلامة أن التطورات الأخيرة كانت كاشفة عن أن تسييس أي قضية داخلية لخدمة مصالح قوى مبنودة من المجتمع يصعب أن يأتي بثمار إيجابية، وأن الاتجاه نحو تسليط الضوء على سجين واحد فقط وتوظيفه لتحقيق أهداف تنظيم الإخوان في هدم الدولة مجدا يجعل هناك مخاوف شعبية من النزول إلى الشارع، ما يستحضر روح ثورة يونيو.

وأوضح في تصريح لـ"العرب" أن غالبية المصريين يدركون أن الفوضى العارمة التي كانت من إفرازات تحالف سابق بين نشطاء اليسار وتنظيم الإخوان في ثورة يناير لا يمكن أن تؤدي إلى نتائج تفيد المجتمع، والأسهل والأكثر واقعية تصويب عشرات المرحلة الحالية التي حدثت عقب ثورة يونيو.

وتكر سلامة أن إخفاقات ثورة يناير وعدم تحقيق أهدافها بسبب اختطافها من قبل الإخوان جعلت المسألة محسومة للتيار الداعم لثورة الثلاثين من يونيو، لكن مع ضرورة أن تتبنى الحكومة تصورات تقوم على الشراكة مع المواطنين لعبور الأزمات وتحقيق المصلحة العليا المتمثلة في بناء دولة تقوم على المواطنة وتكفل الحقوق للجميع.

المتحدث الإقليمي باسم الخارجية

الأميركية لـ"العرب"؛ مصر تلعب دورا

إقليميا مهما في المنطقة

اعتراف بها للتعامل معها، وقد يقبلون بوضعية تعاني فيها البلاد مشكلات دون أن يأتي شخص من الخارج ليقدم نفسه مخلصا.



فريدة النقاش

فئة من المصريين على يقين بأن الأوضاع في حاجة إلى الإصلاح

واستبدعت في تصريح لـ"العرب" وجود استجابة لدعوات التظاهر بشكل مليوني في الشارع، كما كان يحدث في أثناء ثورتَي يناير ويونيو، لأن ذلك يرتبط بوجود أسباب داخلية ملحة وأخبار داهمة تحصد بالمواطنين تدفعهم للتحرك، وهو أمر غير متوافر في الوقت الحالي، ومن الصعب أن يؤثر شخص أو جماعة في عشرات الملايين.

ويؤمن العقل الجمعي للمصريين بأن هناك مكاسب تحققت لا بد من الحفاظ عليها، كما أن اقتصار التنظير السياسي على مواقع التواصل الاجتماعي السنوات الماضية دون ممارسة فعلية يظهر طبيعة اهتمامات الغالبية العظمى من المواطنين بكيفية تخطي يومهم المعيشي وتوفير "لقمة العيش" بلا ضجيج.

وتدير الأجهزة الأمنية المصرية المشهد بحكمة، وأسهمت في أن تظهر الجوانب الخفية في دعاوى للتظاهر وفصلها عن الشعارات السياسية النبيلة التي رفعها الداعون لها.

أشد قتامة هذه المرة مما حدث عقب ثورة يناير.

ويضيف المراقبون أن الأزمات الاقتصادية يمكن التخفيف من آثارها والحد من تداعياتها السلبية، حال عدلت الحكومة من سياساتها، خاصة أن صعوبات الأوضاع المعيشية لن تخففي بسهولة، وسوف تتعمق من خلال ذبوع الفوضى.

كما أن النتائج القاسية للأزمات أمر اعتاد عليه المصريون منذ سنوات ويتكيفون مع مراحلها المختلفة وفقا لأدواتهم الخاصة للتخفيف منها وليس لزيادتها بالفوضى، ولا ترتبط هذه المرة بحالتهم فقط، ففئة دول عديدة تعاني من مشكلات اقتصادية كبيرة.

وتنحصر الأهداف الظاهرة في الاحتجاجات التي دعى لها الإخوان والقبليون منهم في الإطاحة بالنظام المصري من دون إيجاد آليات متفق عليها بين القوى السياسية في الداخل لتوفير وسائل للتغلب على الأزمات الاقتصادية التي تجتهد القاهرة في حلها.

ورفضت معظم قوى المعارضة في مصر التفاعل مع دعوات التظاهر واعتبرتها عملية فاشلة لتكرار دعاوى انطلقت من الخارج ولم تجد وعا حاضنا لها في الداخل.

وقالت النائية بمجلس الشيوخ المصري فريدة النقاش إن فئة كبيرة من الشعب المصري على يقين بأن الأوضاع السياسية والحقوقية والاقتصادية في حاجة إلى المزيد من الإصلاح، والمواطنون يسعون للحصول على

النظام المصري المستهدف من حملة حشد يقوم بها الإخوان دخلت على خطوطها جهات أخرى لأسباب سياسية وحقوقية متباينة.

ويحاول مناصرو عبدالفتاح ومن يبقون في خندقهم استحضار روح ثورة الخامس والعشرين من يناير 2011 التي أسقطت نظام الرئيس حسني مبارك، والسعي نحو حث شريحة كبيرة من الشباب للانقلاب حول تظاهرات الجماعة وتحويل السجين إلى رمز وصناعة أيقونة من صموده في مواجهة سلطة متهمه بتضييق الحقائق في الفضاء العام. ولم يدر بخلد هؤلاء أن حملات التحريض ستجلب نتائج عكسية، حيث استنفر مؤيدو ثورة الثلاثين من يونيو القطاع الشعبي الصامت بمصر للتصدي لمعسكر مناهض للاستقرار.

وبدأت عملية استحضار واسعة لروح هذه الثورة الراض أنصارها للإخوان ومن يدعمهم، والتعامل معهم كأنهم طابور خامس لقوى خارجية، ومن الضروري التكاتف الشعبي لمنع نجاحهم في العودة للسيطرة على الحركة السياسية في الشارع.

وانتشر وسم "عواجين يناير"، في إشارة إلى مؤيدي الفوضى، على نطاق واسع على مواقع التواصل الاجتماعي، كدليل على عزوف قطاعات عريضة من المواطنين عن دعم الاحتجاجات الجديدة التي دعى لها الإخوان.

ويقول مراقبون إن هناك قناعة شعبية تؤكد أن الوصول إلى سيناريو التظاهر يهدد لانفلات خطير يكون سبيلا لأوضاع

الثلاثين من يونيو"، وهم مؤيدو الثورة التي أطاحت بنظام الإخوان في العام 2013، ما يقلل من إمكانية أن تشهد البلاد تظاهرات كبيرة تشكل تغييرا في المعادلة الراهنة.

وظهرت عملية إقحام قضية الناشط المصري الذي منحته بريطانيا جنسيتها في أبريل الماضي على هامش مؤتمر المناخ المنعقد في شرم الشيخ، واحتلت مساحة كبيرة من الجدل طغت أحيانا على فعاليات المؤتمر المتعلقة بالقضايا المناخية.

وأدى ما يمكن وصفه بـ"الاستقواء بالخارج" إلى حالة رفض رسمي للإفراج عن عبدالفتاح المضرب عن الطعام والشراب حاليا، والتعاطف الشعبي مع



مساع لاستغلال ملف علاء عبدالفتاح في التحريض على الفوضى



## مدونة سلوك وظيفي.. إجراء حوثي جديد لإنشاء مجتمع يمني خاضع

وقال إن "مثل هذه الممارسات الخطيرة تكشف الوجه الحقيقي لمليشيا الحوثي وسعيها إلى ادلجة وتطييف المجتمع والدولة وفق أفكارها الظلامية المتخلفة، واستنساخ الثورة الخمينية، وتهديد بنسف أي فرصة لإحلال السلام".

من جهته اعتبر منصور صالح، نائب رئيس الدائرة الإعلامية في المجلس الانتقالي الجنوبي، أن مدونة السلوك التي أصدرها الحوثيون "تجسيد جديد لنوايا المليشيا في إنشاء مجتمع خاضع وخانع وتابع لها ولداعمته إيران".



معمّر الإيراني  
عملية عقاب جماعي  
لمئات الآلاف من  
الموظفين

وأضاف "باختصار المدونة هي مرحلة جديدة في صناعة جيل فارسي يضاف إلى دور الخيميات الصيفية والمدارس والجامعات ووسائل الإعلام"، مختتما بهاشتاغ مدونة الحوثي العنصرية.

ومنذ سيطرتها على أنحاء واسعة في اليمن، بما في ذلك العاصمة صنعاء، تعلن جماعة الحوثي بشكل دوري عن قرارات وقواعد مجتمعية صارمة، كتلك القواعد التي فرضتها على النساء والتي تلزمهن بارتداء لباس شرعي فضفاض والتنقل بحرم. ويرى الصحافي مصطفى غليس أن جماعة الحوثي بإقرارها مدونة السلوك الوظيفي تفصح بشكل قاطع عن هدفها الإستراتيجي الرامي إلى استعباد الشعب اليمني.

ومنعت المدونة الحوثية في بندها الثاني المتعلق بوسائل التواصل نشر أي انتقاد أو معلومات أو بيانات أو مواقف تصفها المليشيا بأنها مخالفة للإسلام أو السياسة العامة لسلطة الأمر الواقع، وتلزم المدونة الموظفين بالشاركة في الاحتفالات الدينية الطائفية.

المدونة يعد مصداقا للآلية الكريمة "الذين إن مكناهم في الأرض أقاموا الصلاة وأنوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الأمور"، وتحت هذا العنوان وهذه الآية "ندشن مدونة السلوك الوظيفي".

وأوضح المشاط أنه سيكون في كل الجهات تقييم لمدى الالتزام بالمدونة وإجراءات ضابطة لن يخل بها، وكذلك التقييم المستمر للأنضباط وفق مدونة السلوك الوظيفي، حيث ستقوم بهذا الدور وزارة الخدمة المدنية، حاثا بقية القطاعات على إنزال برامجها إلى مستوى التنفيذ، كما فعل القطاع الإداري وبدأ بإنزال برامجها تبعاً.

ولفت رئيس المجلس السياسي الأعلى للجماعة إلى أن هذه المدونة واحدة من الخطوات التي ستتوالى والبرامج التي ستعلن وتدشن تبعاً، مؤكداً أن الأهم من إنجاز المدونة هو تطبيقها من قبل الجميع. ولم تخل تصريحات المشاط من تهديد لكل موظف يخالف تنفيذ هذه المدونة، وقد يصل الأمر إلى حد طرد الموظف من العمل وسجنه.

ويرى نشطاء يمنيون أن هذه المدونة لا تخلو من استعباد للموظف ومحاولة لتدجينه وإخضاعه لرؤية الجماعة المحافظة واجتذاتها.

ووصف وزير الإعلام في الحكومة المعترف بها دولياً معمر الإيراني مدونة السلوك الحوثية بأنها "عملية عقاب جماعي لمئات الآلاف من موظفي الدولة ممن نهبت روايتهم منذ ثمانية أعوام، وتريد تحويلهم إلى مجرد "قطيع" في مسيرتها الظلامية التي تدار بالبرموت كتنزول من طهران".

وطالب الإيراني المجتمع الدولي والأمم المتحدة والمبعوثين الأممي والأميركي هانس غروينغر وتيم ليندركينغ بمغادرة مربع الصمت وإدانة ممارسات الحوثيين الهادفة إلى "تطييف" المجتمع في مناطق سيطرة الجماعة.

صنعا - أثار إلزام جماعة الحوثي الموظفين في مناطق سيطرتها بمدونة سلوك خاصة، تمنعهم من توجيه أي انتقاد للجماعة أو الحديث في وسائل الإعلام ونشر مواقف لهم على مواقع التواصل الاجتماعي، جدلاً واسعاً في اليمن.

وأقرت جماعة الحوثي مؤخراً ما سمته بـ"مدونة السلوك الوظيفي وأخلاقيات العمل في وحدات الخدمة العامة"، وتعد هذه المدونة خطوة جديدة لتكميم الأفواه وإخضاع اليمنيين القاطنين في مناطق سيطرة الجماعة الموالية لإيران.

وتستند المدونة في إطارها المرجعي إلى ما أسمته "عهد الإمام علي مآلك الحوثي، ومؤسس الجماعة حسين الحوثي، وخطابات ومحاضرات زعيمها الحالي عبدالمك الحوثي.

وتصادر المدونة الحرية الشخصية للموظف الحكومي، إذ تحظر عليه التواصل مع وسائل الإعلام ونشر البيانات والمواد على منصات التواصل الاجتماعي. وتلزم الوثيقة الحوثية الموظفين الحكوميين بعدم "الإدلاء لوسائل الإعلام أو النشر في وسائل التواصل الاجتماعي، بأي معلومات أو تقديم أي وثائق، أو مستندات، أو التعليق، أو التصريح، أو المداخلة في أي مواضيع خاصة ذات علاقة بوحدات الخدمة العامة".

وتمنع المدونة الموظفين الحكوميين من إصدار بيانات أو معلومات تناهض وتنقد الجماعة والسياسة العامة للسلطة التي تديرها، كما تحظر نشر أي إشكاليات إدارية وعملية أو حتى التعاطي معها في وسائل التواصل الاجتماعي.

وحسب ديباجة المدونة، على كل موظف التوقيع عليها والالتزام بها، ويقع على عاتق المسؤولين الإداريين وضعها في ملف الموظف وتقديم تقارير حول مدى تنفيذ هؤلاء الموظفين لما جاء فيها وربط ذلك بالرواتب والمكافآت والترقية.

وقال رئيس المجلس السياسي الأعلى للحوثيين مهدي المشاط إن تدشين

## فالح الفياض يتشبت برئاسة الحشد الشعبي خشية من خسارة نفوذه في العراق

الإطار التنسيقي يعمل على المزيد من التمكين للحشد في الحياة العامة



رئاسة الحشد الشعبي تمنح الفياض ثقلاً على الساحة السياسية

واكد أن "العراق مرّ بمراحل صعبة وعملية مواجهة الإرهاب انعكست على استقرار البلاد"، مشدداً على ضرورة "وضع العملية التربوية في أبرز اهتماماتنا".

وتابع أن "الطريق الصحيح هو الاهتمام بالعلم واحترام مكانة المعلم في المجتمع"، موضحاً أن "الحشد سيقدم كل الدعم لوزارة التربية وفق قدراته التنفيذية لمعالجة كل الإخفاقات السابقة، وكذلك مستعد لدعم المدارس في المناطق النائية والمعزولة والفقرية في أطراف المدن".

ودعا الفياض "وزارة التربية إلى الضغط على مجلس النواب لتخصيص مبالغ مالية تسهم في تطوير العملية التربوية".

وتعكس تصريحات الفياض نية الإطار التنسيقي في المضي قدماً نحو المزيد من التمكين للحشد، مستغلاً في ذلك سيطرته الكلية على مقاليد السلطة في العراق. ويرى المراقبون أن الإطار

يريد الاستلھام من تجربة الحرس الثوري، وهو يريد أن يقطع الطريق أمام عودة أي طروحات تمس بالحشد. وتشكل الحشد الشعبي العراقي من ميليشيات شيعية مسلحة منتصف عام 2014 استجابة لفتوى المرجع الشيعي الأعلى علي السيستاني لمحاربة تنظيم الدولة الإسلامية بعد سيطرته على أنحاء واسعة في العراق.

وجاءت هذه الفتوى بعد نحو ثلاثة أشهر من إعلان رئيس الوزراء العراقي آنذاك نوري المالكي تشكيل جيش رديف للجيش النظامي، مبرراً ذلك بـ"مواجهة الخطر الذي يحيط بالعراق".

ومع انتهاء الحرب على تنظيم داعش برزت دعوات تطالب بحل الحشد الذي لم يعد هناك موجب لوجوده لكن القوى الشيعية تصدت لتلك الدعوات، ليتأكد أن تشكيل هذا الهيكل كانت له أهداف أخرى تتجاوز محاربة التنظيم الجهادي إلى تحصين المخطوطة السياسية القائمة التي ترعاها إيران.

ولنجح الحشد مشروعية صادق مجلس النواب العراقي في نوفمبر 2016 على قانون هيئة الحشد الشعبي رقم أربعين لإضفاء صبغة قانونية على وضع قواته باعتبارها مساندة للجيش مع الحفاظ على هويتها وخصوصيتها.

وبموجب القانون تعتبر "فصائل الحشد الشعبي وتنشكيلاته كيانات قانونية تتمتع بالحقوق وتلتزم بالواجبات باعتبارها قوة رديفة وساندة للقوات الأمنية العراقية ولها الحق في الحفاظ على هويتها وخصوصيتها ما دام ذلك لا يشكل تهديداً للأمن الوطني العراقي". كما نص القانون على تمتع تشكيلات هيئة الحشد بالشخصية المعنوية، وترتبط بالقائد العام للقوات المسلحة، ويطبق عليها ما يطبق على العسكريين.

يتحرك فالح الفياض لتحصين موقعه ضمن المعادلة السياسية القائمة في العراق، والذي يستمدد أساساً من رئاسته لهيئة الحشد الشعبي، ويأتي هذا التحرك مع تصاعد الدعوات التي تطالب بتتحيه وفسح المجال لشخصيات أجدر تتولى المنصب.

بغداد - تقول أوساط سياسية عراقية إن الهدف من قرار فالح الفياض تجميد عمله ومسؤولياته كرئيس لحركة "عطاء"، التفرغ بشكل تام لرئاسة هيئة الحشد الشعبي، وقطع الطريق أمام مساع لإطاحة به من هذا المنصب.

وتعرض الفياض على مدار الأشهر الماضية للعديد من الانتقادات لاسيما من زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر بسبب أدائه الضعيف في قيادة مؤسسة الحشد الشعبي وعدم امتلاكه لأهنية عسكرية تخول له تولي هذا المنصب، فضلاً عن جمعه لمسؤوليات حزبية تنزع عنه مبدأ "الحيداء"، حيث أنه رئيس كتلة برلمانية ورئيس حركة "عطاء".

وعلى الرغم من إظهار الإطار التنسيقي، المظلة السياسية للقوى الشيعية الموالية لإيران، دعمه للفياض في محاولة للإبقاء بالتماسك بين أقطابه، فإن هناك من القوى المنضوية ضمن الإطار من ترى بأحقية الصدر في هذا الجانب.

وذهب بعض هذه القوى حد طرح تنحي الفياض خلال اجتماعات مغلقة جرت مؤخراً، وتم عرض عدد من الأسماء لتولي المنصب على غرار عبدالعزيز المحمداوي الملقب بـ"الخال" والذي يشغل حالياً منصب قائد أركان الحشد.

وتقول الأوساط السياسية إن تزايد الضغوط المطالبة بتتحيه، دفعت الفياض على ما يبدو إلى اتخاذ خطوة تجميد مهامه الحزبية، لسحب الزرائع التي يسوقها الخصوم والحلفاء على السواء، والتركيز أكثر على مسؤولياته ضمن الحشد الشعبي.

وتلفت الأوساط نفسها إلى أن الفياض يحاول من خلال تشيخته بموقع رئاسة الحشد الحفاظ على ثقله ضمن المعادلة السياسية القائمة، وهو يدرك أن الإطاحة به من المنصب سيعني فقدان نفوذه الذي يستمد من الحشد الذي يمثل قوة عسكرية ضخمة تعمل بموازاة الجيش العراقي وتتمسك بتواجد ملحوظ في المدن.

وأعلن الفياض الثلاثاء عن تجميد عمله ومسؤولياته في حركة "عطاء" ورئاسة مجلسها القيادي، وتكليف خالد كبيان بمهام رئاسة الحركة السياسية، التي تشكلت في العام 2017.

وقال عباس الجبوري، عضو مجلس النواب عن تحالف العهد الوطني الذي يرأسه الفياض، إن تجميد الفياض لمسؤولياته في حركة "عطاء" جاء بناء على طلبه، من أجل أن يكرس نفسه بشكل أكبر لرئاسة هيئة الحشد الشعبي.

ويرى مراقبون أن قرار الفياض بتجميد مهامه الحزبية، قد يكون أيضاً

## عشاق لكرة القدم عن موندリアル قطر: لسنا جاهزين للاحتفال فوق مقبرة

لسداد ما بين 14 ألفاً و20 ألف دولار أميركي مقابل حزمة شاملة لمباريات دور المجموعات، بينما يقدر ديفيد سبيويادا، رئيس الرابطة الأساسية لشعبي منتخب إسبانيا، "الشهر الكامل" بسبعة آلاف يورو، شاملة السكن "في الجباني الجاهزة الصغيرة".

"أصاب الإحباط عدداً كبيراً من أعضاء الرابطة"، قالها ياسني المشجع البالغ من العمر 48 عاماً، وأضاف متحدثاً "لكن المقاطعة ليست من اختصاصي. الأمر متروك للمسؤولين والسياسيين وأولئك الذين قرروا منح شرف استضافة الموندリアル لقطر".

ويرى المشجع الألماني دانييل روهيه (38 عاماً)، أن كأس العالم في قطر تمثل فرصة، على المستوى البشري، "لاختبار العديد من المباريات والثقافات المختلفة يومياً"، ويضيف مستشار تكنولوجيا المعلومات الذي يخطط لحضور 14 مباراة في غضون ثمانية أيام في البلد الخليجي "إذا نظرت إلى الظروف التي أقيمت فيها كأس العالم الأخيرة، فسيكون لديك سبب لمقاطعتها كلها".

"سوف تختبر الحدث العالمي بشكل مختلف، لا أكثر ولا أقل. أنا خائف حقاً من الشعور بخيبة أمل لأنه لا يوجد الكثير لأقوم به حيال ذلك، لكنني أريد في الوقت نفسه أن أرى الأمور بنفسي، وأدلي برأيي الخاص"، يقول غيوم أوبريتر (25 عاماً)، وهو مشجع فرنسي سيتواجد في قطر بين 25 نوفمبر و1 ديسمبر، ويضيف "لا أريد أن يجري وصمي بالعار لأنني ذاهب إلى هناك. لا يعني التوجه لحضور كأس العالم أننا من الداعمين".

لكن بعيداً عن المنظور الغربي المؤيد، تعتبر بطولة كأس العالم في قطر أيضاً فرصة فريدة لجامهائر الشرق الأوسط لتجربة الحدث كما لو أنه يقام "بالقرب من المنزل".

ويؤكد السعودي بدر الخميس، أستاذ علوم الأحياء المقيم في الرياض، أنه يشعر بخيبة أمل لعدم تمكنه من الحضور إلى قطر بسبب التزام وظيفي ويقول "بدا بنفد صبري للغاية لأن هذه البطولة ستنت أن العالم العربي قادر على تنظيم مثل هذه الأحداث الرياضية".

لكن كل هذه الإدانات لم تمنع اللجنة المنظمة للعرس العالمي من بيع مجمل تذاكر المباريات، إذ بيع منها 2.89 مليون من أصل 3.1 مليون مقاحة، وفقاً لآخر تقرير صدر في منتصف أكتوبر الماضي. وعلى الرغم من المخاوف، الأخلاقية منها أو تلك المرتبطة بكلفة حضور الموندリアル من قلب الحدث، سيتوجه الآلاف إلى الدوحة، لاسيما من أميركا اللاتينية والجنوبية، مع توقع وصول 70 ألف مكسيكي و30 ألف أرجنتيني، وفقاً لجهات رسمية.

وتقول المشجعة الأرجنتينية باربرا ماك كويري (45 عاماً) "بالطبع، لدينا مخاوف بشأن طريقة معاملة النساء في قطر، لكننا أعدنا أنفسنا جيداً. وصلتنا نصائح بارتداء ملابس مختلفة، على سبيل المثال لدى التوجه إلى شاطئ البحر".

أما رئيس رابطة أنصار منتخب المكسيك، المعروف باسم "كاراميلو"، فهو يدرك بأنه سيكون "ممنوعاً من إدخال الكحول" إلى البلاد، بيد أنه ينظر بإيجابية إلى الوفد التاريخي للمشجعين من أبناء جلده، حتى لو اضطر إلى دفع ثمن الجعة بسعر أغلى بثلاث إلى أربع مرات.

وتعتبر كلفة الرحلة في الواقع عاملاً لا يستهان به، لكن مشجعين كثر، مكسيكيين بالتحديد، بدوا على استعداد

الدوحة - يفضل جزء كبير من عشاق كرة القدم في العالم مقاطعة موندリアル قطر 2022 "لبعث رسالة"، على خلفية التقارير التي تتحدث عن انتهاكات لحقوق الإنسان في الإمارة الخليجية الثرية.

ويقول فابيان بونيل، المشجع المخلص لمنتخب فرنسا، بطل كأس العالم الأخير في روسيا (2018) والذي يضم عددا هائلا من النجوم، "لست جاهزاً للاحتفال فوق مقبرة"، في إشارة إلى التقارير عن وفيات حصلت بين العمال في مواقع البناء الخاصة بموندリアル 2022، والتي يدور حولها لغف كثير. ويلخص هذا المشجع موقفه الثابت: المقاطعة الكاملة للحدث.

ويضيف بونيل "لن أشاهد ولا حتى مباراة واحدة" من البطولة التي تقام بين 20 نوفمبر و18 ديسمبر. "إذا قام مئات الآلاف منا بما سافعلنا أنا، سيرتك ذلك رسالة ذات تأثير كبير على الجماهير والجهات الراعية وكل ما له علاقة بالأعمال المرتبطة بالاتحاد الدولي (فيفا)".

وعلى منوال بونيل، اختار عدد من عشاق اللعبة السير في خيار المقاطعة، خصوصاً في ألمانيا حيث عبرت مجموعة كبيرة من مشجعي الأندية، بما فيها بروسيا دورتموند، عن موقفها المناوئ لقطر في الأسابيع الأخيرة، من خلال لافتات عملاقة ظهرت بين المتفرجين خلال المباريات المحلية.



دعوات المقاطعة تلقى صدى لدى عشاق المستديرة



# اتحاد الشغل يدعو إلى تأجيل الانتخابات وتعديل القانون الانتخابي

الطوبوي يرفض أي خطوة لتفكيك مؤسسات القطاع العام بالرغم من المشاكل التي تعيشها



هل يفعلها الرئيس سعيد

## التحقيق مع زعيم حركة النهضة في قضية تبييض أموال

تونس - مثل رئيس حركة النهضة ورئيس البرلمان المنحل في تونس راشد الغنوشي الخميس أمام التحقيق في محكمة في محافظة سوسة (شرق) في قضية تبييض أموال. وقال الغنوشي في تصريحات للصحافيين عند وصوله مقر المحكمة "هذه القضية زائفة كالقضايا الأربع التي سيقفها ويُراد منها صرف انظار المجتمع التونسي عن المشكلات الحقيقية". وتابع "ملفات القضية فارغة ولا يوجد فيها مؤشر على وجود جريمة من الجرائم التي تحدث عنها الملف من تغيير نظام الدولة ودفع المواطنين لقتل بعضهم البعض". وأضاف "جئت هنا متمسكا بحصانتي واحتراما للقضاء". وتخص القضية التي دعي الغنوشي للتحقيق فيها تعاملات مالية مشبوهة لشركة إنتاج للمحتوى الرقمي. كما أن الشركة ملاحقة قضائيا منذ العام 2021 خصوصا بتهمة "التامر ضد أمن الدولة" و"التحريض على العنف"، وفق وسائل إعلام محلية. وبدأت التحقيقات في هذه القضية بعد انطلاق مسار الخامس والعشرين من يوليو 2021 الذي أنهى نفوذ الحركة الإسلامية في السلطة السياسية. وكانت السلطات التونسية أعلنت أنّ قضاء مكافحة الإرهاب أمر بتجميد الأرصدة المالية والحسابات المصرفية لعشر شخصيات، من بينها الغنوشي ورئيس الحكومة السابق حمادي الجبالي. واستدعي الغنوشي في التاسع عشر من يوليو الماضي للتحقيق معه في قضية تتعلق بتبييض أموال وفساد أخرى، ونفى حزب النهضة التّهم الموجهة لرعيه. وكان القضاء التونسي أصدر في السابع والعشرين من يونيو قرارا بمنع سفر الغنوشي في إطار التحقيق معه في قضية اغتيالات سياسية حدثت في 2013.

وقال الطوبوي، في كلمته بشركة التبغ، إحدى الشركات المملوكة للدولة ومن بين المؤسسات المعنية بالإصلاح، "اليوم هي معركة القطاع العام". وتابع الطوبوي، أمام حشد من عمال الشركة "كل الحكومات المتعاقبة آتت لتفكيك وتخريب البلاد. نحن نضع مليون خط أحمر". وطالب الرئيس التونسي بالالتزام فعليا بعهده في وقت سابق بعدم المساس بمؤسسات القطاع العام. ولم توضح الحكومة كيف ستكون خططها لإصلاح المؤسسات المتعثرة، حيث يتعين بحسب الاتفاق مع صندوق النقد الدولي إصدار قانون جديد لتفنيهمها. وتوصلت تونس إلى اتفاق مع صندوق النقد على مستوى الخبراء بشأن قرض جديد بقيمة 1.9 مليار دولار يصرف أقساطا على مدى 48 شهرا. وسيتم عرض الاتفاق النهائي بشأن البرنامج على المجلس التنفيذي للصندوق خلال الاجتماع المقرر انعقاده لمناقشة طلب تونس، في شهر ديسمبر المقبل.

لكن اتحاد الشغل، أكبر منظمة نقابية ووطنية في تونس، أعلن مرارا تحفظه على الخطط المرتبطة بإصلاح المؤسسات العمومية والتي قد تهدد بتسريح موظفين أو بيعها إلى القطاع الخاص، ملوحا بالتصعيد.

وحذر الطوبوي للاتحاد العام لخطوة لتفكيك مؤسسات القطاع العام المتعثرة ضمن حزمة الإصلاحات التي تعهدت بها الحكومة في مفاوضاتها مع صندوق النقد الدولي. ووضع الطوبوي، في كلمته بشركة التبغ، خطة لحد الأزمات السياسية والاجتماعية المحتمة، محذرين من أن وضع الجميع في خانة الخصوم لن يخدم الرئيس ومشروع بل سيؤدي إلى المزيد من تضيق حلقة الحلفاء في الداخل وتوسيع دائرة الأعداء.

وانعكس القانون الانتخابي الجديد القائم على الترشح على الأفراد أيضا على تمثيل المرأة التونسية بشكل كبير، حيث تقدمت 122 امرأة فقط للمشاركة في الاستحقاق في مقابل 936 من الرجال، ما يعني أن حضور المرأة سيكون محدودا في البرلمان القادم وينسبة قد لا تتجاوز العشرة في المئة. وهذا مؤشر سيء على أن المرحلة القادمة ستشهد تراجعا في أحد أهم الميادين، وهو التمكين للنساء الذي تقدمت فيه تونس خطوات لافتة قياسا بمحيطها الإقليمي.

ودعا الأمين العام للاتحاد العام التونسي للشغل على هامش تجمع عمالي بالوكالة الوطنية للتبغ والوقيد (مؤسسة عمومية) إلى ضرورة مراجعة القانون الانتخابي، مطالبا بقراءة موضوعية وبالتالي وإدخال التعديلات اللازمة بهدف تحقيق الدينامكية الديمقراطية وتعدد الترشيحات.

وأعرب عن تأييده لخيار تأجيل الانتخابات قائلا في هذا السياق "كان القرآن ما يتغيرش (لا يتغير)... أي عمل بشري قابل للتقييم". ويرى مراقبون أن الرئيس سعيد نفسه لا يبدو مقتنعا بخيار السير في إجراء الانتخابات في الموعد المقرر، في ظل إدراكه لسقوطه في إخلالات كبيرة فيما يتعلق بالقانون الانتخابي.

وسبق أن أقر قيس سعيد بفترة التزيكات التي فتحت المجال أمام المال السياسي، ولا ينفك الرئيس في الفترة الأخيرة عن التعبير عن مخاوف لديه حيال تركيبة البرلمان المقبل، فيما

استغرب مراقبون خطاب التهدة الذي أبداه الاتحاد العام التونسي للشغل تجاه الرئيس قيس سعيد بدعوته إلى إجراء الانتخابات التشريعية، وضرورة القيام بتعديلات على القانون الانتخابي الذي ثبت تضمنه للكثير من الثغرات، لكنه في نفس الوقت فتح جبهة على الرئيس سعيد بالتحذير من تفكيك مؤسسات القطاع العام، ما يكشف تناقض الاتحاد.

أن يكون البرلمان منتخبا بشكل مباشر دون تعيينات أو كوتا لمؤسسة رئاسة الجمهورية. وهناك عشر دوائر انتخابية بمرشح وحيد، بمعنى أن المرشحين صاروا نوابا من الآن سواء قاموا بحملة انتخابية أم لم يقوموا، وهذا يمس من مصداقية الانتخابات ومن فكرة التنافس وسط تساؤل عن معنى وجود نائب في البرلمان إذا جاءت نسبة المشاركة دون المامول في دأثرته. وفي هذه الدوائر من المنتظر أن تكون نسبة المشاركة متدنية في غياب التنافس الذي يجلب الناس إلى صناديق الاقتراع.

وانعكس القانون الانتخابي الجديد القائم على الترشح على الأفراد أيضا على تمثيل المرأة التونسية بشكل كبير، حيث تقدمت 122 امرأة فقط للمشاركة في الاستحقاق في مقابل 936 من الرجال، ما يعني أن حضور المرأة سيكون محدودا في البرلمان القادم وينسبة قد لا تتجاوز العشرة في المئة. وهذا مؤشر سيء على أن المرحلة القادمة ستشهد تراجعا في أحد أهم الميادين، وهو التمكين للنساء الذي تقدمت فيه تونس خطوات لافتة قياسا بمحيطها الإقليمي.

ودعا الأمين العام للاتحاد العام التونسي للشغل على هامش تجمع عمالي بالوكالة الوطنية للتبغ والوقيد (مؤسسة عمومية) إلى ضرورة مراجعة القانون الانتخابي، مطالبا بقراءة موضوعية وبالتالي وإدخال التعديلات اللازمة بهدف تحقيق الدينامكية الديمقراطية وتعدد الترشيحات.

وأعرب عن تأييده لخيار تأجيل الانتخابات قائلا في هذا السياق "كان القرآن ما يتغيرش (لا يتغير)... أي عمل بشري قابل للتقييم".

ويرى مراقبون أن الرئيس سعيد نفسه لا يبدو مقتنعا بخيار السير في إجراء الانتخابات في الموعد المقرر، في ظل إدراكه لسقوطه في إخلالات كبيرة فيما يتعلق بالقانون الانتخابي. وسبق أن أقر قيس سعيد بفترة التزيكات التي فتحت المجال أمام المال السياسي، ولا ينفك الرئيس في الفترة الأخيرة عن التعبير عن مخاوف لديه حيال تركيبة البرلمان المقبل، فيما

تونس - انضم الاتحاد العام التونسي للشغل إلى الأصوات المطالبة بضرورة تأجيل الانتخابات التشريعية المقرر إجراؤها في السابع عشر من ديسمبر المقبل، مجددا تحذيره من مغية المساس بالمؤسسات العمومية والعمل على تفكيكها.

ودعا الأمين العام لأكبر منظمة نقابية في تونس نور الدين الطوبوي الخميس رئيس الجمهورية قيس سعيد إلى "التعقل" وإجراء بعض المراجعات تجنباً لأي مطبات قد تعترض المرحلة القادمة، وضمان شروط إجراء عرس ديمقراطي حقيقي يفرز شرعية حقيقية ومؤسسة تشريعية تعبر عن إرادة الشعب التونسي.



يجب مراجعة القانون الانتخابي، وإدخال تعديلات عليه

وحت الطوبوي الرئيس على التاني في ظل الاختلال الحاصل مع ترشح شخص واحد في بعض الدوائر، وغياب مترشحين في دوائر أخرى. وتعاتت في الفترة الأخيرة العديد من الأصوات التي طالب الرئيس سعيد بتأجيل الاستحقاق الانتخابي، لاسيما بعد أن ثبت على أرض الواقع وجود بعد من الإخلالات والثغرات المرتبطة بالقانون الانتخابي الذي أقره الرئيس في سبتمبر الماضي، والذي من شأنه أن يخلق برلمانا ضعيفا ومشتتا. وأدت الشروط التي تضمنتها القانون الانتخابي، على غرار شرط حصول المترشح على أربع مئة تركية مناصفة بين النساء والرجال، إلى وجود سبع دوائر دون مرشحين، أي أن الانتخابات لن تجرى فيها بالمرة، وهنا يطرح السؤال بشأن مستقبلها وهل سيفتح رئيس الجمهورية باب الترشح فيها مرة أخرى ومتى، خاصة أن الوقت يضغط على الهيئة العليا المستقلة للانتخابات، أم سيتم اختيار هؤلاء النواب عبر التزكية من الرئيس سعيد، وهي سابقة بالنسبة إلى تونس، التي تعودت على

# المغرب يدحض روايات حقوقية حول ظروف سجناء أحداث «أكديم إيزيك»

من العقاب، وهو ما سايبرتهم فيه للأسف بعض الآليات الأمية". وأشارت المندوبية العامة لإدارة السجون إلى أن معاملة هؤلاء المعتقلين تضمن صون كرامتهم، وذلك على قدم المساواة مع بقية نزلاء المؤسسات السجنية، بل يستفيدون في بعض الأحيان، ولأسباب إنسانية، من تسهيلات إضافية في مدة الزيارات وإفغاء القانون، وكذلك وما إلى ذلك. وطالبت تشييقية أصدقاء وأسر ضحايا مخيم "أكديم إيزيك" السلطات بتعبئة كل الآليات القضائية في إطار التعاون القضائي الدولي لإحضار ومتابعة كل المشتبه في تورطهم في العملية والفارين إلى الخارج.

ولفت الطيار إلى أن عدة منظمات دولية أكت ما يتمتع به هؤلاء الحكوميين في قضية "أكديم إيزيك"، كالمكتب الدولي لمكافحة المخدرات وإنفاذ القانون، وكذلك مختلف تقارير وزارة الخارجية الأميركية المنشورة منذ سنة 2015، فضلا عن شهادات مختلف المنظمات الحقوقية والمسؤولين الأجانب بمناسبة زيارتهم إلى السجون المغربية في إطار التعاون مع المندوبية العامة لإدارة السجون وإعادة الإدماج.

مبعوثه الخاص كريستوفر روس إلى الصحراء. وأسفرت عملية تفكيك مخيم "أكديم إيزيك" بتاريخ الثامن من نوفمبر 2010 عن مقتل 11 عنصرا من القوات العمومية، نفسها أحد عشر شخصا تم قتلهم وتشويه أجسادهم وبدون استحضار لمصير وظروف أسرهم.

وأوضح الطيار في تصريحات لـ"العرب" أن الأشخاص موضوع الادعاءات التي وردت في بيان المنظمات يقضون عقوباتهم في ظروف لانقعة، ويتمتعون بكافة الحقوق التي يحولها لهم القانون، وذلك على قدم المساواة مع بقية نزلاء المؤسسات السجنية، حيث يستفيدون من الخدمات الصحية، وقد تمكن بعضهم من لديه الرغبة من مواصلة الدراسة والاستفادة من جميع الوسائل من أجل التحضير لامتحاناته وإبجائه، الحصول على شهادات جامعية من داخل أسوار السجن.

وتعود أحداث مخيم "أكديم إيزيك" إلى العاشر من أكتوبر 2010، عندما قام محسوبون على جبهة بوليساريو باستغلال مطالب اجتماعية تشمل خلق مناصب شغل للعاطلين، وتوفير السكن وتقديم الدعم الاجتماعي للفئات الأكثر تضررا من السكان الصحراويين، لإحراج المغرب، وذلك بالتزامن مع زيارة الأمين العام للأمم المتحدة إلى المغرب في السادس عشر أكتوبر 2010، وكذلك زيارة

على بعد ألف كيلومتر على الأقل من مدينة العيون التي ينتمي إليها معظمهم. ونفذ العديد منهم ضربات متكررة عن الطعام منذئذ بزعم وقوع انتهاكات منها الحرمان من الرعاية الطبية أو الزيارات العائلية، والحبس الانفرادي التعسفي". وفي ردها أبرزت المندوبية أن هؤلاء السجناء المعنيين، الذين يقضون عقوباتهم في سبع مؤسسات سجنية، يتمتعون بكافة الحقوق التي يحولها لهم القانون. وفي ما يخص الإضرابات "المتكررة" عن الطعام، حسب ما جاء في بلاغ هيومن رايتس ووتش ومنظمة العفو الدولية، فقد أكدت المندوبية أنه بغض النظر عن أن إعلان هؤلاء المعتقلين عن الدخول في هذه الإضرابات لا يتم إلا نادرا، فإنهم في واقع الأمر لا يلتزمون بها، بل إن هدفهم الوحيد هو استرقاء الانتباه إلى قضاياهم وكسب تعاطف المنظمات غير الحكومية المعادية للمغرب، وتضليل الرأي العام.

وأكد محمد الطيار الباحث في الدراسات الاستراتيجية والأمنية أن مضمون البيان المشترك لهيومن رايتس ووتش ومنظمة العفو الدولية يفتقر بشكل كبير إلى الحرفية والمهنية في طريقة معالجة هذا الموضوع، مما يجعل الأهداف والدوافع الحقيقية لهذه المنظمات ودرجة مساهمته في تناول قضايا المغرب موضوع مساهلة وشك. وقال الطيار إن المنظمات تثبتان في كل مرة انحيازهما وعدم

أن هذا البيان "يجتر الادعاءات الواهية لعائلات المعتقلين المعنيين، متغافلا عن حقيقة أمر هؤلاء المعتقلين الذين ليسوا إلا قتلة ماجورين يعملون لحساب الجزائر". وتحدثت المنظمات الحقوقيتان في تقرير لهما تحت عنوان "الصحراء: سجناء محكومون بفترات طويلة ينتظرون العدالة" عن ظروف صعبة يواجهها معتقلو أحداث مخيم "أكديم إيزيك" بالسجون المغربية، وأن هذه المجموعة من المعتقلين أدبت بمزاع نورطها في أعمال عنف يوم الثامن نوفمبر 2010. وقالت المنظمات في ذات التقرير إن "أكثر المساجين محتجزون في سجون

أن هذا البيان "يجتر الادعاءات الواهية لعائلات المعتقلين المعنيين، متغافلا عن حقيقة أمر هؤلاء المعتقلين الذين ليسوا إلا قتلة ماجورين يعملون لحساب الجزائر". وتحدثت المنظمات الحقوقيتان في تقرير لهما تحت عنوان "الصحراء: سجناء محكومون بفترات طويلة ينتظرون العدالة" عن ظروف صعبة يواجهها معتقلو أحداث مخيم "أكديم إيزيك" بالسجون المغربية، وأن هذه المجموعة من المعتقلين أدبت بمزاع نورطها في أعمال عنف يوم الثامن نوفمبر 2010. وقالت المنظمات في ذات التقرير إن "أكثر المساجين محتجزون في سجون



السلطات المغربية: سجناء أحداث «أكديم إيزيك» يتمتعون بتسهيلات إضافية

محمد ماموني العلوي

الرباط - دحضت السلطات المغربية انتقادات أوردتها منظمات حقوقية دولية بشأن ظروف إيواء السجناء المعتقلين على خلفية أحداث "أكديم إيزيك". ونفت المندوبية العامة لإدارة السجون وإعادة الإدماج الادعاءات الواردة في بيان مشترك لمنظمتي هيومن رايتس ووتش ومنظمة العفو الدولية، واصفة إياه بـ"التحيز والمجاهل لمال الأشخاص الذين سُكّت دماؤهم ونُسّت أجسادهم وكذلك مصير أسرهم". وأوضحت المندوبية العامة في بيان وصلت "العرب" نسخة منه،



## الانتخابات الأميركية: لا تسونامي جمهوريا ولا نصر للديمقراطيين

### ترامب خرج ضعيفا من انتخابات منتصف الولاية



انتكاسة غير متوقعة

وفي سكوتسديل بولاية أريزونا عبر بعض الناخبين الجمهوريين عن رأيهم بالرئيس السابق. وقالت ليزا كريستوفر "تفضل شخصا أقل إثارة للانقسام.

ترامب لديه ذلك من أجل غروره فقط".

وترى هذه المرأة التي تبلغ من العمر ستين عاما وتدير تجارة صغيرة للمبيعات على الإنترنت أن رون ديسانتيس هو "سياسي أفضل"، مضيفة "هو أكثر اعتدالا ويمكنه إقناع المزيد من الناس بالعمل معه".

وقال بوب نولان وهو مناصر آخر للجمهوريين إن ترامب "قام بعمل ممتاز وهو من كنا نحتاجه" في 2016، لكنه "ضالع في العديد من القضايا". وأضاف أن "ديسانتيس أكثر واقعية ومستعد للمناقسة" في 2024.

والأربعاء كان الرئيس السابق "غاضبا" و"يصرخ على الجميع"، كما قال أحد مستشاريه لشبكة "سي.إن.إن"، رافضا الكشف عن اسمه.

لكن ترامب نفى ذلك في حديثه مع فوكس نيوز وقال ردا على سؤال حول فرص إبقاء "إعلانه الكبير" المرتقب في الخامس عشر من نوفمبر "لماذا تغير أي شيء؟".

وهو ترشيح سيدهف قبيل كل شيء إلى قطع الطريق أمام منافسيه المحتملين في 2024، بحسب روغوفسكي. وفي نفس التاريخ، في الخامس عشر من نوفمبر سينشر منافس آخر لترامب، نائبه السابق مايك بنس مذكراته وقد ظهر بعض منها في "وول ستريت جورنال" الأربعاء. ويروي بنس في مذكراته الضغوط التي تعرض لها لقلب نتائج الانتخابات الرئاسية عام 2020.

وفي المقابل يعود بايدن إلى الساحة الدولية منسلحا بثقة بعد فوز حزبه في انتخابات منتصف الولاية التي يرى أنها تثبت أنه في المنافسة العالمية بين الديمقراطية والاستبداد، فإن الديمقراطية تتقدم.

وغادر بايدن واشنطن الخميس لحضور قمة المناخ كوب 27 في مصر في اليوم التالي وقمة إقليمية لاسيان في كمبوديا في نهاية الأسبوع ولقاء لمجموعة العشرين في إندونيسيا الأسبوع المقبل.

وتركت حملة انتخابات منتصف الولاية العالم يتسائل باي وضع سيخضر بايدن وهل سيكون ضمن شعار "أميركا عادت" باعتبار أن دور الولايات المتحدة حتمي لتوجيه الديمقراطيات من خلال المنافسة مع دول مثل الصين وروسيا؟

ولا يزال بايدن يواجه اضطرابات إذ فاز الجمهوريون بغالبية في مجلس النواب بفارق ضئيل. لكنه يجادل بأن حلفاء الولايات المتحدة يمكن أن يتفكسوا الصعداء مرة أخرى بعد انتخابات سلسة في الغالب ونتائج قوية للديمقراطيين، ما يحد الخسائر ومعاقبة تيار ترامب المتشدد "اجعلوا أميركا عظيمة مجددا".

وبعدما وصف المتظاهرين بـ"الذباب"،

حذر العميد حيدري من أن الجيش مستعد للتدخل إذا وُجِهُت له الأوامر بذلك.

ومنذ اندلاع التظاهرات قبل شهرين، فإن الشرطة هي الجهاز الأمني الذي يتدخل بشكل أساسي على الأرض ضد المحتجين.

وقال حيدري بحسب ما نقلت عنه وكالة مهر للأنباء "يجب أن يتذكر

المتآمرون الذين أصبحوا دُمى في أيدي

العدو أننا لن نسمح بالدوس على دماء

الشهداء المقدسة". وأضاف "سنوقفهم

إذا حاولوا النزول إلى الشارع".



ومن جانب آخر، قال العميد حيدري إن عدم تدخل الجيش حتى الآن يجب ألا يُساء تفسيره.

وأوضح خلال مناسبة في شرق إيران "إذا لم يردّ المجتمع الثوري حتى اليوم، فلأن المرشد الأعلى هو الذي قرّر ذلك".

وأضاف "لكن في اليوم الذي يصدر فيه (المرشد) الأمر بالتعامل معهم (المتظاهرين)، لن يكون لهم مكان في بلادنا".

والثلاثاء قالت السلطة القضائية في إيران إن المحاكم ستتعامل بحزم مع من يتسبب في اضطرابات أو يرتكب جرائم خلال موجة الاحتجاجات المناهضة للحكومة التي تجتاح البلاد، مما يشير إلى أن السلطات تعزم إصدار أحكام

## الجيش الإيراني ينتظر أوامر خامنئي لقمع المتظاهرين

قاسية على المتظاهرين الذين سستم

إدانتهم.

وتشكل هذه الاحتجاجات أحد أكبر التحديات التي تواجه حكام البلاد منذ الثورة الإسلامية في 1979. وتتواصل الاحتجاجات منذ أسابيع رغم الإجراءات الأمنية الصارمة والتحذيرات الشديدة التي تطلقها قوات الأمن.

وقال مسعود ستانيشي المتحدث باسم السلطة القضائية الإيرانية "يطالب أبناء الشعب، حتى المحتجين الذين لا يدعمون الشغب، السلطة القضائية والأجهزة الأمنية بالتعامل مع القلة التي تسبب اضطرابات على نحو راسخ وراذع وقانوني".

ويتهم زعماء إيران أعداء من بينهم الولايات المتحدة بإشعال التوتر وهي اتهامات لم تعد تجد أذانا صاغية لدى الإيرانيين.

وفي غضون ذلك دعا حفيد المرشد الأعلى للثورة الإيرانية آية الله روح الله الخميني إلى إجراء إصلاحات.

وقال رجل الدين الشيعي البارز حسن الخميني إن "الطريقة الأكثر منطقية لحكم البلاد هي ديمقراطية الأغلبية التي يفرزها صندوق الاقتراع. الطرق الأخرى تنطوي على أخطاء

وتكاليف أكثر بكثير".

والاثنين قال حزب معارض في إيران إن إجراء انتخابات جديدة هو السبيل الوحيد لإنهاء الاضطرابات.

وأضاف آزار منصوري الأمين العام لحزب اتحاد شعب إيران الإسلامي إن "الافتقار إلى الشريعة السياسية يمثل أكبر تهديد للأمن القومي. لذلك لا يوجد سبيل آخر غير إجراء انتخابات جديدة وتعزيز حكم القانون".

## الآلاف من البريطانيين يزورون بنوك الطعام لأول مرة

وعلى الرغم من النداءات البائسة التي يطلقها ناشطون، فإن الحكومة البريطانية لم تقن بعد عن المزيد من الدعم المالي للأسر المتعثرة.

وإبلغ صندوق تروسيل بأنه سلم 2.1 مليون طرد غذائي السنة الماضية. وكانت الأرقام في يناير وفبراير من هذا العام أعلى بنسبة 22 في المئة مما كانت عليه في الشهرين نفسيهما من عام 2020، قبل جائحة كورونا.

وتظهر أرقام جديدة صدرت عن مكتب الإحصاءات الوطنية، أن حوالي 88 في المئة من البالغين أبلغوا عن ارتفاع في تكلفة معيشتهم خلال الشهر الماضي.

ومن المقرر أن ترتفع الفواتير بشكل حاد مرة أخرى عند مراجعة سقف الأسعار المحدد من قبل مكتب أسواق الغاز والكهرباء. ومن المتوقع أيضا أن تزداد أسعار المواد الغذائية مع تمرير المنتجين التكلفة الأعلى الطارئة على الطاقة والوقود والنقل والعمالة إلى المستهلكين.

وبلغ تضخم أسعار المواد الغذائية 5.9 في المئة في مارس، أي ضعف معدل زيادة مدفوعات المزايا الحكومية هذا العام تقريبا.



أزمة غلاء الأسعار تزيد أعداد المحتاجين

التبرعات الغذائية لمساعدة هذه البنوك على الاستمرار.

وقال الرئيس التنفيذي ليندسي بوسويل إن الطلب على المواد الغذائية "يسجل مستويات غير مسبوقة"، إذ أفادت 90 في المئة من الجمعيات الخيرية عن حاجة متزايدة.

وتتعرض شركات البيع بالتجزئة الكبيرة إلى ضغوط لإبقاء الأسعار منخفضة بعد الإعلان عن نتائج مالية

قوية، بينما يكابد الكثير من عملائها

لتغطية نفقاتهم المعيشية.

وحذرت سابين غودوين، منسقة

"الشبكة المستقلة للمساعدات الغذائية"،

من أن الطلب على المساعدات يتزايد

"بمعدل ينذر بالخطر"، إلى درجة أن

المزودين يعانون من أجل تلبية الطلب.

وأفادت مؤسسة "تغذية بريطانيا"

عن ازدياد الطلب بنسبة 30 في المئة على

الآل في نواديبها الغذائية خلال الأشهر

السنة الماضية، إذ شهدت بعض البنوك

قفزة بنسبة 100 في المئة.

وقال أندرو فورسي، المدير لـ"تغذية

بريطانيا"، "لقد ارتفعت وتيرة حاجة

الناس إلى خدماتنا وكمية الغذاء التي

بحاجون إليها".

لندن - قالت أكبر شبكة لبنك الطعام في بريطانيا إن تكاليف المعيشة تدفع بنوك الطعام إلى "حافة الهاوية"، في ظل ارتفاع المترددين الجدد على البنوك حتى قبل بدء فصل الشتاء.

وتكرت وكالة بلومبرغ للأنباء أن شبكة تروسيل تراسلت لبنوك الطعام تم تسجيل 320 ألف زائر جديد لها ما بين ابريل وسبتمبر الماضيين، بارتفاع نسبته 40 في المئة مقارنة بالعام الماضي، وفقا لتقرير الشبكة.

وأضافت الشبكة أن هذه أول مرة في تاريخ المنظمة، تفوق الحاجة الطارئة إلى الغذاء التبرعات.

وقالت المديرة التنفيذية للشبكة إيما ريفي في حوار "عادة ما يكون فصل الشتاء أكثر الأوقات ازدحاما في العام في بنوك الطعام".

وارتفع التردد على بنوك الطعام مع زيادة معدل التضخم في بريطانيا إلى مستويات لم يتم تسجيلها منذ أربعة عقود.

وحضت "الحصة العادية"، وهو بنك يوزع الطعام على الجمعيات الخيرية التي هي على تماس مع المحتاجين، محال السوبرماركت على تقديم المزيد من



## الجزائر نموذج لدولة تتهرب من الالتزامات الدولية

أحرزته الدولة في تنفيذ توصيات تقرير فريق العمل المعني بالاستعراض الدولي الشامل، وخاصة تلك المتعلقة بقبول المعايير الدولية والتعاون مع الأطراف المكلفين في إطار الإجراءات الخاصة ومع منظمات حقوق الإنسان الدولية المتعلقة بحرية التجمع وحرية التعبير، وتكوين الجمعيات وتطبيق الحقوق الاقتصادية وحماية الأطفال من الاستغلال وتحديد ظروف اللجوء وفرض سيادة القانون. وكانت منظمة العفو الدولية قد أشارت عبر تقرير لها، في وقت سابق من هذا العام، إلى أن السلطات الجزائرية صعدت هجومها على المجتمع المدني مع إلقاء القبض على المزيد من المدافعين عن حقوق الإنسان والنشطين السلميين.

وتقضي المحاكم في الجزائر بالسجن لمدة مختلفة ودفع غرامات، وحبس احتياطي على كل من يقوم برصد حملة القمع التي تشنها الحكومة ضد الحراك الشعبي. ويقول تقرير منظمة العفو الدولية إن السلطات الجزائرية أظهرت بعض التسامح في البداية، مع الاحتجاجات واكتفت بملاحقات قضائية لاستهداف أولئك الذين يحملون العلم الأمازيغي خلال المظاهرات. بيد أنها سعت إلى وضع حد لاحتجاجات الحراك منذ العام 2021، وألقت القبض على المئات من النشطاء، والمدافعين عن حقوق الإنسان، والصحافيين وحجبتهم احتياطيا أو أصدرت أحكاما بحكمهم استنادا إلى تهمة غامضة الصياغة، ومن ضمنها الإرهاب. وهناك حاليا ما لا يقل عن 290 شخصا قابعين في السجون الجزائرية مجرد تعبيرهم السلمي عن آرائهم بحسب اللجنة الوطنية لتحرير المعتقلين والرابطة الجزائرية للدفاع عن حقوق الإنسان.



وليد كبير النظام الجزائري يعدل القوانين لإضفاء الشرعية على انتهاكاته

وتجري حاليا مقاضاة أعضاء آخرين في الرابطة الجزائرية للدفاع عن حقوق الإنسان لمشاركتهم في الحراك، أو انتقادهم السلطات. ويواجه البعض منهم على الأقل تهمة لها صلة بالإرهاب المعروف بطريقة غامضة جدا بموجب القانون الجزائري ليشمل "محاولة الوصول إلى السلطة أو تغيير نظام الحكم بوسائل غير دستورية".

ويذكر أن المفوضية السامية لحقوق الإنسان كررت نداءاتها للسلطات الجزائرية بالتوقف عن ملاحقة الناشطين، وعبرت عن قلق الأمم المتحدة المتزايد من تدهور أوضاع حقوق الإنسان في البلاد، حيث "لا تزال العديد من الحقوق الأساسية مثل الحق في حرية الرأي والتجمع السلمي تتعرض للاعتداء". وتقول أمينة القلائي نائبة مديرة المكتب الإقليمي للشرق الأوسط وشمال أفريقيا في منظمة العفو الدولية إنه "بعد مضي ثلاث سنوات على بدء حركة الحراك الاحتجاجية، لا تلوح في الأفق نهاية للقمع المتصاعد من جانب السلطات الجزائرية. وإننا ندعو إلى الإفراج عن جميع النشطاء السلميين والمدافعين عن حقوق الإنسان في الجزائر".



مخيمات تندوف خارج المعايير الدولية والإنسانية

جنيف - يتصاعد القلق حيال انتهاكات السلطة في الجزائر في المجالين العام والمدني. حيث باتت تمثل نموذجا لطرف يتعمد التنصل من واجباته والتزاماته، بحكم العديد من القضايا العالقة ومراسلات مكاتب الإجراءات الخاصة غير المردود عليها والزيارات الدولية المعلقة أو المعطلة. ولرصد درجة امتثال الدولة الجزائرية لالتزاماتها الدولية، نظم مرصد جنيف الدولي للسلام والديمقراطية بمجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة في جنيف ندوة بالشراكة مع مؤسسة تعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية غير الحكومية، قدّمت المنظمتان خلاله نتائج تقريرهما المشترك.

ويقول بيورن هولتين المستشار السياسي لسويدي والخبير في الشؤون الأفريقية إن التجارب الديمقراطية في منطقة شمال أفريقيا تختلف من بلد إلى آخر. وتبرز الجزائر كمثال على عدم الالتفات إلى التوصيات الدولية المتصلة بحقوق الإنسان. بينما يشير الناشط السياسي والحقوقى الجزائري ورئيس الجمعية المغاربية للسلام والتعاون والتنمية وليد كبير إلى التحديات المطروحة على الحق في حرية الرأي والتعبير في الجزائر بفتح الملف المشتعل لمختطاهي الحراك والنشطاء الحقوقيين، وهذا وضع لا يمكن أن يوصف إلا بالخطير، خاصة بعد أن أضاف النظام العسكري الجزائري عدة تعديلات على القوانين لإضفاء الشرعية على الانتهاكات المرتكبة ضد المدافعين عن حقوق الإنسان والنشطاء والصحافيين، على حد تعبير كبير.

النظام الجزائري ذهب إلى أبعد من ذلك، كما يؤكد كبير، من خلال توسيع تعريف جريمة الإرهاب دون احترام التزامات الدولة بموجب القانون الدولي، وذلك لضابطة نشطاء حقوق الإنسان والمدونين ومقاضاتهم بتهمة مختلفة مثل التحريض على التجمع غير المرخص والاستخبارات لصالح دولة أجنبية أو إهانة مؤسسات الدولة.

كما سلط الخبير الهولندي في السلوك التنظيمي والأنثروبولوجيا التنظيمية وعضو مجلس إدارة حقوق الإنسان بلا حدود في بروكسل، هانز نوت، الضوء على الوضع غير الطبيعي في مخيمات تندوف والمخالفات المسجلة في ما يتعلق بمعايير اتفاقية جنيف لسنة 1951 بشأن اللاجئين بما يخرجها عن قواعد القانون الدولي.

وتمثل مخيمات تندوف استثناء يبقى فيه السكان محرومين من الإحصاءات وتقايرير الحماية وبطاقات اللاجئين. وهم من فئة تعدّ ضحية لانتهاكات حقوق الإنسان الجسيمة، التي يرقى بعضها إلى جرائم حرب بعيدة عن الرقابة واليقظة الدولية وهذا بسبب منح البلد المضيف تفويضا مطلقا لجماعة مسلحة لإدارة المخيمات مع توفير الحصانة لها. وتطرق نوت إلى قضية نهب المساعدات الإنسانية التي كشفتها المكتب الأوروبي لمكافحة الاحتيال والعديد من تقارير الأمم المتحدة، ومدى تأثير ذلك على الظروف المعيشية لسكان المخيم الذين عانوا في السابق من الفراغ الذي خلفه فشل الدولة المضيفة في الوفاء بالتزاماتها بربط المخيمات بالخدمات الأساسية، مما يشكل تحديا آخر أمام التمتع بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية داخلها.

وحذّدت الأكاديمية عائشة الدويهي، رئيسة المرصد الدولي للسلام والديمقراطية وحقوق الإنسان بجنيف، الملاحظات والتوصيات بشأن التقدم الذي

## الأمن البشري صار مقابل الأمن القومي والتعددية الثقافية

أوضاع دول البلقان في مرحلة ما بعد الحرب تمثل تحدياً تنموياً



الأمن البشري شرط مسبق لأي تنمية



ما يحدث في البلقان يمكن أن يكون له تأثير فوري على العالم

الكتب والمصادر التاريخية اليهودية والمسيحية والإسلامية، لكنها اتخذت أبعاداً جديدة في القرن العشرين، حيث تم تصدير النموذج الغربي للحياة تدريجياً إلى دول البلقان، وقد كانت تحت الحكم العثماني لعدة قرون، ومن ثم تحت حكم الشيوعي، بما في ذلك نموذج الدولة القومية، وهيكل الاقتصاد الرأسمالي، والعلوم والتكنولوجيا، وفقا لرزائي. وهكذا أصبحت الثقافة الغربية عنصراً مؤثراً في التحولات اللاحقة التي ستجد بصماتها ليس فقط في دول البلقان، بل في مجتمعات كثيرة غير الأوروبية في العالم. أخيراً يخلص رزائي إلى أن الثقافة والدين ليسا ملكاً لتجمع قومي أو قاري، ولكن أيضاً ما يحدث في منطقة البلقان يمكن أن يكون له تأثير مباشر وفوري في أوروبا وأميركا وآسيا وأفريقيا، وفي أي مكان في العالم.

إضافة إلى أن التواصل وتبادل الخبرات الثقافية بين الشعوب والحوار والاحترام والتسامح فيما بينها هو أفضل ضمان للأمن القومي المستدام للجميع.

ويشدّد أبازي على ضرورة استمرار التعاون بما يحول دون حدوث خلافات تلقي بظلالها على أوضاع المنطقة، وتندر بعدم استقرارها، ونشوب نزاعات تؤثر سلباً في الأمن الإقليمي والدولي. وفي ما يتعلق بالتعددية الدينية والثقافية في البلقان، يشير رزائي إلى أن الحديث عنها يتطلب تحليلاً للتطورات التاريخية والاجتماعية السابقة للشعوب والثقافات في قارة أوروبا، ويضيف قوله "إن المشهد الديني في أوروبا محور المناقشات حول دور الدين في المجتمع المعاصر. ويتعلق أحد الأسباب بحقيقة أن التطورات الأوروبية، بما في ذلك التطورات الدينية، كان لها تاريخياً تأثير قوي في بقية العالم. ويصبح هذا التأثير أكثر وضوحاً اليوم في العصر الحديث، عندما اتخذت العمليات المعرفية بين الثقافات أبعاداً جديدة، وتطورت بسرعة كبيرة للوصول إلى كل ركن من أركان العالم في بضع دقائق".

#### التواصل وتبادل الخبرات

بدأت عملية التواصل بين المعتقدات والثقافات داخل القارة الأوروبية في وقت مبكر جداً، وهذا يتضح من

ويعدّ الإسلام الأمن محصّنا من أي تهديد؛ لأنه وفقاً للنصوص الدينية، وبخاصة الآيات القرآنية، يُستنتج أن الأمن من أعظم نعم الله، ويتقدم على الحاجات البشرية الأخرى من ناحية البعد الإنساني. ومن وجهة النظر الإسلامية، الأمن البشري هو البنية التحتية لحياة الفرد والمجتمع وشرط مسبق لأي تنمية، لاسيما في مكافحة الفقر، ودعم حقوق الملكية للناس، وإقامة العدل وتجنب التمييز.

أما الأمن السيبراني، والحدود الأخلاقية التي ينبغي أن تحكم الإعلام الرقمي، وطرائق مكافحة جرائم المعلومات، فينوه الميداني بأنها محكومة بالثنائية بين الحرية والأمن، والاستقلالية والتبعية، وكيف يمكن المزاوجة بينهما.

ويسلط أبازي الضوء، من جانبه، على قضية المياه في البلقان، مشيراً إلى التعاون المائي بشأن نهر الدانوب، وأنه ظل أساساً لتعزيز العلاقات بين الدول في أعقاب الحرب التي دارت رحاها في تسعينات القرن الماضي.

يذكر أن دول البلقان كنت قد أجرت مفاوضات لإبرام اتفاقية لإنشاء منظمة تعنى بإدارة حوض نهر الدانوب، جمعت هذه الدول، ثم امتد التعاون إلى التجارة والقضايا الخاصة بإزالة مخلفات الحرب وغيرها.

يبرز الأمن القومي كمجموعة من آليات الدفاع تهدف إلى حماية الدولة بوصفها كياناً ذا سيادة. ويشمل ذلك الحماية من الهجمات والتهديدات التي تنشأ من خارج حدودها الوطنية، ولكنها تنطوي أيضاً على الحماية من أي أعمال قد تهدد نظام الدولة من الداخل. ويزداد اهتمام المملكة العربية السعودية بدول البلقان عموما وألبانيا خصوصا، على خلفية تحول مناطق فيها إلى حديقة خلفية للنفوذ التركي.

الرياض - تأتي الهجمات التي تتهدد الأمن القومي للدولة بمعظمها في شكل عسكري، وبالتالي فإن القوة العسكرية الدائمة ضرورية لمواجهة هذا النوع من التهديدات.

وعلى الرغم من أهمية الأمن القومي، لكن في عالم تندر فيه الحروب بين الدول، أصبح مفهوم الأمن البشري مهما أيضا. وعلى النقيض من المفاهيم التقليدية للأمن التي تركز على الدفاع عن الحدود من التهديدات العسكرية الخارجية، فإن الأمن البشري يهتم بأمن الأفراد. على حد وصف الرئيس الألباني الأسبق رجب ميداني، الذي استضافه مركز البحوث والتواصل المعرفي في المملكة العربية السعودية، ضمن اهتمام سعودي متزايد بمنطقة البلقان والألبانيا على وجه الخصوص، وقدم محاضرة بعنوان "الأمن البشري مقابل الأمن القومي" في إطار ندوة "قضايا الأمن والتعاضد.. البلقان نموذجا".



شارك في الندوة رئيس الجامعة الكندية للتكنولوجيا سو كول أبازي بورقة اختار لها عنوان "المياه ووضع الشعوب في المرحلة القادمة"، بينما كان عنوان محاضرة مدير معهد التربية والتراث والسياحة رامز زكاي "التعدد الديني والثقافي في بلاد البلقان ودوره في الأمن الوطني لدول أوروبا الشرقية".

ويركّز ميداني على مفهوم تحدي الموازنة بين أمن الدولة وأمن الإنسان، مضيفاً قوله "منذ نهاية الحرب الباردة، نشبت النزاعات المسلحة داخل الدول أكثر منها فيما بينها، ويمكن الإجابة عن ذلك

## العالم في العام 2023.. ميتافيرس وتحديات اقتصادية ومناخية

المقدمة، خلال ندوة نظّمها المركز ضمن مشاركته في النسخة الـ41 من معرض الشارقة العالمي للكتاب، واختير لها العنوان "تحولات إستراتيجية: كيف سيكون العالم في عام 2023؟". يقول خليفة إن الشركات التكنولوجية الكبرى تجري تعديلات على إستراتيجياتها، منثرة بان الجيل الجديد القادم من الإنترنت سوف يتحول من فضاء ثنائي البعد، يتم استخدامه عبر شاشات الكمبيوتر والهواتف الذكية، إلى فضاء ثلاثي الأبعاد، يمكن الدخول إليه والمشاركة في تفاعلاته والتجول بداخله وليس فقط مشاهدته، وهو ما يمهد

للتقدم، خلال ندوة نظّمها المركز ضمن مشاركته في النسخة الـ41 من معرض الشارقة العالمي للكتاب، واختير لها العنوان "تحولات إستراتيجية: كيف سيكون العالم في عام 2023؟".

يقول خليفة إن الشركات التكنولوجية الكبرى تجري تعديلات على إستراتيجياتها، منثرة بان الجيل الجديد القادم من الإنترنت سوف يتحول من فضاء ثنائي البعد، يتم استخدامه عبر شاشات الكمبيوتر والهواتف الذكية، إلى فضاء ثلاثي الأبعاد، يمكن الدخول إليه والمشاركة في تفاعلاته والتجول بداخله وليس فقط مشاهدته، وهو ما يمهد

الشارقة / الإمارات - أصبحت الإنترنت عماد التفاعلات البشرية، بعد الظروف التي شهدها العالم خلال انتشار فايروس كوفيد - 19، سواء في التعليم عن بعد، أو العمل من المنزل أو الطب أو التسوق أو غيرها، ما دفع الكثيرين إلى التفكير في مستقبل الإنترنت بصورة عامة، وكذلك مستقبل التفاعلات البشرية التي بات محورها الفضاء الإلكتروني والشبكات الاجتماعية.

ويعدّ الميتافيرس الآن هو عالم ما بعد الإنترنت، حسبما أكد إيهاب خليفة، رئيس وحدة التطورات التكنولوجية في مركز المستقبل للأبحاث والدراسات



# المتحدث الإقليمي باسم الخارجية الأميركية لـ «العرب»: مصر تلعب دورا إقليميا مهما في المنطقة

## الأزمة الأوكرانية ستحل بالوسائل الدبلوماسية وليس العسكرية



زيارة يتربقها الجميع وأولهم القاهرة



ملف الحريات يفرض نفسه في «كوب 27»

الإنسان بالنسبة إلى الملايين من المسلمين الإيغور، وقمع الناشطين الديمقراطيين في هونغ كونغ.

وفي سياق الحديث عن مستقبل العلاقات الأميركية - الروسية المتأججة مع اندلاع الأزمة الأوكرانية، قال «من الصعب الحديث عن مستقبل العلاقات مع روسيا أثناء اندلاع الحرب، ورغم المحاولات الدبلوماسية والجهود التي بذلناها لشهور قبل الحرب، ففي نهاية المطاف اختار الرئيس الروسي فلاديمير بوتين شنّها على الشعب الأوكراني، وإنهاء الحرب على أوكرانيا، مستبعدا نحو حل هذه المشكلة».

والمح في حواره مع «العرب» إلى أن نهاية الحرب سوف تكون عبر الآليات الدبلوماسية وليس من خلال الآلة العسكرية، وطالما استمر الرئيس بوتين في حربه ضد الأوكرانيين سوف نستمر مع حلفائنا بأوروبا وحلف شمال الأطلسي في تقديم المساعدات العسكرية والاقتصادية والإنسانية للشعب الأوكراني وحكومته. ولم ينكر أن بلاده تجمعها مع روسيا ملفات حيوية، بينها قضايا خفض التسليح النووي، والتنسيق حول مكافحة الإرهاب، لكن حاليا التركيز منصب على إنهاء الحرب على أوكرانيا، مستبعدا عقد لقاء قريب بين الرئيسين بايدين وبوتين، لافتا إلى أنه «حتى الآن لا نرى دلائل على عقد اجتماع بينهما، أو حتى بين وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن ونظيره الروسي سيرجي لافروف، ولا توجد دلائل على أن ذلك يؤدي إلى نتيجة إيجابية».

الذي يسيطر عليه الحرس الثوري ندعمه أيضا، فالشعب الإيراني من حقه التمتع بكافة حقوقه السياسية والإنسانية».

### بين الصين وروسيا

في سياق انعقاد مؤتمر المناخ، كشف المتحدث الإقليمي الأميركي لـ «العرب» عن ضرورة وجود تنسيق بين بلاده والصين بشأن تغير المناخ، باعتبار أن البلدين من أكبر الاقتصاديات في العالم، وأكثر الدول التي تنتج منها انبعاثات كربونية، ما يفرض التنسيق معاً.

وأشار إلى تواصل البلدين في مؤتمر المناخ السابق في غلاسكو إلى بعض الاتفاقيات، وكانت هناك بيانات مشتركة حول معالجة الانبعاثات الحرارية، وجرى التفاهم حول مجموعة من الخطوات للحد من ذلك، لكن لأسباب غير متعلقة بتغير المناخ توقفت الحكومة الصينية عن التنسيق، وسنحتها على العودة إليه، لأن غياب التعاون يشكل عقبا أو ضرا للولايات المتحدة، ولغالبية الدول النامية والفقر، وهذا شيء محزن للغاية لأن تأثيرات التغير المناخي تلقي بظلالها السلبية على الجميع.

### غياب التعاون مع بكين يشكل ضررا لأن تأثيرات التغير المناخي السلبية تطل الجميع



وعن العلاقات السياسية مع بكين التي ترى واشنطن أنها تهدد مصالحها في تايبان وتحاول ضرب نفوذها في مناطق أخرى أكد المتحدث الأميركي لـ «العرب» أنه تمت مناقشة هذه القضية جيدا، و «من جانب الإدارة الأميركية لا يوجد تغيير حقيقي في السياسة تجاه تايبان» حيث لا ندعم استقلالها، وندعم سياسة الصين الواحدة».

وعبر وريبيرغ عن استغرابه بسبب الضجة والخطابات القوية من الصين بسبب زيارة رئيسة مجلس النواب نانسي بيلوسي وبعض أعضاء الكونغرس الأميركي مؤخرا إلى تايبان قائلا «شيء غريب للغاية، فمنذ سنوات هناك زيارات

والازدهار في الإقليم وتهدة الصراعات بين الفلسطينيين والإسرائيليين.

أكد لـ «العرب» أن القاهرة تلعب دورا جوهريا في تهدئة الأوضاع في المنطقة، كما حدث في غزة، ولها دور رئيسي في ليبيا المجاورة لها، والتي بانست في حاجة إلى عقد الانتخابات وتميرها بنجاح مع وضع قاعدة دستورية لها.

وقامت الإدارة الأميركية مؤخرا باقتطاع جزء من المعونة المخصصة للمساعدات العسكرية لمصر والتي تقدر بـ 225 مليون دولار، وبدت الخطوة كعلامة على توتر العلاقات بين البلدين.

وحول هذه الخطوة، قال وريبيرغ لـ «العرب» إن «لدينا قوانين تخص المساعدات المقدمة لمصر، فهي تأتي من الشعب الأميركي، وتستعمل الحكومة جزءا من الضرائب والتمويل في تقديم مساعدات اقتصادية وعسكرية ودفاعية لبعض الدول، وتلعب السلطة التشريعية دورا مهما في كيفية تقديمها».

وتابع «هناك بعض القوانين مرتبطة بهذا الصدد، تعطي لأعضاء الكونغرس إمكانية رفع أصواتهم والاعتراض، وبعضهم ساورتهم الشكوك فيما يتعلق بالحالة الخاصة بملف حقوق الإنسان وبعض الملفات الأخرى في مصر».

وشدد على أن الإدارة الأميركية لا تعبر عن الاهتمام بالنسبة إلى حقوق الإنسان فقط عبر التمويل، فهناك إمكانية لإبداء ذلك من خلال التواصل المباشر بين المسؤولين على مستويات مختلفة في واشنطن والقاهرة.

وحول مدى التنسيق بين الإدارتين المصرية والأميركية في الوقت الراهن قال وريبيرغ «كان وما زال هناك تنسيق ومناقشة حول موضوعات كثيرة، في عهد الإدارة الحالية أو الإدارات السابقة، فالتعاون مستمر على مدار أربعين عاما».

ومع تصاعد الاحتجاجات الشعبية في إيران، اتهم مسؤولون في طهران واشنطن بتأجيج المظاهرات وافتعال أزمات داخلية لطهران ومحاولة زعزعة الاستقرار من خلال دعم المحتجين، رد وريبيرغ بالقول «الولايات المتحدة تدعم الشعب الإيراني، وإذا أراد القيام بالمظاهرات فنحن ندعمه في هذا الحق، وإذا أراد الاستفادة من اقتصاد بلاده

بينها حقوق الإنسان وحرية التجمع، وتدعم حق أي شعب في التعبير عن رأيه، وسمعنا من الرئيس بايدين في بداية توليه منصبه أهمية الحفاظ على حقوق الإنسان واحترام القيم، وأنه لا يعتبر هذه القضايا هامشية، بل هي بنية أساسية مهمة لتطوير العلاقات الدولية».

وحظي مؤتمر المناخ في شرم الشيخ الذي بدأ في السادس من نوفمبر الجاري وينتهي في الثامن عشر منه باهتمام كبير من قبل وسائل إعلام دولية بملف حقوق الإنسان في مصر، وطلعت على السطح قضية الناشط السياسي علاء عبدالفتاح، وتطرق إليها بعض المسؤولين الكبار في أوروبا خلال لقاءاتهم مع الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي.

وربما يدخل الرئيس بايدين على خط هذه القضية الشائكة التي تمسكت فيها القاهرة بموقفها، وقالت إن علاء محجوس على ذمة قضايا جنائية وليست سياسية أو تتعلق بحرية الرأي، وهذا من الأمور الداخلية التي تخضع للقانون وبعبارة عن الضغوط.

وأوضح وريبيرغ أن لقاء الرئيسين السيسي وبايدين لن يكون قاصرا على القضايا المتعلقة بتغيرات المناخ، حيث سيرجي طرح الكثير من الملفات المهمة في مجالات مختلفة ذات اهتمام مشترك بين البلدين، في مقدمتها تحقيق الاستقرار

تتجه أنظار السياسيين ووسائل الإعلام نحو الزيارة المنتظرة للرئيس الأميركي جو بايدين إلى مصر وحضوره في مؤتمر المناخ، والتي تعالت معها التوقعات حول الملفات الهامة التي سيبحثها الرئيس الأميركي مع نظيره المصري عبدالفتاح السيسي، حول هذه الملفات وحول دلالة خصم جزء من المساعدات الأميركية لمصر، واتهام واشنطن بدعم المظاهرات في القاهرة وموقف واشنطن من الحرب على أوكرانيا وعلاقتها بالصين، يجيبنا سامويل وريبيرغ المتحدث الإقليمي باسم الخارجية الأميركية، في حوار خاص بـ «العرب».



هبة ياسين  
كاتبة مصرية

شرم الشيخ (مصر) - تُلقي زيارة الرئيس الأميركي جو بايدين لمصر على هامش مؤتمر المناخ بشرم الشيخ الجمعة بظلالها على طبيعة الملفات المتوقعة أن يناقشها مع نظيره المصري عبدالفتاح السيسي، خاصة مع اختيار توقيت مجيئه ليتزامن مع دعوات للتظاهر أطلقتها جماعة الإخوان المسلمين ضد النظام المصري.

وقال المتحدث الإقليمي باسم الخارجية الأميركية سامويل وريبيرغ في حوار مع «العرب» إن «واشنطن تهتم دائما بالحوار مع كل دول العالم، وبينها مصر بالطبع، وناقشت باستفاضة الملفات المرتبطة بحقوق الإنسان وحرية التعبير عن الرأي وحق التجمع والتظاهر وحرية الصحافة، قبل مؤتمر قمة المناخ «كوب 27» وسوف يستمر بعده».

### واشنطن ستناقش مع القاهرة الملفات المرتبطة بحقوق الإنسان وحرية التعبير وحق التجمع والتظاهر وحرية الصحافة

وأضاف أن هذه القضايا يتوقع أنه سيتم التطرق إليها في لقاء الرئيسين جو بايدين وعبدالفتاح السيسي في شرم الشيخ، وضمن الاجتماعات بين المسؤولين الأميركيين ونظرائهم المصريين. وحول التكهّنات بشأن تزامن وصول بايدين مع دعوات للتظاهر في مصر وما إذا كانت تمثل دعما غير مباشر لجماعة الإخوان والاحتجاجات، قال وريبيرغ الموجود حاليا في شرم الشيخ «ليس لدي معلومات في هذا الصدد».

### بايدين وملف الحريات

أردف المتحدث المتحدث الإقليمي في تصريحه لـ «العرب» أن «الإدارة الأميركية ترى الحوار مع مصر مليئا بالملفات،



وريبيرغ لمراسلة «العرب»: زيارة بايدين لن تقتصر على ملفات التغير المناخي



## العقل السياسي الأوروبي في مراهقته

فاروق يوسف  
كاتب عراقي



ولأن الأوروبيين انبطحوا بطريقة غير مسبوقة أمام القرار الأميركي فقد صار عليهم أن ينتظروا الحل القادم من البيت الأبيض. وهو ما يعني أن أوروبا باتت عاجزة عن حل مشكلاتها. ذلك وضع مؤسف بالنسبة إلى سكان منطقة اليورو الذين لم يعودوا يتقنون بعمليتهم. أما إذا كانت أوكرانيا تثق بأوروبا أم لا فذلك سؤال قد لا تكون له أهمية في مقابل ما كان ينتظره زيلينسكي من حرب كونية تزيل روسيا من الخارطة الأرضية.

لا يزال الرجل فكاهيا وهو دائم الحضور في المبلخ الأوكراني بالنسبة إلى ربات البيوت. لن يكون العذاب الأوكراني إلا جزءا من تلك التسلية اليومية التي سيحرص الرئيس على أن تستمر في ظل تضليل إعلامي أوروبي، يضحك من خلاله الأميركيان على العالم وعلى أوروبا نفسها التي كشفت التجربة عن نقاط ضعفها.

يقال إن بوتين تورط في حرب، لا يعرف كيف يخرج منها. ذلك دليل على مراهقة سياسية وعدم دراية عسكرية. ذلك يمكن أن يكون صحيحا وإن كانت المعطيات تؤكد أن بوتين لم يلجأ إلى خيار الحرب إلا مضطرا. لقد انسحبت أوروبا عن الطاولة باعتبارها وسيطا محايدا له مصلحة في أن لا تقوم حرب على أراضيها.

تخلت أوروبا عن مصالحها لحساب طرف ثالث بعيد لن يتضرر من الحرب هو الولايات المتحدة. غير أن المؤسف أن العقل السياسي الأوروبي لم يستيقظ على وقع صدمة الحرب العنيفة التي أضرت باقتصاد الجزء الحيوي والخلاق من العالم وجعلت دولا كبرى مثل بريطانيا وفرنسا وألمانيا تخبر سكانها بين الخبز والبرد في الشتاء القادم بسبب أزمة الطاقة والحبوب وما رافقهما من تضخم لم تشهد له أوروبا مثيلا منذ عقود.

ذلك يعني أن أوروبا أساءت فهم حاجاتها ولعبت بطريقة عنيفة في منطقة كان ينبغي عليها أن تكون حذرة في اللعب بعناصرها. فروسيا التي هي ليست شيوعية الآن هي الأقرب من الولايات المتحدة إلى أوروبا.

روسيا في حقيقتها دولة أوروبية ذات خصوصية تاريخية. لذلك كان احتواء روسيا أوروبا أفضل بكثير من جرّها إلى حرب باردة جديدة، ستكون عبارة عن لعبة إلكترونية أميركية جديدة. أما الاستمرار في ضخ الأموال إلى أوكرانيا من أجل تعبئتها عسكريا من غير التفكير في فتح أبواب الحوار مع الطرفين، روسيا وأوكرانيا للوصول إلى نهاية عادلة لتلك الحرب العنيفة فإنه الجنون بعينه. أوروبا المجنونة هي التي صارت تتخبط في أزماتها من غير أن يعينها عقلها السياسي الضحل على أن الحل يكمن في فك الارتباط السياسي بالولايات المتحدة.



## نتائج الانتخابات الأميركية... والربط بين روسيا وإيران

يقوم هذا المشروع على إثارة الغرائز المذهبية ونشر الميليشيات في دول معينة والصواريخ الباليستية والطائرات المسيّرة التي وضعت الآن في خدمة العدوان الروسي على أوكرانيا...

ثمة حاجة إلى التعاطي مع تداعيات الحرب الأوكرانية من زاوية أوسع في ضوء تحول إيران إلى شريك في هذه الحرب التي في أساسها سكوت العالم، في مقدمه الولايات المتحدة، عن الحرب الإيرانية - الروسية على الشعب السوري وهي حرب تستهدف إبادة شعب بكامله دعما لنظام ألقوي وضع نفسه في خدمة المشروع التوسعي الإيراني.

مع ظهور نتائج الانتخابات الأميركية، ستكون لدى إدارة بايدن فرصة للتصرف بطريقة أفضل على الصعيد الخارجي، خصوصا مع تعرض روسيا لهزيمة أخرى في خريسون. كيف ذلك؟ تتمثل الخطوة الأولى في الربط بين النظامين في روسيا وإيران. لا غنى للنظام الروسي الذي على رأسه بوتين عن نظام يقع تحت السلطة المباشرة لـ "الحرس الثوري" في إيران. لكن الأهم من ذلك كله اعتراف الإدارة الأميركية بأنها أساءت إلى حلفائها في مختلف أنحاء العالم، خصوصا

الحلفاء في منطقة الخليج العربي حيث لم تقدر خطورة الميليشيات المذهبية الإيرانية والطائرات المسيّرة والصواريخ الباليستية... التي استخدمت، انطلاقا من اليمن ومن الأراضي الإيرانية أيضا. كيف تستعيد إدارة بايدن ثقة الحلفاء؟ هذا هو السؤال الكبير الذي يطرح نفسه هذه الأيام. وهذا سؤال يحتاج إلى جواب في ضوء الحاجة إلى

سياسة أميركية أكثر وضوحا وأكثر منطقية تأخذ في الاعتبار أنه لا يمكن التمييز بين الحرب الروسية على أوكرانيا وبين الحرب الإيرانية المباشرة وغير المباشرة على دول الخليج العربي واليمن وعلى العراق وسوريا ولبنان...

**الجمهوريون لن يتمكنوا من فرض أجندتهم على إدارة بايدن. سيعرقلون إقرار بعض القوانين على الصعيد الداخلي لكن السياسة الخارجية ستظل في يد المقيم في البيت الأبيض الذي سيكون عليه مواجهة تحديات كبيرة**

استطاعت إدارة بايدن جرّ روسيا إلى حرب استنزاف في أوكرانيا. يعود ذلك إلى ممارستها دورا قياديا جعل الرئيس فولوديمير زيلينسكي قادرا على مواجهة الإرهاب الذي مارسه بوتين على كل المستويات. كان إرهبا مرفوقا بالابتزاز في مجال تزويد أوروبا بالغاز. اضطر الرئيس الروسي في نهاية المطاف إلى سحب قواته من خريسون في الشرق الأوكراني حيث أجرت روسيا استفتاءات من أجل ضمّ قسم من الأراضي الأوكرانية إلى الاتحاد الروسي على غرار ما فعلته مع شبه جزيرة القرم. لا يمكن الاستخفاف بالانسحاب الروسي من خريسون. إنه انسحاب يعطي فكرة عن حال الانهيار داخل الجيش الروسي.

تفتست إدارة بايدن الصعداء بعد مرور الانتخابات النصفية بأقل مقدار من الخسائر. لا شك أيضا أن ترامب تعرض لنكسة، وثمة من يقول لنوبة عصبية بعد فشله في تحقيق اختراق سياسي كبير. سيفدعه ذلك إلى تاخير الإعلان عن أنه سيكون مرشح الحزب الجمهوري في الانتخابات الرئاسية المقبلة، في حال نجاحه في الحصول على تأييد الحزب طبعاً. هذا لا يحول دون التساؤل هل ستبدأ الإدارة الحالية في النظر إلى الحرب الأوكرانية من زاوية

أوسع؟ يفرض الزاوية الأوسع انكشاف العلاقة الوثيقة بين بوتين من جهة و"الجمهورية الإسلامية"

في إيران من جهة أخرى. لم

يستطع الرئيس الروسي الاستمرار في حربه على أوكرانيا لولا المسيرات التي حصل عليها من إيران والتي يستخدمها حالياً بمساعدة خبراء من "الحرس الثوري" في قصف مواقع عسكرية وأخرى مدنية في أوكرانيا. قبل ذلك، لم يكن ممكناً لإيران متابعة مشاركتها في الحرب على الشعب السوري لولا الدعم الروسي الذي توفر ابتداء من خريف العام 2015.

يوفر انكشاف العلاقة القائمة بين روسيا و"الجمهورية الإسلامية" فرصة كي تعيد إدارة بايدن النظر في سياستها الخارجية، خصوصا في طريقة تعاملها مع إيران التي تحاول إلهاه العالم ببرامجها النووية للتغطية على مشروعها التوسعي.

خير الله خيرالله  
إعلامي لبناني

صمدت إدارة جو بايدن، على الرغم من أنها تبدو في أحيان كثيرة إدارة مترددة وحائرة. لم يحقق الحزب الجمهوري الانتصار الكاسح الذي كان يحلم به في الانتخابات النصفية للكونغرس بمجلسيه، مجلس الشيوخ ومجلس النواب. لم تلحق هزيمة ساحقة ماحقة بإدارة بايدن.

ستكون للجمهوريين أكثرية في مجلس النواب (203 مقعدا للديمقراطيين) حسب آخر التقديرات. لكن الأكثرية في مجلس الشيوخ ستبقى، على الأرجح، في وضع المتأرجحة في ضوء فشل الجمهوريين في إزاحة مرشحي الحزب الديمقراطي في ولايات عدة. حتى لو استطاع الجمهوريون التقدم في مجلس الشيوخ، فإن الأكثرية التي سيمتلكونها لن تزيد على صوت واحد أو صوتين، أي أنه لن تكون لديهم أكثرية مريحة.

كان الجمهوريون، وعلى رأسهم الرئيس السابق دونالد ترامب، يتوقعون نتائج تجعل من الرئيس بايدن بمثابة عرجاء في السنتين المتبقيتين من عهده، لكن شيئا من ذلك لم يحدث. تبين أن المجتمع الأميركي ما زال يقاوم محاولات اليمين فرض قوانين مختلفة من نوع منع الإجهاض على سبيل المثال وليس الحصر. انتصر الليبراليون في ولايات عدة في الغرب وفي مناطق أخرى، بما في ذلك كاليفورنيا وبنسلفانيا حيث هناك رفض تام لكل ما له علاقة بالترمت. سقط في بنسلفانيا، التي تقع في محاذا ولاية نيويورك، محمد أوز (من أصل تركي) مرشح ترامب لعضوية مجلس الشيوخ في ما يعتبر هزيمة شخصية للرئيس السابق.

لن يتمكن الجمهوريون من فرض أجندتهم على إدارة بايدن. سيعرقلون إقرار بعض القوانين على الصعيد الداخلي، لكن السياسة الخارجية ستظل في يد المقيم في البيت الأبيض الذي سيكون عليه في المستقبل مواجهة تحديات كبيرة، خصوصا في ظل الحرب الأوكرانية وتداعياتها المربعة على العالم كله. لا يمكن الاستهانة بما تسببت به تلك الحرب التي شنها فلاديمير بوتين الذي تبين أنه يجهل كل شيء عن العالم وعن موقع روسيا في هذا العالم. يجهل أن لا شهية لدى الشعب الروسي للحرب ويجهل أن بلاده لا تستطيع دخول حرب طويلة في ضوء التخلف الذي يعاني منه سلاحها واقتصادها الذي هو دون حجم الاقتصاد الإيطالي.





## رئيس مدني بغطاء عسكري في السودان



مكاسبه الاقتصادية والاجتماعية، ويقبل بالتراجع سياسيا إلى الوراء قليلا، وقد يكون البرهان آخر جنرال يتنصر المشهد العام بعد أن سدت غالبية الأبواب أمام تمرير أي من السيناريوهات التي تعيده إلى السلطة بغطاء مدني، ولم تعد الكثير من القوى في الداخل والخارج قادرة على هضم شخصية عسكرية أخرى بديلة، فالك في الهم سواء.

يربح إنتاج نموذج الجزائر في السودان، مع فارق في قوة المؤسسة العسكرية لصالح الأولى، بعض الجهات المعنية بتسوية الأزمة السياسية المحتدمة في الخرطوم، ويقدم مرجحا يمكن تعميمه لاحقا في الدول الشبيهة بعد أن أصبحت الجيوش تتحمل أعباء مضاعفة تؤثر على صورتها وتورطها في أزمات صغيرة يمكن أن تقلل من أهمية دورها في الدفاع عن الدول والحفاظ على وحدتها.

الظاهر في التعامل مع الدول التي تعيش في ظل حكم عسكري أو رئيس جاء بخلفية عسكرية، لأنه يظل محكوما بقناعات تربى عليها مبكرا ولا تمكنه في معظم الأحيان من فهم أدبيات الحكم الحديث وقيمه السياسية.

تشير تجربتنا الحكمين العسكري والمدني مباشرة وعلى فترات بالسودان إلى إخفاقهما في تحقيق معادلة مستقرة، ويؤكد نموذج البشير الذي تخلى عن برزته الرسمية حنينه إليها كلما أراد الاستقواء على خصومه في الداخل، وحرصه على عدم التخلي والحسم والضبط من السمات الرئيسية بعد أن طغت المناورة والانتهازية والتقلبات على مواقف أصحاب الخلفية العسكرية.

من المتوقع أن يحافظ الجيش السوداني على نفوذه وجانب كبير من

التجربة في تجنب الجيش في البلدين هموم السياسة وألعيها، وقدم كلاهما رئيسا مدنيا يتلقى الضربات والطعنات التي كانت ستوجه إليها.

حلت الصيغة جزءا مهما من الخلافات داخل المؤسسة العسكرية في الدولتين أو على الأقل لم تظهرها في العلن، وغابت عملية الصراع الحادة على السلطة مع القوى المدنية، وتم تصدير الأزمة وروافدها إليها ونات المؤسسة العسكرية عن الدخول في التفاصيل السياسية والتركيز على القضايا المركزية التي تتحكم بدورها في الأولى.

وخلت أيضا إشكالية الإزدواجية الغربية، ففي النهاية تتعامل مع رئيس مدني منتخب، وتحافظ على مصالحها من خلال تمتين الروابط مع مؤسسة تملك الحل والعقد، وقللت من الانتقادات التي تتعرض لها عندما تتعاون مع الجهات العسكرية، ويمكنه أن تزيل الارتباك

أو ذات الهوى الدكتاتوري عموما تنحاز سريعا إلى روسيا والصين كضامنتين للدعم في مواجهة الولايات المتحدة ومعسكرها.

أبدى الجنرال البرهان نوعا من ذلك عندما أرسل إشارات في هذا المضمار، بعدها أخذ الخطاب الغربي ينتبه ويميل أكثر ناحية دعم القوى المدنية، والعمل على إعادة اللحمة بين قواها المفككة، لأن البرهان (أو أي من رفاقه العسكريين) لن تتوافر له القدرة والقوة للسيطرة على مفاتيح الحكم، وإن سيطر سوف يظل قابعا تحت متواليه هندسية من ضغوط سياسية بلا أفق واضح يوقفها أو يضع حدا لتداعياتها.

انتهت المؤسسة العسكرية في كل من باكستان والجزائر إلى صيغة تعتمد على تنصيب رئيس مدني مع احتفاظ المؤسسة العسكرية بشكيمتها ودورها السياسي من خلف الستار، ونجحت

القوى المدنية في البلاد فهو رفض استمرار البرهان في الحكم بأي صيغة، وعدم الترحيب بأي جنرال جديد مهما كانت الوسيلة التي سوف يصعد بها وجيها، ولو جاءت عن طريق الاقتراع سيتم التشكيك فيها أيضا.

يقرب البرهان من الانسحاب تدريجيا من المشهد بعدما خسر القدرة في القبض على زمام الأمور، فبعد مضي أكثر من عام على الإجراءات التي اتخذها لتقويض السلطة المدنية لم يتمكن من تمرير أي من سيناريوهات لهيمنة على المسرح السياسي، وعلى العكس يحتاج إلى الكثير من الخطوات للعودة إلى النقطة الإيجابية التي وقف عندها أثناء تحالفه مع قوى الحرية والتغيير عقب سقوط نظام البشير.

على المستوى الخارجي، لم تعد القوى التي اعتقدت أن المؤسسة العسكرية هي الضامن لاستقرار السودان مضرة على موقفها أو متمسكة بالدفاع عنه، فبعد تجاذبات ومناورات ومواءمات لم تفلح في تثبيت دور الجنرال البرهان أو خليفة له في الحكم، وتغير خطاب الكثير منها نحو التسليم بوجود قيادة مدنية حاليا ومستقبلا.

فكرة القبول بجنرال للحفاظ على وحدة السودان خبا بريقها، وفقدت جهات إقليمية ودولية كانت مؤيدة لها حماسها، واتهمت من قبل قوى مدنية بأنها تشجع الجيش على ممارسة سيطرته، ولا تقف على مسافة واحدة بين جميع القوى، عسكرية ومدنية، ما أثر على مصداقية دورها ووسائلها الرامية إلى حل الأزمة السياسية.

الحاصل أن هناك تبذلا في المواقف حيال الحكم العسكري في الكثير من التصورات الغربية، حيث ثبت أن تاييد جنرالات أو الصمت على عملية وصولهم إلى السلطة، ولو من خلال انتخابات تتوافر لها رقابة خارجية، لم يعد مجديا لمصالح بعض القوى الدولية، بل يضعها في خندق التناقض بين تبني طروحات واضحة في مجال الحريات وبين القبول بالتعامل مع أنظمة ذات جذور عسكرية والتغاضي عن تجاوزاتها.

تأتي الخطورة من أن هذه الأنظمة تميل عند أول محك أو خلاف سياسي مع الغرب إلى تاييد خصومه، وتشفت الأزمة الأوكرانية عن شيء فاضح من هذا القبيل، حيث لوحظ أن الأنظمة العسكرية



محمد أبو الفضل كاتب مصري

تبدو كل الطرق السياسية أمام رئيس مجلس السيادة السوداني الفريق أول عبدالفتاح البرهان مسدودة للاستمرار في الحكم، عبر تمديد الفترة الانتقالية أو تعويمه من خلال خلع البرة العسكرية وترشحه في الانتخابات المقبلة ليكون رئيسا مدنيا مثل غيره من العسكريين في السودان ودول أخرى.

اضطر الجنرال البرهان قبل أيام إلى اللقاء خطاب حاد ضد فلول الرئيس السابق عمر البشير عندما تصاعدت التكهات بشأن وجود خلايا تابعة لها داخل الجيش تساعد على تجهيز عناصرها للقيام بانقلاب عسكري جديد، وبلهجة شديدة حذر ذراعي الفلول، وهما حزب المؤتمر الوطني والحركة الإسلامية، من التطلع إلى العودة إلى السلطة، في إشارة توجي بتصله مما قد يأتي لاحقا بطرق سياسية.

البرهان يقترب من الانسحاب تدريجيا من المشهد، فبعد مضي أكثر من عام على الإجراءات التي اتخذها لتقويض السلطة المدنية، لم يتمكن من تمرير أي من سيناريوهات لهيمنة على المسرح السياسي

ثمة علامات متباينة تشير إلى أن الرجل قد الأمل في عملية إعادة تدويره سياسيا، وتكرار نماذج عسكريين عادوا إلى السلطة عن طريق الانتخابات، ربما تكون هذه المسألة مقبولة في دول أفريقية أخرى، غير أنها في السودان باتت الطرق المؤدية إليها شبه مغلقة، وتعد خطوة بغية للكثير من الجهات المعنية بالأمر.

على المستوى الداخلي، تركت السنوات الطويلة من حكم العسكريين في السودان أثارا سلبية للغاية، نجحت نتائجها القائمة في حصد كراهية واسعة، وإذا كان من شيء تتفق عليه

## الغنوشي ينتقد وضعها صنعه بنفسه

التونسي.. لذلك بدأ يعلو صياحه هو وحلفاؤه من بين المدارج، وليس من مقاعد الاحتياطيين حتما.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن  
1977 أسسها  
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير المسؤول  
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام  
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير  
مختار الدبابي  
منى المحروقي

مدير النشر  
علي قاسم

المدير الفني  
سعيدة العيقوبي

www.alarab.co.uk  
editor@alarab.co.uk

خاص، لدى التونسيين إلى زمن بن علي، عبر تذكيرهم بقائمت الأسعار والمشتريات في تلك المرحلة من الرخاء، على حد زعمهم.

يقارنون أسعار الزيت والحليب والطماطم والبطاطا وغيرها من المواد الغذائية اليومية بأسعار الماضي، ويستشهدون بالصور والوثائق وحتى الأحجام، مما يكرس النقمة على الحاضر ويعزز الحنين إلى الماضي، ولكن ببعض الوعي والتحفط لدى بعضهم، مما يبرئ الرئيس قيس سعيد ويحمل المسؤولية للعشرية المشؤومة التي حكمت فيها الترويك برئاسة النهضة عقب ثورة 2011.

ليس أسهل من التراشق بالالتهامات لدى السياسيين التونسيين، وتحميل بعضهم بعضا مسؤولية ما تعانيه البلاد من صعوبات اقتصادية وحالات معيشية متردية، لكن الواضح أن الانحدار قد بدأ زمن حكم النهضة بسبب الفساد المالي والإداري واستفحال المحسوبيات، ذلك أن كل ما فعلته "حكومة الثورة" آنذاك، أن جاءت بمعارضني بن علي من أسماء إخوانية، وعينتهم في مناصب حساسة دون اعتبار للكفاءات، وإنما للولاءات وحدها.

الآن، يحصد التونسيون العوسج الذي زرعت حركة النهضة على شكل إخفاقات متتالية، وليس بوسع الرئيس سعيد وحكومته أن يبادرا إلى حل سحري غير المسارعة إلى إيقاف الزئيف وبعض المبادرات الإسعافية كطلب القروض والمساعدات المالية، ومن ثم التفكير في خطة علاجية.

المهمة صعبة، الشعب صبور لكنه نزق وقلوق، وقد تنجح العملية ويموت المريض لا سمح الله.

راشد الغنوشي يقدم نفسه اليوم طبيا مداويا، بعد أن حاله الرئيس سعيد هو وبرلمانه إلى مقاعد المتفرجين، و"المتفرج فارس" كما يقول المثل الشعبي

الآن التونسيون يحصدون العوسج الذي زرعت حركة النهضة على شكل إخفاقات متتالية، وليس بوسع الرئيس سعيد وحكومته أن يبادرا إلى حل سحري غير المسارعة إلى إيقاف الزئيف وبعض المبادرات الإسعافية

وتستمر سلسلة انتقاد سلبيات الحاضر عبر استحضار إيجابيات الماضي لدى التونسيين والتونسيات، إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها.

مسطرة القياس لدى هؤلاء جميعا، وبمختلف فئاتهم العمرية والاجتماعية، هي الحالة المعيشية، وما أدراك ما الحالة المعيشية.

صحيح أن التونسيين قد انتفضوا وما زالوا ينتفضون ضد قمع الحريات والانتهاكات والتجاوزات القانونية، وكذلك تضامنا مع حركات تحريرية وما شابه ذلك مما يدل على وعي قل نظيره في بلدان مجاورة، لكن ثورات الخبز هي المحلة الأساسية في تاريخ تونس الحديث والمعاصر.

وفي هذا الصدد، يردد التونسيون في فترة حكم النهضة وحلفائها، مازحين وبفكاهة مرة، بأن شعارهم الذي رفعوه سنة 2011 "خبز وماء وبن علي لا" قد تحقق فعلا، وأصبحوا يعيشون على الخبز والماء في غياب بن علي، وحضور الغنوشي.

المتنح لصفحات التواصل الاجتماعي هذه الأيام، يلحظ نوستالجيا من نوع

صدور التونسيين زهاء عشر سنوات من التقفير والترهيب والفساد والإفساد، أن يقارن عهده بعهد بن علي، الذي اتسم بالنمو الاقتصادي والاستقرار الاجتماعي والأمني، رغم قمع الحريات والتجاوزات القانونية التي مارسها بعض المربين من زوجته ليلي الطرابلسي.

الغرب من ذلك كله، هو أن منتقدي نظام بن علي، كانوا يحنون إلى حكم الزعيم الحبيب بورقيبة، الذي بدوره، كان محل جدل لدى خصومه ممن يعتبرون استقلاله عن فرنسا استقلالا منقوصا، ويهاجمون أسلوبه في تصفية خصومه، على غرار ما فعل مؤيدوه بالزعيم المعارض صالح بن يوسف، في ستينات القرن الماضي.

بوظنهم الذي يكاد يمسي أمجاد تاريخ غابر، غير رُعب الواقع والخوف من الجهول القادم؟

الحقيقة أن التونسيين باتوا ينظرون إلى أن كل تجديد - أي تجديد - هو بمثابة الكارثة إلى أن يأتي ما يخالف ذلك، لذلك كان شعارهم، ومنذ دولة الاستقلال سنة 1956 "ألا ليت الاستعمار يعود يوما فاحدثه بما فعل الاستقلال"، وذلك على سبيل التندر لدى بعض الظرفاء، والتذكير بأن ما يأتي ويستجد هو دائما أسوأ مما قد مضى.

وفي هذا الإطار المتشائم دائما، جاء تصريح زعيم حركة النهضة راشد الغنوشي، بأن العشرية التي مرت أفضل اقتصاديا من الوضع الراهن. أما كان الأجدر بهذا الذي جثم على



حكيم مرزوقي كاتب تونسي

تونس التي أحيا قسم لا بأس بها من أبنائها منذ أيام قليلة "تذكرى تحول السابع من نوفمبر 1987"، لا تخفي حنينها إلى "صانع التغيير المبارك" الرئيس الراحل زين العابدين بن علي.

ترى، ما الذي جعل شعبا كان الأجدر به ألا "ينظر إلى الوراء إلا بغضب"، يوغل في التحسر على الماضي، بدل الثقة في الحاضر والتطلع إلى المستقبل بأمل كبير؟

ما الذي يجعل "الماضوية" شعارا يرفعه التونسيون على الدوام، ويربطهم





# كثرة التحديات تقوض ازدهار تجارة التمور السودانية

المنتجون بين كماشة التكاليف الباهظة للإنتاج وانخفاض الأسعار في الأسواق



لازبانن في السوق

وأشار خلال حديثه إلى المحاور الأساسية التي تم وضعها كأهداف إستراتيجية تنفيذية تشمل مستهدفات وقima وإطارا زمنيا ومرتبطة بقواعد البيانات، والإنتاج والإنتاجية والجودة، والإكثار والتنوع الوراثي، والعمليات الزراعية الجيدة، والإفات والأمراض.

ولم تغفل الإستراتيجية الاهتمام والتركيز على عمليات الحصاد وما بعد الحصاد والتصنيع والتصدير والتسويق والبحوث والتطوير والإرشاد الزراعي والقرارات البشرية والمؤسسية والبنيات التحتية ذات الصلة.

وكتفت فساو من دعمها للسودان من بوابة تنمية القطاع بتسليمها مؤخرا أجهزة حديثة لعدد من أصحاب بساتين النخيل والمزارعين، في إطار مواكبة التطور التكنولوجي.

وفي محاولة لإنقاذ القطاع، أطلقت وزارة الزراعة والغابات أواخر سبتمبر الماضي إستراتيجية لزراعة النخيل وإنتاج التمور في البلاد من أجل تطوير هذا المجال وجعله مساهمة في التنمية بشكل أكبر في المستقبل.

**430**  
**ألف طن ينتجها البلد سنويا من نحو ثمانية ملايين نخلة موزعة على كامل البلاد**

ونقلت وسائل إعلام محلية حينها عن وزير الزراعة أبوبكر البشري قوله إن "الخطة احتوت على نقاط قوة وضعف قطاع نخيل التمر بالسودان".

كما امتلات حظيرة السوق بالشوالات ولم يعد بها موضع للبيع والشراء بداخلها، مما جعل حركة البيع والشراء تتم خارج سور السوق.

وقالوا إنه في كل السوق قل النشاط فعلا من حركة بيع وشراء وشحن وغيرها

ولم يكن الجاز الوحيد الذي يشتكي من مشكلة التسويق فالمزارع محمد الضو من قرية الكركر القريبة من الولاية الشمالية، أكد بدوره أن السوق غير مبشر هذا العام.

وقال "ظللت طوال شهر أكتوبر الماضي أتردد على السوق وأنا أحمل بعض الشوالات لبيعها بغرض شراء بعض الأغراض الخاصة وقضاء أمور أخرى متعلقة بالزراعة والحياة بصفة عامة وسداد بعض الديون ولكن المعادلة كانت دائما مختلفة".

في الولاية الشمالية أن الضرورة تقتضي إنشاء سوق مركزي للتمور يكون في متناول المستهلكين.

وأكد على أهمية تضافر جهود السلطات وجمعية فلاحه ورعاية النخيل وجاهزة خليفة لنخيل التمر والابتكار الزراعي ومنظمة الأغذية والزراعة (فاو) والمنتجين لدعم سوق التمور، وأن ترى البورصة النور في أقرب فرصة لحل العديد من المشاكل.

وكديل على ذلك، تتكدس كميات هائلة من شوالات التمر بسوق المحاصيل بمدينة الدبة الواقعة على نهر النيل منذ بداية هذا الموسم على الرغم من تدني الأسعار. ويؤكد المتعاملون أن أسعار التمور منخفضة بشكل مسبق غير حيث تراجع أسعار شوال البركاوي حول 20 ألف جنيه تزيد أو تنقص حسب الجودة وحجم الحبة.

**الخرطوم -** تتزايد محن منتجي التمور في السودان بعدما تكدت طموحاتهم في أن يتمكنوا من الابتعاد تدريجيا عن المكبات التي تعيق ازدهار الإنتاج بعد أن صارت مقلقة بشكل بالغ في السنوات الأخيرة.

وشهد موسم حصاد هذا العام تكدسا في كمية التمور المنتجة وركودا في الأسواق، مما دفع المزارعين والمنتجين إلى زيادة الضغوط على الحكومة لإنشاء سوق مركزي وبورصة للتمور، إضافة إلى دعم مجالات التعبئة والتغليف والتخزين والتصدير.

ولا يبدو أن التكاليف المرتفعة بسبب تداعيات الحرب في أوكرانيا سبب وحيد في ذلك، بل ثمة عوامل داخلية متعلقة بالآزمات المركبة فضلا عن ضعف العملة المحلية أمام الدولار جراء سياسة التعويم.

ويعيش أكثر من مليون سوداني على زراعة النخيل، وتؤكد الإحصائيات الرسمية أن المنطقة الشمالية تنتج لوحدها أكثر من 18 نوعا من التمور. فالمنطقة الممتدة من حدود مصر وحتى منطقة نوري جنوبا تنتج الأصناف الجافة، فيما تنتج المنطقة الممتدة من أبوجمد حتى الخرطوم الأصناف الرطبة وشبه الجافة.

ويقول خبراء زراعيون إن امتداد المساحات المزروعة بالنخيل بالبلاد يجعل التمر قابلا لأن يصبح محصولا إستراتيجيا مهما، لكن وبحسب خبراء فإن هذا القطاع بحاجة إلى دعم من قبل الدولة وليس المزارع البسيط وحده.

ووفق ما تظهر التقديرات، يحتل السودان المركز الثامن عالميا في إنتاج التمور بواقع سنوي يبلغ في المتوسط قرابة 430 ألف طن من حوالي ثمانية ملايين نخلة موزعة على كامل البلاد، ولكنه لا يصدر سوى 5 في المئة منه.

وإلى جانب الظروف الراهنة، ثمة شق من المنتجين يرون أن مشكلة التسويق تشكل عائقا أمام تصريف الإنتاج من خلال ضعف اللوجستيات أو حتى من خلال الدعم الذي تقدمه الحكومة والذي لا يكفي. ولذلك يعتقد المنتجون ومن بينهم إبراهيم الجاز، وهو مزارع من البركل

**الخرطوم -** تتزايد محن منتجي التمور في السودان بعدما تكدت طموحاتهم في أن يتمكنوا من الابتعاد تدريجيا عن المكبات التي تعيق ازدهار الإنتاج بعد أن صارت مقلقة بشكل بالغ في السنوات الأخيرة.

وشهد موسم حصاد هذا العام تكدسا في كمية التمور المنتجة وركودا في الأسواق، مما دفع المزارعين والمنتجين إلى زيادة الضغوط على الحكومة لإنشاء سوق مركزي وبورصة للتمور، إضافة إلى دعم مجالات التعبئة والتغليف والتخزين والتصدير.

ولا يبدو أن التكاليف المرتفعة بسبب تداعيات الحرب في أوكرانيا سبب وحيد في ذلك، بل ثمة عوامل داخلية متعلقة بالآزمات المركبة فضلا عن ضعف العملة المحلية أمام الدولار جراء سياسة التعويم.



ويقول نصرالدين حسين عضو المكتب التنفيذي لجمعية فلاحه ورعاية النخيل إن موسم الحصاد للتمور شارف على الانتهاء وهو مبشر بإنتاج جيد.

لكنه عذ خلال تصريحات لوكالة الأنباء السودانية الرسمية المشاكل التي تعترض أصحاب مزارع التمور ومن أهمها تدني الأسعار وارتفاع تكاليف الإنتاج والتخزين.

وبحسب المسؤول يتراوح سعر الشوال سعة خمسين كيلوغراما من صنف البروكاوي بين 20 و50 ألف جنيه (35.4 و88.5 دولار)، أما أسعار الأصناف الأخرى مثل الجاو والعجوة فإن أسعارها تتراوح بين 5 و7 آلاف جنيه.

وتعد الأصناف الجافة والنصف جافة الوحيدة تقريبا المزروعة بالبلد، الذي يواجه مجموعة من الآزمات المالية والاقتصادية. ومن أشهرها البركاوي والكلم وتمودا وقنديل.

ونظرا إلى عدم إدخال أصناف جديدة إلى السوق المحلية، وعدم وجود مصانع حديثة لمعالجة وتعليب التمور وإنتاج صناعات تحويلية للمحصول تراجع السودان كثيرا عن الركب.

## برنامج أردني طموح لتسريع إزالة الكربون

**عمّان -** أطلق الأردن الخميس برنامجا يتعلق بمساره الخاص بتخفيض الانبعاثات الكربونية، وذلك بالتعاون مع البنك الأوروبي لإعادة الإعمار والتنمية لوضع سيناريوهات خاصة بالانبعاثات الضارة خلال العقود الثلاثة المقبلة.

ويسعى البلد من خلال هذه الخطة الطموحة لمعاودة الجهود الدولية في هذا المضمار لتسريع وتيرة مسح البصمة الكربونية، التي تتزايد الحاجة إلى تفعيلها لمكافحة الاحتباس الحراري.

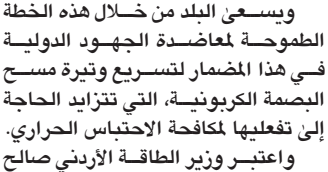
واعتبر وزير الطاقة الأردني صالح الخرابشة أن الطاقة الشمسية في بلاده تعد من أعلى المعدلات في العالم، وأنها حققت على المستويين الإقليمي والعالمي قفزة بالوصول إلى مراحل متقدمة في الطاقة البديلة والتحول نحو أنظمة الطاقة المستدامة.



ونقلت وكالة الأنباء الأردنية الرسمية عن الخرابشة قوله إن "العمل جار على الاستفادة من وفرة مصادر الطاقة المتجددة بالبلد وموقعه في وسط الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، ليصبح الأردن مكانا واعدا لإنتاج الطاقة الخضراء ومركزا إقليميا لتبادلها".

وأكد أهمية البرنامج في إطار توجه الأردن إلى خفض انبعاثات الكربون ومواجهة تحديات التغير المناخي ضمن رؤيته لقطاع الطاقة حتى العام 2050. وتعمل الحكومة حاليا على تطوير البنية التحتية لقطاع الطاقة خاصة شبكة الكهرباء لتطوير مشاريع الربط الإقليمية.

الجائحة لكن تنفليكس، الشبكة الرائدة في هذا المجال، واجهت صعوبات كبيرة ما يقرب من 1.2 مليون مشترك، قبل أن تتعافى هذا الصيف.



وبوب تشابك  
المنصة سوف تبدأ تحقيق الربحية في العام 2024

ووفق أرقام شركة إنسايدز إنتلجنس، فمن المتوقع أن يتجاوز عدد مشاهدي ديزني+ 108 ملايين شخص في الولايات المتحدة بحلول نهاية العام الجاري.

وفي ضوء ذلك، تكون المنصة قد جذبت أكثر من 45 في المئة من المستخدمين الأميركيين لخدمات البث التدفقي، خلف يوتيوب ونتفليكس وامازون وهولو. وبشكل عام، سجلت ديزني عائدات مخيبة للأمال بلغت 20.1 مليار دولار، مع أرباح بلغت 162 مليون دولار، وهو مستوى أعلى من ذلك المسجل العام الماضي لكنه أقل من التوقعات.

وفقد سهم المجموعة نحو 6 في المئة من قيمته خلال التعاملات الإلكترونية بعد إغلاق التداول الثلاثاء، إذ كانت السوق تتوقع تحقيق ديزني عائدات قدرها 21.27 مليار دولار وصافي ربح يبلغ 797 مليون دولار.

## خسائر ديزني+ تتعمق رغم جذبها للمزيد من المشتركين

شهريا، فيما يبلغ سعر اشتراكها الأساسي من دون إعلانات نحو 11 دولارا في الولايات المتحدة.

وعلى غرار منافستها نتفليكس التي تطلق صيغة مماثلة هذا الشهر، تأمل ديزني+ في جذب المزيد من المشتركين، لكن أيضا بتنويع مصادر الدخل.

كما ألمح تشابك إلى اقتطاعات في الميزانية، لاسيما في نفقات التسويق، وإمكانية رفع الأسعار أكثر.

وقال "يُظهر تاريخنا أن زيادات الأسعار لم تترجم زيادات كبيرة في حالات إنهاء الاشتراكات لذلك نعتقد أنه لا يزال لدينا هامش تحرك في هذا المجال".

وبالنسبة إلى الربع الحالي، يمكن لـديزني+ الاعتماد على فيلم هاوس بوكس 2 الذي طرح أواخر سبتمبر والذي حقق "العرض الأول الأكثر مشاهدة في تاريخ" المنصة، بحسب تشابك، وعلى أندور، المسلسل التلفزيوني المرتبط بعالم ستار وورز.

وحذرت المديرة المالية للمجموعة كريستين مكارثي من أن "نمو المشتركين لن يكون تصاعديا في كل ربع".

وتوقعت زيادة ضعيفة في عدد مشتركري الخدمة المدفوعة في "ديزني بلاس" خلال موسم أعياد نهاية السنة، وتسارعا إضافيا في أوائل عام 2023، خصوصا بفضل الأسواق الدولية.

وشهدت منصات البث التدفقي نموا هائلا لسنوات، في منحنى عززته

**سان فرانسيسكو (الولايات المتحدة) -** تواصل ديزني+ نموها السريع، متحديّة منصات ترقيمية أخرى تواجه ركودا، لكن سيتعين على خدمة البث التدفقي التابعة لمجموعة والت ديزني العلاقة تقليص تكاليفها إذا ما أردت أن تحقق أرباحا.

وباتت المنصة تضم 164.2 مليون مشترك، بزيادة 12 مليوناً عن نهاية النصف الأول من هذا العام، وهو مستوى يفوق بكثير توقعات السوق، بحسب بيان نشرته المجموعة الثلاثاء بشأن نتائجها ربع السنوية.

لكن منصات البث التابعة للمجموعة التي تتخذ من كاليفورنيا مقرا لها ديزني+ وإي.إس.بي.أن+ وهولو تكبدت



سنعود، لا تذهبوا بعيدا!



## ستيلائنتيس تزيد حجم استثمارها في صناعة السيارات بالمغرب

● الرباط - كشف عملاق تصنيع السيارات ستيلائنتيس الخميس أنه يعتزم زيادة حجم استثماراته في المغرب، الذي يسعى إلى إضفاء زخم أكبر على القطاع الذي بات يحقق له موارد أكبر من العملة الصعبة. وتخطط المجموعة، التي تأسست في يناير من العام الماضي، لضخ تمويلات جديدة في السوق المغربية بقيمة 300 مليون يورو، بهدف مضاعفة قدرة إنتاج مصنعها الواقع بمدينة القنيطرة الذي تم تدشينه في يونيو 2019.

وتشكلت ستيلائنتيس بعد اندماج فيات كرايسلر، الشركة الإيطالية - الأميركية والشركة الفرنسية بي.أس. أي، وتعمل في تطوير وتصميم وتصنيع المركبات لقراءة 16 علامة تجارية، لتحتل المرتبة الرابعة كأكبر مُصنّع في العالم. وجاء الإعلان عن الاستثمار الإضافي عقب استقبال رئيس الحكومة عزيز أخنوش مساء الأربعاء الماضي بالرباط كارلوس تارافريس الرئيس التنفيذي لهذا التحالف متعدد الجنسيات.

وأشاد أخنوش في بيان نشرته الحكومة بخطوة المجموعة "التي قررت الاستثمار في البلاد رغم سياق مناخ الأزمة العالمية، ما من شأنه دعم خطط المغرب لإنعاش التشغيل". وبحسب البيان الصادر عن الاجتماع فإن توسعة المصنع تضيف على الأرجح حوالي ألفي وظيفة جديدة، إلى 3 آلاف وظيفة قائمة حاليا.

ومن المتوقع أن تصبح قدرة إنتاج المصنع بعد هذا الاستثمار 400 ألف سيارة حرارية وكهربائية سنويا، إضافة إلى 50 ألف أداة للنقل الكهربائي، مع زيادة نسبة المكون المحلي في السيارات المنتجة بواقع 10 في المئة لتصل إلى 80 في المئة. وتشير التقديرات الرسمية إلى أن الطاقة الإنتاجية الإجمالية لمصنع

وستبلغ حاليا نحو 700 ألف سيارة سنويا. وسبق أن قال وزير الصناعة والتجارة رياض مزور في وقت سابق من هذا العام إن بلده "يطمح إلى رفعها إلى مليون سيارة ومضاعفة حصة المركبات الكهربائية إلى 100 ألف في السنوات المقبلة". وتعد صناعة السيارات ثاني قطاع مُصدّر في المغرب بعد الفوسفات، حيث بلغت مبيعاتها في الخارج خلال الأشهر التسعة الأولى من هذا العام 77.6 مليار درهم (7.1 مليار دولار)، بارتفاع ناهز 35 في المئة بمقارنة سنوية.

**300 مليون يورو حجم التمويل الإضافي لتطوير مصنع المجموعة بمدينة القنيطرة**

وكشف أخنوش عن قرب اعتماد إجراءات جديدة في إطار ميثاق الاستثمار الجديد "ضمن سعي الحكومة لجذب الاستثمارات الأجنبية وتحسين مناخ الأعمال". وإلى جانب مصنع ستيلائنتيس، تستثمر مجموعة رينو الفرنسية بمدينة طنجة، حيث تناهز قدرة إنتاج منشآتها نحو نصف مليون سيارة سنويا، حيث تصنع طرز أبرزها داسيا الأكثر مبيعا في أوروبا والمغرب.

ونقل تلفزيون بلومبرغ الشرق عن مزور قوله إن "الاستثمار الجديد من شأنه جعل المغرب ضمن المنصات الصناعية الأكثر تنافسية في العالم في صناعة السيارات الخالية من الكربون".

## وكالة الطاقة المتجددة: زيادة التمويلات الخضراء مفتاح أمن الطاقة

نحو نظام يستند على الطاقة المتجددة ويستكمل الهيدروجين الأخضر". وتابع "السؤال لا يتعلق بالوجهة بل بالسرعة المعتمدة والنطاق".

وتهدف دول العالم إلى التوصل إلى إنتاج 5.4 تيراواط من القدرة الكهربائية المتجددة بحلول نهاية هذا العقد، ما يشكل نصف 10.8 تيراواط ضرورية لاحترام التعهدات المناخية.

● **شرم الشيخ (مصر) -** أكدت الوكالة الدولية للطاقة المتجددة الخميس أن زيادة التمويلات الخضراء أمر لا مفر منه كونه مفتاح أمن الطاقة لتقليل أثار تقلبات المناخ وتجنب الأزمات الجيوسياسية قدر المستطاع في المستقبل.

وقال مدير الوكالة فرانثيسكو لاكميرا في مقابلة مع وكالة الصحافة الفرنسية إنه "لا أحد يمكنه أن يوقف تقدم الطاقة البديلة، التي ستستمر بالازدهار رغم الصعوبات، لكن يجب أن تتقدم بسرعة أكبر لكي يحقق العالم أهدافه المناخية. ويعاني العالم من أزمة طاقة منذ اندلاع الحرب في أوكرانيا وباتت تجهود البعض من الدول خاصة في أوروبا لضمان إمداداتها من النفط والاسيما من الغاز.

وأوضح لاكميرا على هامش مؤتمر الأطراف حول المناخ (كوب 27) في منتجج شرم الشيخ المصري أنه "على المدين المتوسط والطويل لا سبيل آخر إلا في تسريع نزع الكربون". وقال إن "مصادر الطاقة المتجددة ليست جيدة فقط للمناخ وفرص العمل وإجمالي الناتج المحلي للبلدان، بل هي أيضا وسيلة فعلية لضمان الاستقلالية على صعيد الطاقة".

وأضاف أن "السوق هي المحرك والسوق تقول من الآن بوضوح إننا نتجه

تسريع نزع الكربون". وقال إن "مصادر الطاقة المتجددة ليست جيدة فقط للمناخ وفرص العمل وإجمالي الناتج المحلي للبلدان، بل هي أيضا وسيلة فعلية لضمان الاستقلالية على صعيد الطاقة". وأضاف أن "السوق هي المحرك والسوق تقول من الآن بوضوح إننا نتجه

تسريع نزع الكربون". وقال إن "مصادر الطاقة المتجددة ليست جيدة فقط للمناخ وفرص العمل وإجمالي الناتج المحلي للبلدان، بل هي أيضا وسيلة فعلية لضمان الاستقلالية على صعيد الطاقة". وأضاف أن "السوق هي المحرك والسوق تقول من الآن بوضوح إننا نتجه

تسريع نزع الكربون". وقال إن "مصادر الطاقة المتجددة ليست جيدة فقط للمناخ وفرص العمل وإجمالي الناتج المحلي للبلدان، بل هي أيضا وسيلة فعلية لضمان الاستقلالية على صعيد الطاقة". وأضاف أن "السوق هي المحرك والسوق تقول من الآن بوضوح إننا نتجه

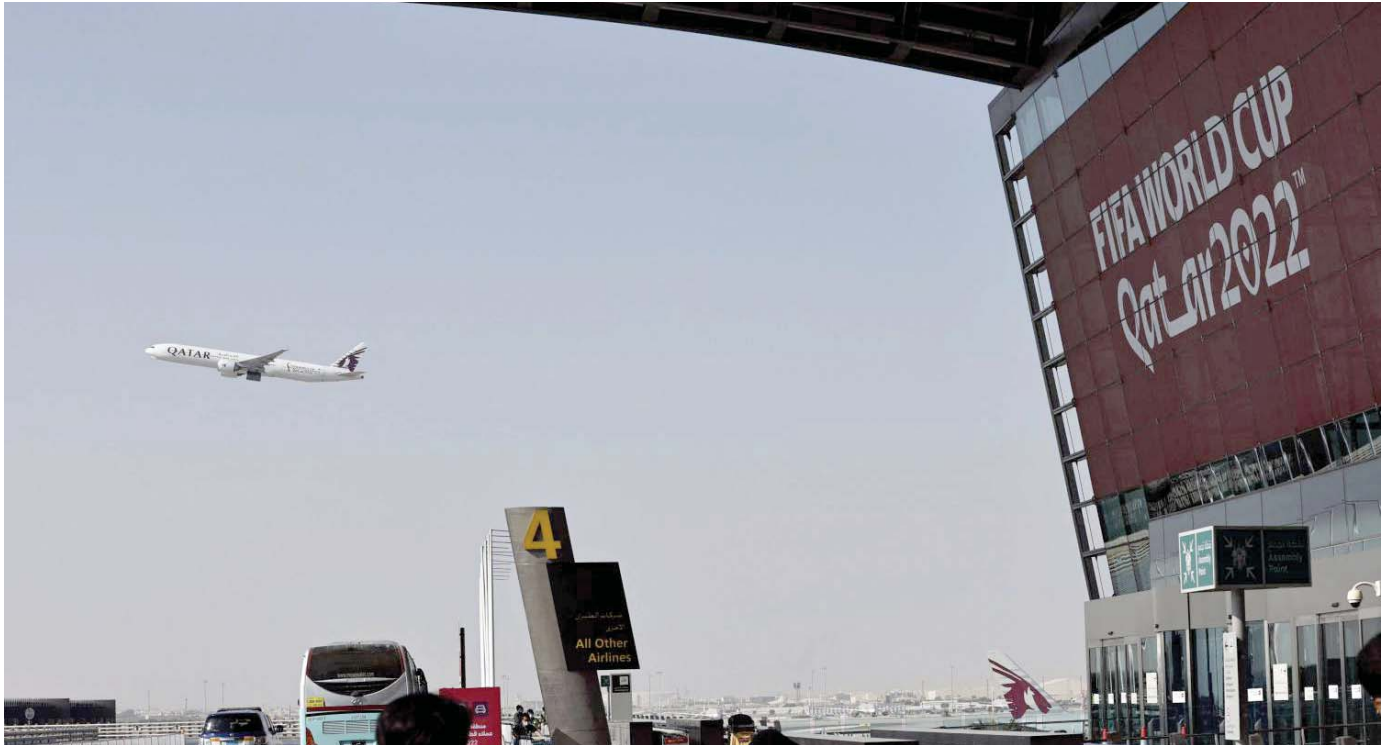
تسريع نزع الكربون". وقال إن "مصادر الطاقة المتجددة ليست جيدة فقط للمناخ وفرص العمل وإجمالي الناتج المحلي للبلدان، بل هي أيضا وسيلة فعلية لضمان الاستقلالية على صعيد الطاقة". وأضاف أن "السوق هي المحرك والسوق تقول من الآن بوضوح إننا نتجه



التوازن ضروري في مثل هكذا مهمات

## الدوحة تدافع عن جدوى توسعة أكبر مطاراتها عشية المونديال

التشكيك في التعامل مع الزوار يتزايد حتى مع مضاعفة طاقة مطار حمد



الواقع شيء.. والكلام شيء آخر!

"أورتشارد"، تضم أكثر من 300 شجرة مختلفة و25000 نوع نبات من جميع أنحاء العالم. والأحد الماضي قال وزير المواصلات جاسم السليطي إن التوسعة "تهدف إلى استيعاب النمو المتزايد لشبكة وجهات الخطوط الجوية، لتلبي متطلبات استضافة بطولة كأس العالم".



أكبر الباكر التلميح بعدم القدرة على مجاراة حركة مليون زائر مرفوض

ولا تختلف توسعة المطار عن العشرات من المشاريع الأخرى مثل مترو الدوحة والملاعب الكبيرة والمشات من الفنادق والأسواق والعقارات، التي تراجعت أسعارها بنسبة 30 في المئة في السنوات الماضية قبل أن ترتفع قليلا في الربع الثالث من هذا العام بواقع 2 في المئة، وهي مهددة بانفجار فقاعة عقارية كبيرة. وأظهرت إحصائيات رسمية قطرية أن قيمة التداولات العقارية خلال الفترة بين يوليو وسبتمبر الماضيين انخفضت بنسبة 36 في المئة على أساس سنوي لتبلغ نحو 6.5 مليار ريال (1.79 مليار دولار).

وكانت وكالتا موديز وفيتش للتصنيفات الائتمانية قد حذرتا في وقت سابق هذا العام من مخاوف الانكشاف البنكي على القطاع العقاري في البلد الخليجي، أحد أبرز مصدري الغاز في العالم.

وتكشف البيانات أن إجمالي التمويلات العقارية الصادرة عن البنوك العاملة بالبلاد تجاوز 44.4 مليار دولار في أول تسعة أشهر من هذا العام، ما يمثل 14 في المئة من محفظة القروض للقطاع المصرفي.

المطار للتعامل مع تدفق زوار كأس العالم، فاجاب "أعرف سبب طرح هذا السؤال لأنه كانت هناك دائما شائعات ضد القدرة التي ستكون قادرين على التعامل معها".

وادلّى الباكر، الذي شغل منصب الرئيس التنفيذي للخطوط القطرية الحكومية لفترة طويلة، بتعليقات مثيرة للجدل في الماضي بما في ذلك الإلحاء بأن النساء لا يمكنهن إدارة شركات الطيران، لكنه اعتذر في وقت لاحق عن التصريحات. ومع ذلك، يرى خبراء أن نهج المواجهة المتغير الذي يتبعه الرئيس التنفيذي لشركة الطيران القطرية يحمل في طياته مفاوضات مع المصنعين وغيرهم. والخطوط القطرية في نزاع مع شركة إيرباس بسبب مزاعمها بأن طائراتها من طراز أي 350 طويلة المدى تشهد "تدهورا بوتيرة متسارعة" في أجسامها.

ومن المقرر أن يتولى مطار حمد الدولي، وهو مطار بقيمة 15 مليار دولار، ومطار الدوحة الدولي مركزه السابق، الرحلات القادمة لكأس العالم.

وقال الباكر إن الخطوط القطرية، إحدى شركات الطيران الخليجية الرئيسية التي تستفيد من السفر بين الشرق والغرب "الغت 18 وجهة من جداولها للسماح برحلات إضافية قادمة إلى الدوحة".

ورفض التلميحات بأن سلطات الطيران القطرية لا تستطيع التعامل مع هذه الأعداد. وأوضح أنها تتوقع مرور أكثر من مليون شخص عبر المطارين خلال البطولة.

وأضاف "لقد تأكدنا بالفعل من أن جميع السعة التي تخطوي عليها الرحلات الإضافية ورحلات الطيران العارض نفي بالسعة القصوى في الساعة للمطارين".

وتابع "ذلك نحن في وضع جيد للغاية لتلبية هذا التدفق الكبير جدا من الركاب". وفي قلب التوسعة الجديدة حديقة استوائية داخلية أطلق عليها اسم

أنبرى المسؤولون القطريون أثناء تدشين توسعة أكبر مطارات البلد للدفاع عن الجدوى من المشروع وحاولوا الرد على الانتقادات التي وجهت للدوحة بعد أن تزايدت وتيرتها مع اقتراب المونديال، والتي تشكك في قدرتها على تنظيم حدث عالمي بهذا الحجم.

● **الدوحة -** حاولت قطر الخميس مرة أخرى إثبات صواب خططها الاستثمارية، وذلك قبل عشرة أيام من انطلاق بطولة كأس العالم لكرة القدم التي ستستضيفها حينما أعلنت اكتمال توسعة مطار حمد الدولي لاستيعاب نحو 58 مليون مسافر سنويا.

ورفعت بذلك الطاقة المستهدفة في خطط سابقة، كانت تسعى لزيادة طاقة المطار إلى 53 مليون مسافر سنويا بحلول موعد استضافتها أول بطولة عالمية من هذا الحجم في المنطقة العربية.

وتحدث أكبر الباكر الرئيس التنفيذي للخطوط الجوية القطرية الحكومية في حدث بالمناسبة بشأن مستقبل المطار بعد المونديال، قائلا إنه "يأمل في أن تنمو التوسعات المستقبلية".

وأضاف "كما ترون مقياس الحملة الإعلامية السلبية ضد بلدي لأن الناس لا يستطيعون قبول فوز دولة صغيرة مثل قطر بأكبر حدث رياضي في العالم".

وتظهر تعليقاته موقف المواجهة المتزايد للمسؤولين القطريين مع اقتراب بداية البطولة في العشرين من نوفمبر الجاري، ومع اشتداد الأضواء على الدولة الصغيرة الغنية بالطاقة.

ومحدثا من المطار، حيث كشف المسؤولون عن التوسعة هناك، أوضح الباكر أنه حصل على جائزة أفضل مطار من سكاى تراكس من مطار شانغي في سنغافورة خلال العامين الماضيين.

واستمر في الدفاع عن جدوى التوسعة خلال المؤتمر حينما سئل عن كيفية تحول

● **دبي -** تحولت شركة طيران الإمارات المملوكة لحكومة دبي إلى تسجيل أرباح قياسية مدعومة بالطلب العالمي القوي وأيضا تخفيف عدد أكبر من الدول لقيود السفر المرتبطة بكورونا أو رفعها.

وأعلنت أكبر شركة طيران في الشرق الأوسط عن تحقيق أرباح في النصف الأول من العام المالي الحالي، الذي بدأ في أبريل الماضي بقيمة 4.2 مليار درهم (1.1 مليار دولار) على أساس سنوي. كما حققت مجموعة طيران الإمارات التي تضم شركة دناتا لخدمات الطيران والخدمات الجوية، رقما قياسيا في أرباحها نصف السنوية بلغ 1.2 مليار دولار، وهو ما "يعكس تحولا وتعافيا قويا" بعد خسارة العام الماضي، بحسب بيان للمجموعة.

وتكدت في الفترة نفسها من العام الماضي خسارة بلغت 5.8 مليار درهم (1.6 مليار دولار) بسبب قيود الإغلاق التي

● **الدوحة -** حاولت قطر الخميس مرة أخرى إثبات صواب خططها الاستثمارية، وذلك قبل عشرة أيام من انطلاق بطولة كأس العالم لكرة القدم التي ستستضيفها حينما أعلنت اكتمال توسعة مطار حمد الدولي لاستيعاب نحو 58 مليون مسافر سنويا.

ورفعت بذلك الطاقة المستهدفة في خطط سابقة، كانت تسعى لزيادة طاقة المطار إلى 53 مليون مسافر سنويا بحلول موعد استضافتها أول بطولة عالمية من هذا الحجم في المنطقة العربية.

وتحدث أكبر الباكر الرئيس التنفيذي للخطوط الجوية القطرية الحكومية في حدث بالمناسبة بشأن مستقبل المطار بعد المونديال، قائلا إنه "يأمل في أن تنمو التوسعات المستقبلية".

**58 مليون مسافر طاقة المطار سنويا بعد تطويره على أن يبلغ 70 مليونا بعد التوسعة الجديدة**

وستبدأ مرحلة جديدة من التوسعة في يناير المقبل بهدف رفع الطاقة الاستيعابية لمطار حمد الذي افتتح في 2014، ويمكنه استيعاب حركة 80 طائرة في الساعة مع طاقة استيعابية للشحن تبلغ مليوني طن، إلى أكثر من 70 مليون مسافر سنويا.

وأفاد الباكر بزيادة 34 موقفا للمطارات على مساحة 270 ألف متر مربع ليصبح إجمالي المواقف 180، مشيرا إلى أن "مبنى

أضررت كثيرا بقطاع النقل الجوي على مستوى العالم. وكانت قد سجلت أول خسائر سنوية منذ أكثر من 30 عاما في السنة المالية 2020 - 2021 تقدر بنحو 5.5 مليار دولار، بسبب تداعيات جائحة كورونا، ثم واصلت الخسارة في العام الماضي ولكنها كانت أقل وذلك بنحو مليار دولار.



الشيخ أحمد بن سعيد الأفق لا يخلو من الرياح المعاكسة ونراقب ما يحصل

وقالت المجموعة، التي تضم شركة الطيران ووحدات أخرى، في بيان الخميس إن "إيرادات الأشهر الستة حتى الثلاثين من سبتمبر قفزت 131 في المئة إلى 50.1 مليار درهم (13.64 مليار دولار)".



## جهاز لقراءة أفكار العاجزين عن الكلام وتحويلها إلى جمل

وفي تجارب أخرى، وجد الباحثون أن النهج معمم على المفردات الكبيرة التي تحتوي على أكثر من 9000 كلمة، بمتوسط معدل خطأ بنسبة 8.23 في المئة.

ويقول الباحثون إن النتائج تظهر قدرة الأطراف الاصطناعية العصبية الخاضعة للمراقبة بصمت على إنشاء جمل من خلال نهج قائم على التهجئة باستخدام كلمات مشفرة صوتية.

ومن بين الجمل التي تم فك تشفيرها بنجاح: "صباح الخير" و"يجب أن تمرح" و"ماذا تقصد" و"أعتقد أن هذا جيد جدا" و"سافحص".

آلة «قراءة العقل» قادرة على فك تشفير نشاط الدماغ وتحويله إلى جمل على شاشة الكمبيوتر في الوقت الفعلي

ولكن على الرغم من نجاح الجهاز، حذر الباحثون من أن هناك حاجة إلى مزيد من العمل لإثبات ما إذا كان يمكن استخدام هذا النهج بنجاح في عدد أكبر من المشاركين.

وكتب الباحثون في ورقتهم البحثية: "توضح هذه النتائج الجذوى الإكلينيكية للتعويضات العصبية الخاصة بالكلام التي يتم التحكم فيها بصمت لتوليد جمل من مفردات كبيرة من خلال نهج قائم على التهجئة، ما يكمل العروض السابقة لفك التشفير المباشر للكلمات الكاملة".

وتشير نقاشات الجهاز الجديد في مجلة "الاتصالات الطبيعية".

## الذكاء الاصطناعي يتنبأ بإصابات الركبة للرياضيين

ونقل الموقع الإلكتروني "ميديكال إكسبريس" المتخصص في الأبحاث الطبية عن الباحثة سوزان جاواهينين التي أشرفت على الدراسة قولها إن تطبيقها في الدراسة استطاعت التنبؤ بإصابات الركبة بدرجة دقة تبلغ 65 في المئة، ورغم أهمية هذه النتائج من الناحية الإحصائية، فإنها ليست كافية من أجل نجاح التجربة من الناحية الإكلينيكية".

واعتمدت الدراسة التي نشرت في الدورية العلمية "أميريكان جورنال أوف سبورتنس ميديسن" على بيانات من مشروع أبحاث الإصابات الذي أجرته كلية علوم الرياضة النرويجية وشملت 880 رياضيًا من فرق كرة القدم وكرة اليد للنساء.

وتقول جاواهينين "رغم أننا لم ننجح تمامًا في هذه المرة، إلا أنه لا يمكن الجزم أن الذكاء الاصطناعي لا يستطيع التنبؤ بإصابات الركبة، فالنتائج التي توصلنا إليها مفيدة لأنها سوف تساعد الباحثين في مجال الإصابات الرياضية على المضي قدما في جمع المزيد من القياسات المهمة التي تساعدهم في أبحاثهم".



نموذج حوسبي يتيح إمكانية التنبؤ بإصابات الركبة

لوس أنجلوس (الولايات المتحدة) -

صُمم جهاز جديد يمكنه تحليل الموجات الدماغية للمرضى غير القادرين على الكلام والمصابين بالشلل، وتحويلها إلى جمل على شاشة الكمبيوتر في الوقت الفعلي.

وتقدر آلة "قراءة العقل" على فك تشفير نشاط الدماغ، حيث يحاول الشخص بصمت تهجئة الكلمات صوتيا لإنشاء جمل كاملة.

ويقول الخبراء إن جهاز التخاطب البديل العصبي لديه القدرة على إعادة الاتصال للأشخاص الذين لا يستطيعون التحدث أو الكتابة بسبب الشلل.

وأظهرت الأبحاث السابقة أن نظاما مشابها كان قادرا على فك تشفير ما يصل إلى 50 كلمة.

ومع ذلك، كان هذا يقتصر على مفردات محددة وكان على المشارك محاولة نطق الكلمات بصوت عال، الأمر الذي يتطلب جهدا كبيرا نظرا إلى شللهم. لذلك صمم إدوارد تشنانغ وزملاؤه في جامعة كاليفورنيا بلدة عصبية قادرة على ترجمة نشاط الدماغ إلى أحرف مفردة لتوضيح جمل كاملة في الوقت الفعلي.

ثم أظهروا استخدامه لدى شخص ذي اتصال محدود بسبب شلل حاد في الصوت والأطراف.

ووسع الباحثون النهج السابق ليشمل مفردات أكبر من خلال تصميم نظامهم لفك تشفير نشاط الدماغ المرتبط بالإبجدية الصوتية.

وفي الاختبارات، كان الجهاز قادرا على فك شفرة نشاط دماغ المتطوع أثناء محاولتهم التحدث بصمت لكل حرف صوتي لإنتاج جمل من 1152 كلمة وبسرعة 29.4 حرفا في الدقيقة، ومتوسط معدل خطأ في الحرف 6.13 في المئة.

## سان فرانسيسكو (الولايات المتحدة) -

يسعى باحثون في فنلندا لتطوير تقنيات الذكاء الاصطناعي للتنبؤ بإصابات الركبة للرياضيين.

وجمع فريق بحثي من مختبر الأبحاث الصحية الرقمية في كلية تكنولوجيا المعلومات التابعة لجامعة جابفاسكايا الفنلندية كمية ضخمة من البيانات من أجل توظيفها في ابتكار نموذج حوسبي يتيح إمكانية التنبؤ بإصابات الركبة لدى الرياضيين.

## النتائج حتى الآن مفيدة لأنها ستساعد الباحثين على المضي قدما في جمع المزيد من القياسات والمعلومات المهمة

وتنتشر الإصابات في أربطة الركبة لدى من يمارسون الرياضات الفردية والجماعية، ورغم التوصل إلى كثير من العوامل التي تزيد من احتمالات التعرض لإصابات الركبة، لا يزال التنبؤ الفعلي بهذه الإصابات مثار جدل.



الرغبة في التواصل مع الحيوان جسدها الإنسان على شاشة السينما

كاتي باين التي استخدمت الذكاء الصوتية



ووصفت باين الأصوات بأنها "خفقات غريب في صورها، وشعور غريب بعدم الارتياح"، كما قالت باكر "هذا غالبا ما يمكننا كبشر أن نشعر بالموجات فوق الصوتية".

وإلى جانب نحل العسل، أطلق فريق من العلماء الدوليين العام الماضي مشروعاً طموحاً للاستماع إلى اتصالات حيتان العنبر ووضعها في سياقها وترجمتها، بهدف "التحدث" إلى هذه الحيوانات البحرية المهيبة.

وهذا المشروع المسمى Project CETI (مبادرة ترجمة الحيتان)، يستخدم أيضا الذكاء الاصطناعي لتفسير أصوات النقر (الكودات) التي تصنعها حيتان العنبر للتواصل بعضها مع بعض.

ويستخدم الفريق، الذي أطلق مشروع CETI في أكتوبر 2021، معالجة اللغة الطبيعية أو البرمجة اللغوية العصبية -وهو حقل فرعي للذكاء الاصطناعي يركز على معالجة اللغة البشرية المكتوبة والمنطوقة- والتي سيتم تدريبها على أربعة مليارات من كودات حوت العنبر. وتتضمن الخطوة في جعل الذكاء الاصطناعي يربط كل صوت بسباق محدد، وهو إنجاز سيسغرق خمس سنوات على الأقل، وفقا للباحثين.

وإذا حقق الفريق هذه الأهداف، فستكون الخطوة التالية هي تطوير ونشر روبوت محاكاة تفاعلي يتخاطب في حوار مع حيتان العنبر التي تعيش في بيئتها الطبيعية في أعماق البحار.

وتشير باكر إلى أن البشر تواصلوا مع الحيوانات في الماضي، وتحديدًا الرئيسيات، لكنهم فعلوا ذلك من خلال "وجهة نظر تتمحور حول الإنسان للغاية" مثل تعليم لغة الإشارة للحيوانات.

ومع ذلك، فإن استخدام الذكاء الاصطناعي هو وسيلة لاستخدام لغة المخلوق الخاصة للتواصل معه. وتقوم التكنولوجيا بتحليل الإشارات الفردية المرتبطة بالسلوكيات والأنماط لإنشاء اللغة.

واستطردت باكر قائلة "ما يفعله هؤلاء الباحثون ليس محاولة لتعليم تلك الأنواع لغة بشرية، بل تجميع، بشكل أساسي، لقواميس إشارات ثم محاولة فهم ما تعنيه تلك الإشارات داخل تلك الأنواع".

## كيف تساعدنا التكنولوجيا على التحدث إلى الحيوان؟

اختراق يكسر حاجز التواصل بين الأنواع



الرغبة في التواصل مع الحيوان جسدها الإنسان على شاشة السينما

ويعمل فريق من الباحثين في ألمانيا مستعينا بالذكاء الاصطناعي على فك تشفير أنماط الأصوات غير البشرية، مثل رقصة نحل العسل والضوضاء ذات التردد المنخفض للفق، ما يتيح جعل التكنولوجيا ليس فقط وسيلة للتواصل، ولكن أيضا للتحكم في الحيوانات البرية. ويقدّر ما تثير إمكانية التخاطب مع الحيوان من مشاعر إيجابية، فهي تثير أيضا مخاوف أخلاقية. وفي عرض آخر ما توصلت إليه جهود العلماء، قالت كارين باكر من جامعة كولومبيا البريطانية إنه يمكن إضافة الذكاء الاصطناعي الناطق مع الحيوان إلى الروبوتات التي يمكنها "اختراق حاجز التواصل بين الأنواع بشكل أساسي"، لكنها لاحظت أيضا أن هذا الاختراق يثير أسئلة أخلاقية، حيث أن تمكين البشر من التحدث مع الأنواع المختلفة يمكن أن يخلق "إحساسا أعمق بالقرابة، أو إحساسا بالسيطرة والقدرة على التلاعب في تدرج الأنواع البرية التي لم يتمكن كبشر من السيطرة عليها سابقاً".

وفي عام 2018، قام باحثون من مركز داهليم للتعليم الآلي والروبوتات في ألمانيا بتصميم RoboBee (روبوت نحلة) يحاكي رقصة النحل المتذبذبة، والتي تستخدم لنقل المعلومات من بعضها إلى بعض.

وتصميم الروبوت، الذي لا يشبه نحلة حقيقية، على شكل إسفنجية باجنحة ومثبتة بقضيب يتحكم في حركته. وقام الفريق بتدريب الروبوت على تقليد حركات رقصة الاهتزاز نفسها، والتي تتكون من أشكال مختلفة من تدفق الهواء والاهتزازات، وقد خدعت النحل في "الاستماع إليها".

وتم العثور على بعض النحل المتابعة التوجهات من RoboBee، مثل مكان التحرك داخل الخلية أو التوقف تماما.

## قضايا أخلاقية

وقالت باكر التي نشرت مؤخرا كتابا بعنوان "أصوات الحياة: كيف تقربنا التقنيات الرقمية من عوالم الحيوانات والنباتات"، إن "الخطوة التالية من بحث المانيا هي زرع العديد من الروبوتات في خلايا مختلفة لرؤيتها، إذا كانت المستعمرة ستقبل الآلات كواحدة منها".

وأضافت "وبعد ذلك سيكون لدينا درجة غير مسبوقة من السيطرة على الخلية؛ فمما يتدجين تلك الخلية بشكل أساسي بطريقة لم نقم بها من قبل".

وهذا هو المكان الذي تناقش فيه باكر القضايا الأخلاقية التي يمكن أن تنشأ من هذه القدرة، مشيرة إلى أن مثل هذه التقنيات يمكن أن تؤدي إلى استغلال البشر للحيوانات.

ومع ذلك، فهي تأمل في أن يتم استخدام القدرات للسماح للشخص العادي "بالتفاعل مع أصوات الطبيعة". وتناقش باكر عمل عالمة الحيوان والباحثة في بايوكوستيك Bioacoustics

يمكن أن يتواصل البشر قريبا مع الحيوانات، حيث يستخدم العلماء في دول عدة الذكاء الاصطناعي للتحدث إلى النحل والفيلة والحيتان، لكن أحد الخبراء يخشى من إمكانية استخدام هذه القدرة للتلاعب بالأنواع البرية.

وكان راسكن قد ترأس واحدا من هذه المشاريع الطموحة والجريئة لفك تشفير الاتصالات غير البشرية باستخدام شكل التعلم الآلي، وجعل كل المعرفة متاحة للجمهور، وبالتالي تعميق علاقتنا مع الأنواع الحية الأخرى والمساعدة في حمايتها.

وتصدر الرئيسيات المختلفة نداءات إنذار تختلف باختلاف المناسبة أو الخطر الذي يهددها؛ تخاطب الدلافين بعضها البعض باستخدام صفارات التوقع، ويمكن لبعض الطيور المغردة استقبال عناصر من مكالماتها وإعادة ترنيها لتوصيل رسائل مختلفة. لكن معظم الخبراء لا يسمونها لغة، حيث لا يوجد اتصال حيواني يلبي جميع المعايير. ومع ذلك يقول راسكن "النهاية التي نعمل عليها هي، هل يمكننا فك شفرة التواصل مع الحيوانات، واكتشاف لغة غير بشرية. على طول الطريق وعلى نفس القدر من الأهمية، نقوم بتطوير التكنولوجيا التي تدعم علماء الأحياء والحفظ الآن".

وحتى وقت قريب، كان فك التشفير يعتمد في الغالب على المتابعة والمراقبة المضنية. ولكن مع تزايد الاهتمام بتطبيق التعلم الآلي للتعامل مع الكميات الهائلة من البيانات التي يمكن جمعها الآن بواسطة أجهزة الاستشعار الحديثة التي يحملها الحيوان، وبدء الناس في استخدامها، أصبح الطريق ممهدا للتخاطب مع الحيوانات، كما تقول الودي بريفير الأستاذة المشاركة في جامعة كوبنهاغن التي تدرس التواصل الصوتي لدى الثدييات والطيور. ومع ذلك تقول الودي نحن "لا نفهم حقا حتى الآن ما يمكننا القيام به".

وشاركت بريفير في تطوير خوارزمية تحلل أصوات الخزائير لمعرفة ما إذا كان الحيوان يمر بمشاعر إيجابية أو سلبية، وما إذا كانت القوارض في حالة إجهاد بناءً على مكالماتها فوق الصوتية. وهناك مبادرة أخرى CETI "مبادرة ترجمة الحيتان" تهدف إلى استخدام التعلم الآلي لترجمة تواصل حيتان العنبر.

ولكن راسكن يؤكد أن النهج الذي يتبعه مختلف، لأنه لا يركز على فك تشفير الاتصال بين نوع واحد، ولكن بين الأنواع جميعها. وفي الوقت نفسه يؤكد أنه ستكون هناك احتمالية أكبر للتواصل الرمزي الغني بين الحيوانات الاجتماعية، على سبيل المثال الرئيسيات والحيتان والدلافين. ورغم ذلك فإن الهدف من وراء جهودهم هو تطوير أدوات يمكن تطبيقها على ملكة الحيوان بأكملها. ويؤكد قائلا إن "الأدوات التي نطورها يمكن أن تعمل على جميع الأحياء، من الديدان إلى الحيتان".

لندن - يقوم مدرب بإصدار إشارة "معا" بيديه، متبوعة بـ"طبق". يختفي الدلفينان المدربان تحت الماء، يتبادلان الأصوات ثم يخرجان، يتقابلان على ظهرهما ويرفغان ذليلهما. لقد ابتكرا خدعة جديدة خاصة بهما وقاما بتنفيذها جنباً إلى جنب، تماماً كما هو مطلوب.

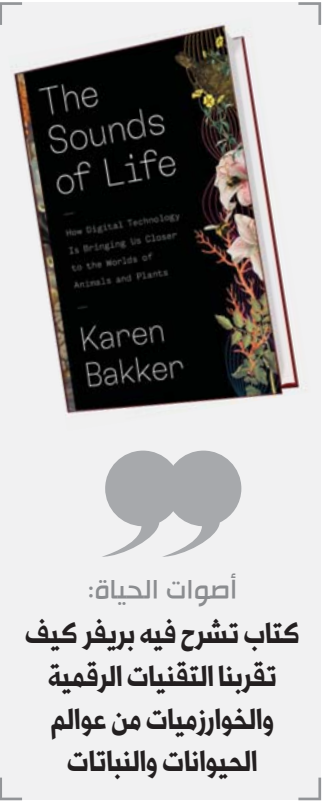
ويقول عزرا راسكن المؤسس المشارك ورئيس مشروع أنواع الأرض "هذا لا يثبت وجود لغة. لكن من المنطقي بالتأكيد أنه إذا كان لديهما وصول إلى طريقة غنية ورمزية للتواصل، فإن ذلك سيجعل هذه المهمة أسهل بكثير".

ولطالما سعى البشر لامتلاك القدرة على التحدث مع الحيوانات، وربما سمعت من قبل عن قصص النبي سليمان التي تحكي عن سماعه حديث النمل، أو قصته مع الهمد، وجميعها تدل كما يعتقد المؤمنون على قدرات خاصة وهبها الله له دون سواه من البشر.

## مراقبة مضنية

الرغبة في التواصل مع الحيوان جسدها الإنسان على شاشة السينما يعمل العديد من الأفلام أشهرها "دكتور دوليتل" عام 1967.

والبوم لم تعد الفكرة مجرد حبكة فيلم، حيث نجح العلماء في اكتشاف طرق ناجحة للتواصل مع الحيوانات، بل وللتخاطب معها أيضا.



أصوات الحياة:

كتاب تشرح فيه بريفير كيف تقربنا التقنيات الرقمية والخوارزميات من عوالم الحيوانات والنباتات



# مكتبة الإسكندرية تتخلّى عن أبراج النخبة وتقترب من الشعب

## أحمد زايد: البسطاء ينتجون ثقافة يجب التعرف عليها



المكتبة ستتحول إلى منارة مفتوحة للجميع

ثقافي عربي يجمع الكثير من المثقفين العرب، وذلك ترسيخاً للفكرة التي ولدت مع بدايات افتتاح المكتبة ودشنت معها ما عرف بـ"منتدى الإصلاح العربي".

ويشير في حواره مع "العرب" إلى أنه معنى بالتركيز على تغيير طريقة التفكير عند عموم الناس، ومن يترددون على المكتبة ويطلعون على أنشطتها، وسيبدأ قريباً برنامج باسم "حوارات الإسكندرية" يجمع بين شخصية مصرية ولديها تراكمات معرفية في مجال معين وأخرى أجنبية أو عربية، ويتم اختيار فكرة وطرح موضوع عليهما مناقشته باستفاضة عالية.

ويؤكد أنه يعمل على العودة إلى دور مكتبة الإسكندرية القديم كمكان تنصهر فيه الثقافات المتعددة أو ما يعرف بـ"الكوزموبوليتانية" مصحوبة بسقف مرتفع من حرية التعبير وتنسوع كل الآراء المختلفة.

ويشير إلى أنه ضد الأفكار الراسية ولا يؤيد الاصطفافات التي توصي بسيطرة فكرة على أخرى، ويعمل على دعم الأفكار الحديثة والممارسات التنويرية الحقيقية، والمزاوجة بين السلوكيات والأفعال، والبعد بشئى الطرق عن السلطوية والإنساقى المعلبة، ومعنى بأن يكون الضابط المحوري لكل حوار تحت سقف الإسكندرية هو المسؤولية الأخلاقية في إطار منظومة متكاملة، لأن المكتبة جزء من كل يعمل من أجل التنوير وتطوير آفاق الثقافة لدى عموم المصريين.

تفكيك هذه العلاقة وإزالة الشوائب عنها سعياً نحو تقريبها لتجاوز ما يراه البعض خلافاً جوهرياً بين السلطة والمثقفين.

### قناة بين السلطة والمثقفين

يتولى زايد مسؤولية لجنة الثقافة في الحوار الوطني الشامل الذي دعا إليه الرئيس السيسي في أبريل الماضي، وهي واحدة من اللجان النوعية في الحوار، مهمتها في رأيه المساهمة ولو جزئياً في تفكيك الالتباس وتقريب المسافات بين الدولة والمثقفين، ومن منطلق موقعه في المكتبة يخطط لعقد لقاءات بين العديد من المثقفين في مقر المكتبة بوسط القاهرة المعروف بـ"بيت الساري" لطرح جملة من الأفكار القابلة للتطبيق وتحويلها إلى ممارسات عملية. ويكشف مدير المكتبة عن عقد سلسلة من المنتديات يحضرها مثقفون من مختلف أنحاء مصر، وإجراء لقاءات تحت إشرافها في أماكن نائية بغرض عدم حصر دور المكتبة في مقرها بمدينة الإسكندرية، لأنه رمز لأفكار ثقافة وليس مقراً فقط، وسوف تضاف إلى منتدى السرد حالياً منتديات للشعر والمسرح والدراما والفن التشكيلي، وهي بديلة عن فكرة اللجان التي سادت سابقاً. ويوضح زايد أنه سيعمل على أن تكون مكتبة الإسكندرية محركاً عملياً وكبيراً للأطر الثقافية داخل مصر وخارجها، حيث وضع خطة لعقد منتدى

والفردات الصماء التي اعتاد المثقفون على ترديدها في لقاءاتهم، فهو يتحدث عن التنوير بوصفه سلوكاً وممارسات تحصل أفكاراً منتجة ومن دون وصاية على أحد أو احتكار من أحد، أملاً في توفير تراكمات وإيجاد ديناميات ثقافية تقود إلى الحراك في المجتمع، فالحياة الثقافية بمصر في أشد الحاجة إلى إنعاش يمنحها القدرة على التواصل بين الجميع.

ولعبت مكتبة الإسكندرية دوراً سابقاً كحقل وصل أو قناة بين المثقفين والدولة المصرية لتذليل العقبات التي تعترض دوماً العلاقة بينهما، حيث يحمل كل طرف ميراثاً سلبيّاً تجاه الآخر، فالدولة تعتقد أن المثقفين يعيشون في أبراج عاجية ومنفصلون عن نبض المجتمع، بينما هؤلاء يرون أن الدولة لا تريد ثقافة أو مثقفين وتظهر في مخيلتهم كمن "يضع سدساً في جنبه ويتحسسها كلما سمع اسم مثقف"، وهي صورة مستمدة من ميراث طويل غامض حول العلاقة بين السلطة والثقافة.

ويريد أحمد زايد ردم الهوة وإزالة الالتباسات الحاصلة في ذهن كل جانب من خلال تعميق الدور التنويري لمكتبة الإسكندرية والخروج بها إلى فضاءات تتجاوز حدود جدرانها المادية، دون أن ينكر العلاقة الشائكة بين المثقفين والدولة، والتي بها البعد والقرب، والنقد والتأييد، والامتناع والقبول، ومفردات حافلة بالتناقضات، ما يضع على كاهل المكتبة دور المساهمة في

في مجالات فكرية متباينة، وأوحت بأن النظام المصري في عهد الرئيس الراحل حسني مبارك حرص على رعاية القوى الناعمة وأخلق تنوعاً في الأنشطة الثقافية التي قامت بها في ذلك الوقت وتركت انطباعاً بأهمية الدور المعنوي الذي تقوم به.

ويميل زايد كمثقف وعالم اجتماع وعضو مجلس الشيوخ المصري، وقريب من عالم السياسة ودروياً، إلى إحياء الدور الثقافي للمكتبة وتطويره من ناحية رسالته المجتمعية، وهو توجه يصيف يتماشى مع التوجهات العامة في الدولة التي تدعم الأفكار العملية وتبتعد عن حصر الثقافة في أطر خيالية.

### إحياء الدور الثقافي

يشدد مدير مكتبة الإسكندرية في حوار مع "العرب" على أن أجندته تحمل الكثير من المشاريع الثقافية القريبة من وجدان وعقول الناس، والقيام بنقله نوعية في هذا المجال الذي يبدو بعيداً عن اهتمامات الكثير من المؤسسات الثقافية، من خلال الإعداد لمسابقات في القراءة والإبداع على مستوى القطر المصري كله وانتقاء مثقفين يقومون بأدوار مباشرة لكسب معركة التنوير في الأقاليم البعيدة عن الأضواء، والخروج من إطار هيمنة مدينتي القاهرة والإسكندرية على غالبية الفعاليات. وللدكتور زايد مفهوم محدد للتنوير يبتعد عن "الكليشيهات" التقليدية

كان تعيين عالم الاجتماع السياسي الدكتور أحمد زايد مديراً لمكتبة الإسكندرية، خلفاً للسياسي المخضرم مصطفى الفقي، محل ترحيب من المثقفين المصريين، خاصة مع ملامح المشروع الثقافي المختلف جذرياً الذي جاء به، والذي كان لـ"العرب" معه هذا الحوار حوله، إثر لقائه على هامش مؤتمر عن المجتمع المدني استضافته المكتبة يومي الأول والثاني من نوفمبر الجاري.

من التجليات التي تحملها بشأن علم لا تزال مضامينه غائبة عن إدراك الكثيرين ويحتاج إلى المزيد من التعرف به.

### توسيع أطر الحريات

يقول في حديثه مع "العرب" إن "الحوار مفتوح داخل المكتبة وغير محدود بسقف منخفض في حرية التعبير عن الآراء المختلفة، ومع العصف الذهني الذي يصب في صالح الدولة والمجتمع، لأن مهمة المثقفين المتمثلة في التنوير يجب أن تتمتع بهامش كبير من الحرية كي تنتج أفكاراً خلاقة يمكن توظيفها في زيادة الوعي العام".

وبدّل زايد بما شاهده الحضور من حس نقدي مرتفع في المؤتمر الأخير على أن المكتبة تنوي أداء رسالتها في ظل الاستفادة من توسيع الحريات كضامن أساسي لنجاح دورها في الفضاء العام الذي ينتعش كلما زادت درجاتها.

ويذكر أن استعراض التجارب العملية ونماذج حية للجمعيات الأهلية من خلال مكتبة الإسكندرية يسهم في اكتشاف المشاكل والعمل على حلها، ويساعد على تأكيد أن هذه الجهات قد تعمل في أماكن نائية مكتوفة، وعليها أن تقدم لها يد العون، حيث تقدم في النهاية حصيلة ثقافية تنعكس في سلوكيات المحيطين بها وترتقي بالمجتمع.

ويشير إلى أن مكتبة الإسكندرية تعمل على القيام بدورها في هذا السياق وعقد سلسلة من المؤتمرات وورش العمل بحضور منخرطين مباشرة في هموم المجتمع المدني ونقل تجاربهم إلى الآخرين، والربط بين ذلك وبين ما يجري في الفضاء الثقافي العام أملاً في القيام بأنشطة أكثر فائدة في المستقبل.

ويلفت في حواره مع "العرب" إلى أهمية عدم مصادرة الأفكار، وإلى أن منهجه في العمل يقوم على الانفتاح على جميع التوجهات ومختلف المجالات وانتقاء الممارسات الفضلى للجمعيات ومساعدتها لتصبح بؤراً تجذب إليها مواطنين يرغبون في المساهمة في العمل العام، وهو فعل ثقافي يؤدي إلى نتائج تنعكس على الناس وتزيد وعيهم.

وحققت مكتبة الإسكندرية انتشاراً كبيراً منذ افتتاحها قبل نحو عشرين عاماً، وتحولت إلى مركز جذب يتوجه إليه المثقفون من مصر ودول مختلفة، ونجحت في خلق صورة ذهنية مكان لتزاوج الأفكار، خاصة في عهد مديرها الأول إسماعيل سراج الدين الذي حظي بدعم كبير من الدولة المصرية مكّنه من القيام بأنشطة ثقافية عدة حركت المياه

محمد أبو الفضل كاتب مصري

### الإسكندرية (مصر) - منذ تعيين عالم

اجتماع السياسي الدكتور أحمد زايد مديراً لمكتبة الإسكندرية قبل خمسة أشهر والعيون مصوبة نحوها لمعرفة الصورة التي سوف تظهر بها والحلة الثقافية التي تريد أن ترتديها وعلى رأسها مديرتها الجديد خلفاً للسياسي المخضرم مصطفى الفقي الذي لم يستطع أن ينهض بالمكتبة كما يجب أو كما توقعت شريحة كبيرة من النخبة المصرية عوّلت على خبراته السياسية الطويلة ومعرفته الدقيقة بدعاليات الثقافة والمثقفين.

جاء الرهان على الدكتور أحمد عبدالله زايد كبيراً لأن مكتبة الإسكندرية حرمت تقريباً، على مدار أكثر من عامين، من الأنشطة الجماهيرية مثل غيرها بسبب انتشار فيروس كورونا الذي انحسر الآن وبدأت الأجواء تستعيد نشاطها مع مسؤول تكن له شريحة كبيرة من المثقفين ثقة بالغة في مهاراته الإدارية وقدراته الفكرية، وتتمنى أن يعيد للإسكندرية دورها كجهة توعوية.

### المدير الجديد للمكتبة يسعى إلى ردم الهوة بين المثقف والسلطة وإزالة الالتباسات الحاصلة في ذهن كل منهما

ويؤكد الدكتور أحمد زايد أن اختياره أول مؤتمر كبير تعقده المكتبة في ظل ولايته لا علاقة له بتخصصه كعالم اجتماع، ربما يكون ذلك أسهم بشكل غير مباشر، لكن الرسالة التي كان حريصاً على توصيلها هي المزاوجة بين السلوكيات والأفعال والبعد عن "السلطوية" المقيّنة والنزول إلى المجتمع ومعرفة تصورات رؤاه عملياً من أرض الواقع، فمن المهم التعرف على السلوك المدني والحفاظ عليه.

ويبدو زايد عازماً على أن يحول المكتبة إلى منارة مفتوحة للجميع وتلقي الأفكار المتنوعة، ولا تقتصر على النخبة، يقصدها شبان وفتيات من أماكن بعيدة في مصر، يقبضاً منه أن الثقافة تنتج في مستوى النخبة، والبسطاء ينتجون ثقافة شعبية من الضروري التعرف عليها والغوص في تفاصيلها، والاقتراب

وقد وصل عدد المشاركات في فرع المؤلف الشاب إلى 954 مشاركة هذا العام، بنمو بلغ 8.3 في المئة مقارنة بعدد المشاركات في الفرع ذاته من العام الماضي، والذي بلغ 881 مشاركة، حيث يعد هذا الفرع الأعلى في نسب النمو من حيث عدد المشاركات، تتشكل 30 في المئة من إجمالي الترشيحات في جميع الفروع.

كما استقبل فرع الآداب هذا العام 688 مشاركة، واحتل المرتبة الثانية من حيث أعلى المشاركات في الجائزة، أما بالنسبة إلى فرع أدب الطفل والناشئة فقد بلغ عدد المشاركات فيه 386 مشاركة، بنسبة نمو وصلت إلى نحو 63 في المئة، مقارنة بعدد مشاركات السخنة الماضية الذي بلغ 236 مشاركة.

# جائزة الشيخ زايد للكتاب تعلن القوائم الطويلة لثلاثة فروع

و"حراس الحزن" لأثير تاج السر من السودان، و"أفرح يا قلبي" لعلوية صبح من لبنان، و"إلى أين أتيتها القصيدة؟ سيرة ذاتية" لعلي جعفر العلاق من العراق، و"انطاكية وملوك الخفاء" للسورية ليلى هويان الحسن، ختاماً بـ"كل عشب صوتها... وكل غيمة كذلك" (ديوان شعري) لـمحمد الغزي من تونس. وقال الدكتور علي بن تميم، الأمين العام لجائزة الشيخ زايد للكتاب رئيس مركز أبوظبي للغة العربية، "تعكس مشاركات الدورة الحالية حركة النمو المستمر لجائزة الشيخ زايد للكتاب والترسيخ لمكانتها العالمية الرائدة بوصفها جائزة تحظى باحترام كبير في البيئات الأدبية والثقافية عربياً ودولياً".

وتجاوز عدد الترشيحات في هذه الدورة جميع الدورات السابقة، وهو العدد الأكبر على الإطلاق في تاريخ الجائزة. وتصدرت جمهورية مصر العربية أعلى المشاركات العربية في الدورة الحالية، بينما ارتفعت نسبة مشاركات المبدعات في دورة هذا العام لتصل إلى 1042 مشاركة بنسبة نمو 14 في المئة مقارنة مع دورة العام الماضي التي استقبلت 915 مشاركة.

وشعراء من 8 دول عربية، وهي مصر والمغرب وسوريا وتونس والمملكة العربية السعودية ولبنان والسودان والعراق.

### عدد الترشيحات في هذه الدورة تجاوز جميع الدورات السابقة، وهو العدد الأكبر على الإطلاق في تاريخ الجائزة منذ إنشائها

وبلغت القائمة أربعة كتب من مصر هي "حجاب الساحر" للشاعر أحمد الشهاوي و"رصاصه في الرأس" لإبراهيم عيسى و"القطائع - ثنائية ابن طولون" لريم بسيوني و"أبناء حورة" لعبد الرحيم كمال، ونجد كتابين من السعودية هما "أسير نيش: راكان بن فلاح بن حثلين" لأحمد حمد السببتي و"مجازفة العارف" (ديوان شعري) لـمحمد إبراهيم يعقوب.

ووصلت إلى قائمة فرع الآداب الطويلة كذلك كتب "أثر (اختام المدينة الفاضلة)" لعبدالإله بن عرفة من المغرب،

لسعيد خطيبي و"نقد النقد وتجلياته في التراث النقدي والبلاغيّ العربي" للدكتور عصام بن شمال، كما بلغ القائمة كتابان من تونس هما "الخطاب القصصي في أيام العرب في الجاهلية: قراءة تداوليّة حجاجيّة" للأكاديمي عبدالستار الجامعي و"البلاد التونسية في عيون الرحالة الألمان 1535 - 1881 م" للأكاديمي عاطف سالم. ونجد أيضاً كتابين من مصر هما "الوحد والنجوم" لأحمد لطفي و"قريدة وسيدى المظلوم" لهبة أحمد حسب.

ووصلت إلى القائمة الطويلة كذلك كتب "البدوي الأبيض" لمعتز البدر من السعودية، و"عروس القمر: حكاية الحلم الأفريقي" لمحمد طرزي من لبنان، و"التجريب في الخطاب الشعري الإماراتي المعاصر" للأكاديمية حصة عبدالله الكتبي من الإمارات، و"حركة الفاظ الحضارة العربية من بيان الجاحظ إلى عقد ابن عبد ربّه" للأكاديمي علي بن حمد الريامي من سلطنة عمان، و"فوق جسر الجمهورية" للكاتبة العراقية شهد الراوي.

وتضمنت القائمة الطويلة لفرع الآداب 12 عنواناً لروائيين وكتاب

ومصر والجزائر والإمارات العربية المتحدة والعراق وسلطنة عمان ولبنان والسعودية، وشملت عناوين لأطروحات علمية ونصوصاً أدبية. ونجد في هذه القائمة ثلاثة كتب من الجزائر هي "مدبح الاختلاف: دراسات في فلسفة الكتابة وسياسات الهوية" لمحمد بكاي و"نهاية الصرخاء"



### جائزة الشيخ زايد للكتاب Sheikh Zayed Book Award

وتضم القائمة الطويلة لفرع أدب الطفل والناشئة 12 عنواناً من 9 دول عربية، هي الإمارات والسعودية ومصر ولبنان وسوريا والأردن والبحرين والكويت والعراق، وتضمنت كتاب "لا أحد يلعب معي" لمحمد العوهلي من السعودية، ومن الإمارات كتابين هما "لعبة النجوم" لعفراء محمود و"الصرّة العجيبة" لنادية النجار، ونجد أيضاً كتابين من البحرين هما "مما لا نراه" لشيماء الوطني و"جذّي والواتساب" لبروين حبيب، وكتابين من سوريا هما "لست وحيداً" لرامسي طويل و"رحلة دافئة ملونة" لضحى جواد.

وبلغت القائمة الطويلة لفرع أدب الطفل والناشئة كذلك كتب "من الفجر إلى الغروب مع طيور غابية الخروب" لفلورا مجدلاوي من الأردن، و"عباءة أبي" لباسمة الوزان من الكويت، و"ربيع صامت" لرزان النعيمي من العراق، و"أبحث عن شيء" لسحر نجا محفوظ من لبنان، و"الينشتاين: أسرار القطعة 99" لشريف صالح من مصر.

أما القائمة الطويلة لفرع المؤلف الشاب فقد ضمت بدورها 12 عنواناً من 8 دول عربية، هي تونس



# فنانون يعبرون عن صراعاتهم الوجدانية «دون ألوان» في تونس

المعرض يركز على التعبير عن الواقع المعيش للفنان وصراعه الوجداني والفكري مع الأشياء المرئية في المحيط حوله

وفي بعض الأحيان تسمح له بالتوحد مع أعماله ليُعبّر عن توجهاته العقلانية واحتياجاته الوجدانية، ذلك أن الفنان يستمد أساليبه في الإسقاط بصفة آلية لاشعورية من مزج خاص تحكمه علاقته بمحيطه الاجتماعيّ.



رسومات تلج إلى خبايا النفس

## «ثمار الحب».. معرض يقدم نظرة مختلفة للحب والعلاقات الإنسانية

الحب، والأسود الذي يعبر عن الفرار أو الفراق، في جدل لوحي معبر عن دراما الإنسان، دراما العلاقات الإنسانية والحالة النفسية التي يعاينها الفنان. وعن فكرة المعرض، قال النحات عماد عزت إنها جاءت بمثابة وضع نقاط على حروف "عبد الحب المصري" الذي نادى به الكاتب الصحافي مصطفى أمين في الرابع من شهر نوفمبر 1974، لإظهار مشاعر الحب للأخريين والتخلص من الهموم والآلام، وهو يوم تعزّز فيه مصر مشاعر الحب الإنساني بين أفراد الأسرة الواحدة، وتجدد عهد الحب والولاء للوطن.

يذكر أن إنجي عبد المنعم فقيم الهورييني، متحصلة على دكتوراه الفلسفة في الفنون الجميلة 2022، عضو نقابة التشكيليين وأتيليه القاهرة، شاركت بالعديد من المعارض الجماعية (2005 - 2022) منها معرض الطلائع 52، جمعية محبي الفنون، صالون الشباب معرض (نساء من مصر) بالهناجر 2017، صالون أبيض وأسود 2020، المعرض العام 2022، وثلاث معارض شخصية (2008 - 2009 - 2017). وهي حاصلة على المركز الثاني في مسابقة الرسم جامعة القاهرة 2008، والمركز الثاني في مسابقة نهر البحر في مجال (الغرافيك) 2011، منحة تفرغ عام (2016 - 2017)، وأعمالها مقتناة بوزارة الثقافة ومتحف الفن الحديث، ولدى جهات خاصة، أما النحات عماد عزت جرجس، فهو خريج كلية الفنون الجميلة جامعة حلوان قسم النحت عام 2005، مشارك في حركة الفن التشكيلي منذ العام 2000، أقام أربعة معارض نحت حجر مباشر، وهو حاصل على منحة إبداع لعامي 2021 و2022، وحاصل على جائزة باسم الراحل جمال السجيني وعلى جوائز طلائع محبي الفنون الجميلة لثلاث مرات، وجائزة اقتناء صالون الشباب في العام 2009، وجائزة النحت للمتخصصين بوزارة الشباب والرياضة في العام 2005.

رؤية الفنان ومنظور المشاهد، رغم أن جانبي العملية الإبداعية والذوقية قد يتفقان وقد يختلفان، لكن عملية التفكير هي الجامعة بينهما. وعن الغاية من فكرة تنظيم المعرض تقول الفنانة التشكيلية والكاتبة لطيفة محمد الجلاصي "الغاية ليست مشاهدة العمل الفني فقط، بل التأمل والبحث عن رسالة الفنان من خلال اللوحة التي تبرّز أهم وسائل التعبير لديه، فهي وسيلة للولوج إلى خباياه النفسية والفكرية".

وتضيف الجلاصي "هذا الفن في الحقيقة هو عملية تسمح للفنان بإسقاط تفاعلاته النفسية والفكرية،

تونس - ينتظم من السادس وحتى السادس عشر من نوفمبر الجاري بفضاء صوفونية بقرطاج الواقعة بالمنطقة الشمالية لتونس العاصمة، معرض تشكيلي بعنوان "دون ألوان"، وهو معرض جماعي أتي ببادرة من الفنانة التشكيلية والكاتبة لطيفة محمد الجلاصي، ويشارك فيه ثمانية عشر فنانا تشكيليًا من الشباب والكهول من الجنسين.

ويقدم المعرض أعمالا لست عشرة فنانة من جملة 18 فنانا مشاركا من تونس وخارجها، وهنّ التونسيات: لطيفة محمد الجلاصي، سعاد عمار، أسماء بوتفاحة، هادية حشيشة، سماح العكوري، مريم قلال، نور الهدى الشلبي، علياء خليفي، نائلة الزبادي، درة بن غفار، نرجس مراد دالي، نهى الجلاصي، لبنّة قسنطيني، نرجس خراط، ولمياء بوخاتم، إلى جانب الفنان التشكيلي التونسي طارق بالاحاج يحيى وأني موز الكارن وهو طالب من ساحل العاج يدرس بالجامعة التونسية، والفنانة الإيطالية تاتيانا كوديرافيزا، وضيف الشرف الرسّام والموسيقي الهاوي طارق بالحاج يحيى.

ويركّز المعرض عبر 32 لوحة، بشكل خاص، على اللونين الأبيض والأسود دون سواهما، لتجمع بين فنانين فكرة واحدة وهي التعبير عن الواقع المعيش للفنان وصراعه الوجداني والفكري مع الأشياء المرئية في محيطه، وحتى الأحداث الواقعة، وذلك دون ألوان، أي باستخدام القيم الضوئية ابتداء من الأسود إلى الأبيض، مع التدرج الضوئي للرمادي.

كل ذلك يحدث بتقنيات مختلفة وبأسلوب خاص بالفنان، نظرا إلى اختلاف المدارس التشكيلية التي ينتمي إليها كل مشارك، ويظل الهدف الجامع بين مختلف الأعمال واحدا، وهو تجاوز عملية نقل الواقع أو التوعية به من أجل التفكير في حلول فعالة حسب

القاهرة - ينظم غاليري نوت بالزمالك معرضًا بعنوان "ثمار الحب" للنحات عماد عزت والفنانة إنجي عبد المنعم. ويأتي "ثمار الحب" في إطار حرص غاليري نوت على مشاركة الفن التشكيلي بفرعيه الغرافيك والنحت في الأحداث الدولية الاجتماعية والثقافية والفنية والسياسية على أرض الكنانة المصرية، ومنها على سبيل المثال "عبد الحب المصري"، ومؤتمر المناخ الدولي، لذا نظم الجاليري معرضًا فنيًا.

ويعتبر "ثمار الحب" الذي سيفتتح في الثالث عشر من نوفمبر الجاري بداية التعاون المشترك بين المبدعين الفنانة التشكيلية إنجي عبد المنعم، والنحات عماد عزت، والفنان التشكيلي مينا التوفقي إيمانًا منهم بتقديم ملحمة فنية على هامش احتفالات الوطن لهذا الشهر.

يقدم النحات عماد عزت والفنانة التشكيلية إنجي عبد المنعم رؤية فنية جديدة مستخدمين خامات طبيعية



حالة فنية بدلالات إنسانية

# الفنان اللبناني محمد شرف يرسم خريفا ناجيا من تهدج الزمن المعاصر

«نوستالجيا الخريف».. ثورة فنية على العالم والأزمات المتكررة



للخريف سطوته على الحياة

متميزة رغم أنها تتناول موضوع تقليديا وكلاسيكيا جدا وهو فصل الخريف وأجواء حلوله في الطبيعة. وما يجعل تلك المشاهد متميزة هي أنها تبدو بمعظمها وكأن الفنان التقط

هدهما ورطوبتها وروائح تربتها (أكثر من كونه التقط أو بين معالمها الجغرافية) من داخل سيارة متحركة. أما ما يعطي زائر المعرض هذا الانطباع هو أن الناظر إليها سيشعر بأنها قد تخطت نظره إلى لحظة رؤيتها. فعند محاولة استيعاب هذه "الظاهرة" في معظم لوحاته ذات الأفق المفتوح على الغياب سيغتر المشاهد على مسحات لونية أفقية وطويلة نسبيا، بالنسبة إلى حجم اللوحات، تحرك المشاهد المرسومة وتطلق حركتها نحو خارج إطار اللوحة إلى ما يمكن وضعه في خانة "ظهر ثم مضى".

وتأتي الضبابية التي تتميز بها المشاهد الطبيعية التي عرفها الفنان في روسيا لاسيما في فصل الخريف لتعطي للمشاهد هشاشة تندرثر فيها معالم المشاهد مع الضباب وليس بعد انذاره.

بخبرنا الفنان في هذا السياق أن كل أعماله في الصلاة هي من الخيال أو من الذاكرة إلا عملا واحدا وهو مشاهد مُستقاة شعوريا أو لا شعوريا من مشاهد طبيعية/خريفية راها في بلدان سبق أن عاش فيها إضافة إلى لبنان وهي روسيا وإيطاليا وفرنسا.

من منظر آخر يهم أن نذكر بأن متابع الفنان التشكيلي محمد شرف على الصفحة الخاصة به على فيسبوك سيكتشف وخاصة منذ أكثر من سنتين شغفه الكبير في التقاط صور فوتوغرافية في حديقة "رأس العين" الموجودة في مدينته بعلبك البقاعية.

صور يغيب فيها الإنسان المعاصر حتى من آثار قدميه أو من أي غرض قد يكون نسبه على مقعد ما في الحديقة. يغيب الإنسان لتحضر الإنسانية. صور فنية بكل معنى الكلمة تحيلنا اليوم إلى معرضه حيث برز ولع الفنان الواضح بتصوير العناصر الطبيعية في الفصول الأربعة وهي في سكوت سحري يريد أن يظل كذلك دون احتكاك مع أي بشري. يُذكر أن محمد شرف من مواليد عام 1955، متخرّج في أكاديمية الفنون الجميلة مدينة سان بطرسبورغ الروسية، أنهى دراسته عام 1989 وحصل على الدكتوراه في نظريات الفن المعماري وتاريخه، عاش لعشر سنوات في فرنسا وإيطاليا، وأجرى دراسات معمقة في الفن الجداري، كما مارس الرسم الجداري، وله العديد من المعارض الفردية في لبنان وروسيا وفرنسا وإيطاليا.

نظر الفنان التشكيلي محمد شرف إلى تغيّر الفصول فرأى في الخريف خير معبر عن الضبابية في الحياة والأزمات التي تصف ببلده لبنان، ومنه وجدت لوحاته التي تصور لنا "نوستالجيا الخريف" من زاوية أكثر عمقا، تتجاوز فكرة التعامل مع الفصول والتغيرات الطبيعية إلى إسقاطها على الحياة.

التي أصابها كما أصاب جميع المدن اللبنانية تصدع عميق في بنيانها المعيشي والوجداني. بدا اليوم محمد شرف في معرضه "نوستالجيا الخريف" كما في معارضه السابقة فائرا على عالم خارج الإنسانية، ولكن من خلال شخصيته المتروية والمتنوّسة على الثبات في زمن الأعاصير ومن منطق من لم يتكفى أن يرى الإنسان "إنسانا" حملا نبيلًا لما نجا من العالم وانعكاساته المضيئة. بالألوان المائية قدم الفنان التشكيلي اللبناني محمد شرف ثلاثين لوحة ذات أحجام صغيرة ومتوسطة. وأمكن تقسيم المعرض إلى مجموعتين. المجموعة الأولى هي صغيرة الأحجام، رسم فيها الفنان طبيعة خريفية عليها سكوت خفت فيه وتيرة الألوان. وعلى الرغم من استخدام الفنان لمراوحة قليلة من الألوان لم تقع أعماله في الرتبة. وبدت كل واحدة من اللوحات تتحدث عن مزاج إنسان حتما من جو لوحة أخرى، ولكن مع إيغال أكثر ومختلف في الإيحاء. إيحاء غلبته شعرية واضحة شجعت المشاهد الطبيعية بسحر هادئ. أما المجموعة الثانية فهي تكاد تبدو على هامش المعرض. رسم فيها الفنان طبيعة صامتة أخذنا إلى عالم اللوحات التي حضرت فيها باقة أزهار وفاكهة ناضجة موضوعة على طاولة خشبية بسيطة تعبق بأجواء الغرف التي تسكنها طمأنينة خارج ضجيج المدن اللاهثة نحو فنانها.

في معارضه السابقة حضر الإنسان بقوة في لوحاته، ولكنه كان إنسانا احتفظ بإنسانيته رغم الشقاء. أما اليوم فمحمد شرف قدم معرضا بالغ الإنسانية لناحية تعاطيه مع الأشياء البسيطة ومجاورته للطبيعة رغم انعدام وجود لبشري واحد في لوحاته وغياب أي تفصيل بشري إليه. ومما لا شك فيه، أن المجموعة الأولى هي الأساسية. ليس لأن المعرض يحمل عنوانا يشير إليها بشكل مباشر فقط، وليس لأنها الأكثر عددا بل لأنها تنشر سحرها لتطال اللوحات الأخرى المتضمنة طبيعة صامتة، فتبدو للناظر إلى لوحات الطبيعة الصامتة أنها غرف في دواخل بيوت حققت انفتاحها على جغرافيا المشاهد الطبيعية وعاطفيتها التي حل عليها فصل الخريف.

وعندما نقول "مشاهد مفتوحة" نصل إلى لبّ ما يجعل تلك الأعمال

ميموزا العراوي  
ناقدة لبنانية

بعد غياب عن المعرض الفني لمدة تقارب سبع سنوات مع استمرار كثيف في العمل الفني والكتابة الصحافية الفنية عاد الفنان التشكيلي محمد شرف إلى الساحة الفنية بمعرض تحت عنوان "نوستالجيا الخريف" مقدما أعماله في عز فصل الخريف في صالة "إكزود". وكل من يعرف الفنان يعلم بأن أسباب هذا الغياب هي الأزمات المتتالية التي تعرض لها لبنان منذ قيام الانتفاضة اللبنانية وانتشار وباء كورونا المستجد وصولا إلى الانهيار الاقتصادي وانفجار الرابع من أغسطس الذي الحق بالصالة الفنية التي كان ينوي العرض فيها الكثير من الأضرار.

كل أعمال الفنان محمد شرف من الخيال أو من الذاكرة إلا عملا واحدا وهو مشاهد مُستقاة من مشاهد طبيعية خريفية

خرج الفنان التشكيلي اللبناني محمد شرف عن صمته عبر ما قدمته صالة "إكزود" اللبنانية في بيروت، في عرض فردي بعنوان "نوستالجيا الخريف" الذي استمر حتى التاسع من نوفمبر الحالي. ومن المعروف عن هذه الصالة انجذابها إلى تقديم نصوص فنية معظمها خارج تهدج الزمن المعاصر وفنونه التي يجرف الكثير منها إلى حالة تلف وقلق سببها محيط الفنان الراح تحت شتى أنواع التأثيرات السلبية كالحروب وأزمات الهوية والأزمات الأخلاقية حدّ أن يصبح أحيانا، أي الفنان، جزءا مؤسسا لها، أكثر مما سببه إصغاؤه إلى أعماق وجدانه الناجي من حرائق ذلك المحيط.

والفنان التشكيلي اللبناني محمد شرف هو من المجموعة الثانية من الفنانين. فنان استطاع حماية وجدانه قدر المستطاع من الفظاعة اليومية واستمر قادرا على الإصغاء إلى إنسانيته والاتصال لها رغم شدايد العالم المحيط، بداية بمدينته بعلبك



# «نور الرياض» مهرجان يزيد اهتمام السعوديين بالفنون

## التركيب البصري والضوئي يقترب من السعوديين بعروض في الأماكن العامة



تجهيز بصري يثري المدينة



عروض في الفضاءات العامة

وصرح ميكائيلوف "بالتأكيد، إذا قبلت العمل هنا، فعليك أن تقبل بالقواعد والوضع القانوني والسياسي". وأضاف "اعتقد أن معظم الفنانين الذين كنت أتحدث معهم أرادوا التأكيد على أن مهرجاننا كهذا، هو أيضا بادرة سياسية لفتح البلد على العالم".

وكان زوار "نور الرياض" على موعد مع أربعة محاور كبرى أولها "الفن مستقبل المدن" ويتيح للزائر جولة في منتزه الملك عبدالله لمدة 60 دقيقة تركّز على الرابط القوي الذي يجمع بين الفن وهندسة العمارة. يبدأ الزوار الجولة بتأمل عمل ضوئي ساحر يقدمه "كوايت انسامل" بعنوان "أفق عامودي". تتبعها مشاهدة عمل بعنوان "جينيسس" من قبل الفنانين رومان هيلز وجوناثان فيناس، وهو عبارة عن قصيدة بصرية ساحرة مصحوبة بمشاهد صوتية تأملية. وأخيرا يختتم الزوار الجولة بتجربة تأمل عميق مع عمل فني بعنوان "أفاق كسورية" لجوليوس هورشيون.

أما المحور الثاني فهو بعنوان "نبض من النور" وهو تركيب بصري يضئ سماء الرياض بأمواج ضوئية من ألوان مشعة. وفي كل ليلة، تتوهج أشعة الليزر لترتبط خيوطا ضوئية مذهلة من خلال أبراج العاصمة في طريق الملك فهد: مركز الملكة، وبرج الفيصلية، وبرج مجدول.

"نبض من النور" من ابتكار الفنان الفرنسي يان كيرسالي بالتعاون مع مصمم العرض مارتن أرنو، والذي سيعرّف الحانا ضوئية لمدة خمس دقائق، من موسيقى الفنان الحائز على جائزة الغرامي زد.

ويهتم المحور الثالث من المهرجان باحتفال بعنوان "مزيج من التناغم التفاعلي: التكنولوجيا والابتكار" وفيه عرض لعمل بعنوان "نظرية الألوان" للفنان جيسي وولستون. ومن بعده عمل فني تفاعلي للفنان برونو روبييرو والذي يتيح الفرصة للاستمتاع بتتابع حركات الصوت والضوء. وأخيرا قبل انتهاء الجولة يشاهد الزوار استعراضا خياليا بعنوان "فيتا" لأوسيليشن.

أما المحور الرابع فسيكون بالتقنية ثلاثية الأبعاد، ويعنوان "رسم خارطة المستقبل لمدينة المستقبل". وفي هذه الجولة جميع الزوار مدعوون إلى السفر عبر الزمن للمستقبل وعيش تجربة غير مسبقة في

تنتفتح المملكة العربية السعودية على الأنشطة والمهرجانات الفنية ومنها تلك المهمة بالفنون البصرية بهدف تشجيع السعوديين أو المقيمين أيضا على الاهتمام بالفنون الجميلة، عبر معارض وأنشطة توظف التركيب البصري ليضفي جمالية فنية على أبرز معالم العاصمة عبر استعراض مواهب متميزة من العالم.

وتضمنت فعاليات إطلاق "نور الرياض" عرضا ضوئيا في منتزه استخدمت فيه 2000 طائرة مسيرة، وحفلا صاخبا في الصحراء خارج المدينة، حيث أنشئت منصة لتنسيق الأغاني تحت هرم كبير متوهج مقلوب. ومساء السبت تجول عادل شكر مع زوجته وشقيقته بالقرب من تركيب ضوئي للفنانة غيزيلا كولون من بورتوريكو، مندهشا من الضوء الذي يلمع من بحيرة اصطناعية على مقربة منه. وتساءل "الضوء... كيف وضعوه هناك؟ كيف يوزعون الضوء؟ إنه كالفن بالفعل".



وكانت تجربة جديدة للمحلل المتخصص بالشؤون البحرية المتقاعد والباليغ 52 عاما، والذي يقول إنه غير معتاد على ارتياد المتاحف والمعارض الفنية في الرياض. وقال "ليس لدينا وقت. الرياض الآن مزدهمة للغاية. لا يمكنك التحرك بسهولة. ساعة الذروة باتت في كل الأوقات".

وشارك أكثر من 130 فنانا من 40 دولة في مهرجان "نور الرياض" الذي يستمر حتى التاسع عشر من نوفمبر الحالي. وتتجنب منشآت "نور الرياض" في شكل عام توجيه رسائل سياسية، فيما يسلط الكثير منها الضوء على ولايات تغير المناخ. وأقر منسق المهرجان هيرفيه ميكائيلوف الذي عمل سابقا مع فنانين عالميين، بأن بعض الفنانين ربما كانوا متخوفين من المجيء إلى السعودية، لكنه قال إن أيا منهم لم يتعرض لضغوط من السلطات المحلية بشأن المحتوى الذي سيقدّمونه.

● الرياض - في العاصمة السعودية تنوهج كرة حمراء ضخمة خارج مكتبة الملك فهد الوطنية، وتضيء أعمدة ملونة ضفاف بحيرة في منتزه شهر، وترتّب تصاميم أخرى على جدران من الطوب قلعة بنيت قبل مئة وثلاثين عاما، كلها مشاهد من مهرجان "نور الرياض" الهادف إلى تشجيع سكان المملكة على التعمّق في الفنون الجميلة. وتقول السلطات السعودية إن "نور الرياض" هو احتفال سنوي للضوء والفن على مستوى المدينة يعزّز الإبداع ويدعم المواهب ويقدم تجارب مذهلة. وتسعى المملكة، في إطار خطة إصلاحات بدأت منذ سنوات، إلى تقديم نفسها كوجهة سياحية وثقافية، ونظمت في هذا الإطار في السنوات الأخيرة معارض لأسماء كبيرة في عالم الفن المعاصر، بينها "ديزرت إكس" في وسط جبال الحجاز الرملية في العلا في شمال البلاد غير المكتظ بالسكان.

أما مهرجان "نور الرياض" فيقام في 40 موقعا في العاصمة التي تضم أكثر من سبعة ملايين شخص، لم يعدت كثير منهم على زيارة معرض من قبل. وتقول المنسّقة الفنية السعودية جمانة غوث إن "أوضاعا اجتماعية واقتصادية مختلفة تتفاعل مع التركيبات... إنه أمر مدهش"، مضيفة "لسنا حقا شعبا نشأ مع الفن".

وتتابع أنّ المشروع يستهدف "على وجه التحديد أولئك الذين لا يستطيعون حتى السفر. نحن نأتي بالفن إليهم". أما المنسّقة الفنية الأخرى في المهرجان غيداء المقرن فتقول إن التركيز على الأماكن العامة التي يتم ارتيادها بشكل كثيف يعني أنّ "هذه القطع الفنية تعرض في الأماكن العادية بالنسبة إلى السكان".

وتضيف "أعتقد أن هذا هو دور الفن: أن يأتي ويستفز لنرى كيف سيجري التفاعل معه".

# المهرجان الدولي للفيلم بمراكش يعود بدورة تحفي بسينما المؤلف

● الرباط - بعد توقف عامين بسبب جائحة كوفيد - 19، يعود المهرجان الدولي للفيلم بمراكش في دورة جديدة تحفي بسينما المؤلف، إذ تستضيف عاصمة السياحة المغربية أسماء كبيرة في هذا النوع السينمائي مثل تيلدا سوينتون وباولو سورنتينو وأصغر فرهادي.

ويعطي المهرجان الذي يقام بين الحادي عشر والتاسع عشر من نوفمبر الأفضلية في مسابقته الرسمية إلى "المواهب الشابة التي ستصوغ سينما الغد"، ويبسط في الوقت نفسه السجاد الأحمر لضيوفه من نجوم الفن السابع، على غرار الدورات السابقة.

ويعتبر المدير الفني للمهرجان ريمي بونوم أن "الخصوصية التي تميّز الخط الفني للمهرجان" تتضمن تحديدا في جمعه بين هذين العالمين.

ويتنافس على "النجمة الذهبية" للمهرجان 14 فيلما، ستة منها من



دع لسينما الغد والتغيير

# «أنا عراقي أنا أقرأ» يعيد للكتاب الورقي مجده

الراحل مظفر السّواب (1934 - 2022) شخصية للدورة التاسعة، حيث حُصّصت له زاوية اشتملت على ألفي نسخة من كتاب "مختارات من شعر مظفر السّواب"، وهو الكتاب الذي يادر إلى طباعته الاتحاد العام للادباء والكتاب العراقيين خُصّصا للفعالية، إلى جانب تبرّع الاتحاد بخلافة آلاف كتاب متنوع من إصداراته.



● بغداد - "القاهرة تكتب وبيرت طبع وبغداد تقرأ" مقولة لطالما رددتها الأوساط الأدبية في العالم العربي، فالعراقيون مثلا لا يزالون إلى اليوم ينظر إليهم على أنهم يقبلون على القراءة بنهم، ويتوارثونها كغزل مكتسب.

ولم يسلم القطاع من تداعيات الحرب والعولمة والتوظيف السيء للتكنولوجيا الحديثة ووسائل التواصل الاجتماعي التي أثرت سلبا على القراءة بصورة عامة، لذلك تحركت منظمات عراقية منذ سنوات لتنظيم حملة "العراق يقرأ" التي سرعان ما تحولت إلى مهرجان سنوي يوفر الكتب مجانا لكل راغب في القراءة.

وشهدت العاصمة العراقية بغداد ومحافظات عراقية أخرى فعاليات المهرجان السنوي "أنا عراقي أنا أقرأ" منذ الخامس وحتى العاشر من نوفمبر الجاري بمشاركة كبيرة من مختلف الشرائح.

وكانت النسخة الأولى من المهرجان أقيمت عام 2013 بمبادرة من كتاب ومتقّفين وناشطين وبمشاركة دور نشر بهدف الحفاظ على قراءة الكتب الورقية، وذلك من خلال توزيع الآلاف من الكتب مجانا على زوار المهرجان.

وتميزت النسخة التاسعة للمهرجان بتوسّعها على محافظات جديدة حيث أقيم المهرجان في سبع محافظات عراقية بعد أن كان مقتصرا على العاصمة بغداد، هي بغداد والبصرة وبنوني وميسان والأنبار وديالى والديوانية.

والمهرجان الذي ينعقد ضمن مبادرة موسعة بعنوان "العراق يقرأ" الذي تشرف عليه لجنة منظمّة مكونة من متطوعين بدعم من اتحاد الأدباء العراقي، قدم هذه الدورة أكثر من 75 ألف كتاب بشكل مجاني، إلى زوّاره. وقد اختارت "مؤسسة أنا أقرأ"، المشرفة على المهرجان، الشاعر العراقي

(2022) للباراغويانية باز إينكينا، أو "ريل 21" (2022) للفلسطيني مهذب يعقوبي. كذلك سيكون بإمكان عشاق السينما إعادة مشاهدة 15 فيلما عُرضت أو تُوجت هذا العام في مهرجانات دولية كبرى مثل "نو بيزن" للإيراني جعفر باناهي الذي يقع في السجن في إيران منذ يوليو.

وهو الفيلم الذي حصل على الجائزة الخاصة للجنة تحكيم مهرجان البندقية هذا العام.

● المهرجان يستضيف أسماء كبيرة في سينما المؤلف مثل تيلدا سوينتون وباولو سورنتينو والمخرج الإيراني أصغر فرهادي

الأمر عينه بالنسبة إلى فيلم "سانت أومير" المتوج أيضا بالجائزة الكبرى للجنة التحكيم في البندقية لمخرجه الفرنسية اليس ديوب، والذي سيُبيّث ضمن فقرة "عروض خاصة".

وعرب ريمي بونوم عن سعادته "لأن برنامج الدورة التاسعة عشرة يتضمن تعايش بين مجالات سينمائية مختلفة من خلال 76 فيلما من كل القارات". وعلى هامش العروض، يشمل المهرجان أيضا "ورشات الأطلس"، وهي عبارة عن برنامج ينظم منذ دورة 2018، يخصص لدعم المخرجين الشباب من أفريقيا والشرق الأوسط.

وقد نجح أحد خريجيّه، المصري عمر الزهيري، في يوليو في نيل الجائزة الكبرى "لأسبوع النقاد" بمهرجان كان عن فيلمه "ريش".



# الاحتجاجات الإيرانية تلهم العراقيين #طير\_عمامة\_الملالي

## حرب هاشتاغات على تويتر في العراق حول العمامة



### من يسقط العمامة أولا

وتروج الحسابات الموالية لإيران العمامة كـ"رمز مقدس"، وتطول القائمة الإيرانية في صناعة الرموز التي فقدت هالتها مؤخرا على مواقع التواصل، أو في ساحات التظاهر، على غرار رجال الدين في العراق والأمين العام لحزب الله حسن نصرالله.

ويبدو أن الجيوش الإلكترونية من منطلق معرفتها بنفسية المجتمعات العربية ومكامن تأثيرها، تنتشر على مواقع التواصل الاجتماعي منشورات "عاطفية" لتغليب العقل.

ومن الأساليب الشائعة التي تستخدمها هذه الجيوش إنشاء شبكات كبيرة من الحسابات المزيفة التي تضم رسائل معينة عن طريق الإعجاب والتعليق ومشاركة المنشورات بعضها مع بعض، على طريقة كتابة المنشورات وعرضها يبدو أن محترفين هم من يديرون الحسابات، ولا يعرف إن كانت الجيوش الإلكترونية تدار من دول عربية أو من إيران نفسها.

نظام الملالي في العراق خوفا على مصالحهم الضيقة، وقال ناشط:

@tarekabhassan  
# حملة ساذجة في #العراق تحت شعار "العمامة فخرا وشرفا" ردا على ما يحدث في #إيران من إسقاط العمامة من قبل المتظاهرين. باسم الدين باكوتا الحرامية.

وأعتبر إعلامي عراقي:

@awadhalabdan  
# ثقافة نزع العمامة يجب أن تنتشر في العراق وهي أهم وأقوى من كل التظاهرات والاعتصامات.

وكتبت مغردة:

@Hanan3Abdulatif  
# عندما ينشر العبيد هاشتاغ #العمامة تصون الكرامة في حملة مضادة لحملة الشعوب الإيرانية #طير\_عمامة\_الملالي فليكن أن تذكرهم بكرامتهم المقصودة.

عن المقدسات، تحرير القدس، محاربة الاستكبار ونصرة المستضعفين"، دون أن تنسى الزج بـ"الشيطان الأكبر" وغيرها من المفاهيم التي تمنح التمرد الإيراني شرعية القفز على سيادة وحدود الدول. وهذا الخطاب مألوف أين يكثر الدجل باسم الدين لتغليب وعي الشعب، لأن الشعب المغيب وعيه سهل القيادة. ويعكس الأمر بوضوح استخدام إيران للدراسات النفسية وربطها بحروبها السببرانية في المنطقة العربية.

ويقول مراقبون إن الدعاية الإيرانية المعاصرة "دعاية عقائدية أيديولوجية" موجهة للعرب والمسلمين بشكل رئيسي، كونها تريد الاستحواذ على العقيدة الإسلامية، والسيطرة والهيمنة السياسية والجغرافية على الدول العربية التي تتواجد فيها قطاعات واسعة من المسلمين. وتلعب الدعاية كإحدى أدوات "الردع الناعم" دورا كبيرا في إجبار الشعوب على تغيير قناعاتها بالشكل الذي يخدم مصالح إيران.

لذلك امتدت المخاوف من الحملة إلى رجال الدين في العراق، فقد أصبح الأمر مقلقا ولاقا بالنسبة إليهم. وقد حذر الزعيم الشيعي العراقي مقتدى الصدر من تنامي إسقاط العمامة في المدن الإيرانية التي تلتقي مع العراق في الرموز ذاتها التي توحد مظهر رجال الدين في البلدين.

ويرى متابعون أنه يبدو أن هناك أواصر صدرت بالرد على الحملة ضد العمامة والتي تهدد سلطة رجال الدين، فانتشر هاشتاغ #العمامة\_فخرنا وسُرفنا، وتحول القضية إلى حرب هاشتاغات ضروس، حيث كان الأمر بالنسبة إلى كثيرين دليلا على الانقياد الأعمى للعمائم دون منطق.

وجاء في إحدى التغريدات :

@2ShrekAlrwh  
# إنهم لا يعلمون أننا ندرس "علم احترام العمامة" منذ صغرنا.

وقال معلق:

@zx\_\_hj  
# هنا عمائم الشرف هنا عمائم

برزت في العراق أصداء الحملة ضد العمامة في إيران، وكان الخوف من تهديد سلطة رجال الدين سببا في حرب هاشتاغات على تويتر بين أنصار العمامة ومناوئها.

بغداد - بينما كان العراقيون ينتظرون أول شجاع سيقوم بإسقاط عمامة مطلقين هاشتاغ #طير\_عمامة\_الملالي، ظهرت هاشتاغات على غرار #العمامة\_فخرنا وشرفنا و#العمامة\_تصون\_الكرامة، ما أثار الجدل والسخرية.

وبدأت حرب الهاشتاغات بين أنصار العمامة ومناوئها بعد انتشار مقاطع مصورة على مواقع التواصل الاجتماعي داخل وخارج إيران تظهر تعرض رجال دين إيرانيين للاستهزاء بالتزامن مع دخول الاحتجاجات المناهضة للنظام الإيراني أسبوعها الثامن.

وانتشر هاشتاغ #عمامة\_پرانی (العمامة عفا عليها الزمن) بكثافة في وسائل التواصل الاجتماعي مرفقا بمقاطع مصورة يظهر خلالها رجال دين يمشون في الشوارع ومن ثم يقوم شاب أو فتاة بإسقاط عمامتهم أرضا.

# إسقاط العمامة هل سيتمد إلى بقية البلدان بالإضافة إلى إيران؟  
وقال حساب:

@Columbuos  
# الشعب الإيراني يفجر ثورة إسقاط العمامة بينما بعض الذئول حولنا يدفعون لهم أموالهم وسلبهم من الشخص الشجاع الذي يبدأ بثورة إسقاط العمامة في #العراق و#البنان؟ #سقط\_عمامة.

ويرتدي رجال الدين والسياسيون العمامة في ارتباط وثيق بين السياقين الديني والسياسي ونظام الحكم الذي أنتج حالة ضغط اجتماعي بسبب القيود التي يفرضها على الناس في لباسهم وسلوكهم.

ويصر عراقيون على مواقع التواصل الاجتماعي على اعتبار رجال الدين الموالين في معظمهم لإيران "وباء" ابتلي به العراق.

ولفتت عسيري إلى "أن هدف 'موثوق' هو تنظيم وضع الأفراد المتقدمين للمحتوى الإعلامي عبر وسائل التواصل الاجتماعي"، موضحة أن "وسائل الإعلام السعودية في الماضي كانت ذات اتجاه واحد، ولكن الآن كل فرد هو إعلامي وصانع محتوى".

وعملت السعودية على إلزام الملحن بإصدار ترخيص "موثوق" حتى وإن كان خارج المملكة، وفي حال لم يلتزم بذلك يتم فرض العقوبات من جهات الاختصاص، وقالت الهيئة إنه يمكن للفرد الملحن غير السعودي إصدار الترخيص، وذلك بعد امتلاكه سجلا

## تعريف جديد للعميل تسنّه طهران: من يتصل هاتفيا بقناة إيران أنترناشونال

مكتب تابع لجهاز المخابرات في شيراز للسؤال عنها، لكنهم لم يتفقا أي رد. والهيام هي شقيقة بطل المصارعة الرومانية نويد أفكاري الذي أعدمته السلطات في سبتمبر 2020 وهو في عمر 27 عاما بعد إدانته بقتل حارس أمن طعنا خلال احتجاجات مناهضة للحكومة في 2018.

وقالت عائلة أفكاري ونشطاء إن نويد تعرض للتعذيب للاعتراف بجريمة لم يرتكبها، وهو ما نفاه القضاء الإيراني. ومنذ إعدام نويد أفكاري واجهت عائلته عدة قضايا جنائية ترتبط بالمشاركة في احتجاجات 2018. وتم إطلاق سراح حبيب أفكاري في مارس 2022 بعد أشهر قضاه في الحبس الانفرادي، بينما لا يزال وحيد أفكاري مسجوناً في الحبس الانفرادي.

وتقول إيران إن السعودية تمول القناة المعارضة التي تغطي الاحتجاجات بكثافة منذ بدايتها. وتطارد السلطات الإيرانية العاملين في القناة حتى خارج البلاد. ونقلت "بي. بي. سي" عن أحد مسؤولي إنفاذ القانون في المملكة المتحدة قوله إنه تم تحذير صحفيين إيرانيين - بريطانيين يعملان في قناة إيران أنترناشونال من خطر محتمل على حياتهما. واستنكرت الشركة الأم فولانت ميديا الحملة التي ترعاها الدولة لترويع الصحفيين العاملين في الخارج.

وفي الشهر الماضي أعلنت الحكومة الإيرانية عن عقوبات ضد إيران أنترناشونال و"بي. بي. سي نيوز فارسي" واتهمتهما بـ"الحض على الشغب" و"دعم الإرهاب".

لندن - اتهمت السلطات الإيرانية الخميس امرأة بالتواصل ونقل معلومات إلى قناة تلفزيونية تتخذ من لندن مقرا لها ويتهمةا حكام البلاد بإثارة الاضطرابات.

وقالت وكالة أنباء فارس شبه الرسمية إن قوات الأمن ألقت القبض على إلهام أفكاري أثناء محاولتها الفرار من البلاد، مضيفة أنها "عملية" لقناة "إيران أنترناشونال" التي لم يتسن الحصول على تعقيب منها.

ويأتي الاعتقال في وقت يواجه فيه حكام إيران أكبر تحد منذ ثورة 1979 نتيجة اشتعال الاحتجاجات في مختلف أنحاء البلاد. ونفى نشطاء مدافعون عن حقوق الإنسان محاولة أفكاري الفرار من البلاد، وقالوا إنها اعتقلت في مدينة شيراز سقط رأسها في جنوب البلاد.

وصف وزير الاستخبارات الإيراني إسماعيل خطيب الخلافات بأنها منظمة إرهابية. وقال إن إيران صنفت قناة إيران أنترناشونال منظمة إرهابية، وإن أي تعاون أو ربط صلات معها سيعتبران تهديدا للأمن القومي، وإن "علاهما" سيلاحقون.

وأكد سعيد أفكاري على تويتر الخميس اعتقال شقيقته، وقال إنه تم إطلاق سراح زوجها وابنتها التي تبلغ من العمر ثلاثة أعوام بعد خضوع الزوج للاستجواب أمام ممثلي الادعاء في شيراز الذين وجهوا الاتهامات.

ونشر حساب بعنوان "1500 تصوير" على تويتر، يتابعه 330000 شخص ويركز على الاحتجاجات في إيران، مقطعا مصورا لأقارب إلهام متجمعين أمام

## السعودية تجني ثمار توطين قطاع الدعاية والإعلان.. 3 مليارات دولار سنويا

على جزء كبير من السوق، تفقد إلى مجموعة من العوامل التي تجعلها غير قريبة من المواطن. أهمها عدم إجادتها للغة التسويق المحلية نظرا لاعتمادها على عناصر أجنبية، ما نتجت عنه إعلانات ودعايات لا تتناسب مع طبيعة المجتمع، وادى إلى وجود ردود فعل كثيرة من المواطنين في وسائل التواصل الاجتماعي، مطالبين بضرورة احترام تلك الوكالات لعادات وتقاليد المملكة، أو استبدالها بوكالات وطنية، يعمل فيها شباب سعوديون.



واستغلت مجموعة "أم. بي. سي" الإعلامية هذه الفرصة بالاتجاه نحو تحقيق التكامل الإعلامي والإعلاني وبدعم موقعها في السوق المحلية والعربية، والدخول في شراكات إستراتيجية من أجل نمو المجموعة في مجال التسويق الإعلاني بالمملكة وتغيير المعادلة الاعلانية، وقامت في عام 2020 بالاستحواذ على حصة أقلية في الشركة العربية للتعهدات الفنية، وهي مجموعة إعلانية رائدة تعمل في السعودية منذ أربعة عقود، وذلك بعد أن أنهت تعاقدتها التاريخي مع وكيلها اللبناني "مجموعة شويري".

وكانت هذه الشراكة هي الأولى التي تتولى فيها شركة سعودية دفعة قطاع الإعلان، بعد إنهاء احتكار مجموعة شويري للإعلانات، ما اعتبره البعض بداية لإنهاء هيمنة المعلن على المواد الإعلامية التي تقدم عبر الشاشات السعودية.

تجارياً وترخيصاً من مكاتب الدعاية والإعلان الإعلامية المرئية والمسموعة، ومكاتب التسويق ووكالات الدعاية. وأشارت عسيري إلى "أن مسؤوليات الهيئة قد تغيرت مع التطورات التي حدثت مؤخراً في مجال الإعلام"، لافتة إلى أن الهيئة هي المنظم لقطاع الإعلام في المملكة العربية السعودية بما يشمل من مجالات مختلفة.

وأوضحت هيئة الإعلام أن ترخيص "موثوق" للأفراد المعلنين عبر حساباتهم الشخصية في منصات التواصل الاجتماعي، ولا يلزم الشركات والمؤسسات بإصداره. ولكن في حال تعاقد شركات الدعاية والإعلان مع الأفراد، فإن ذلك لا يغني الفرد عن إصدار الترخيص، بل يجب على الملحن الأفراد إصدار الترخيص في كل الحالات لتتمكن الشركات من التعاقد معهم.

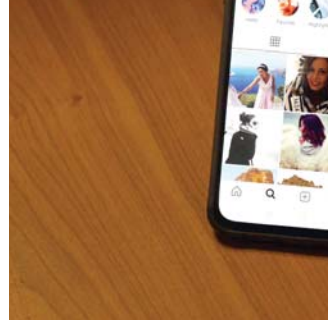
ويشمل ترخيص "موثوق" منصات التواصل الاجتماعي تويتر وإنستغرام ويوتيوب وتيك توك وسناب شات وفيسبوك في الوقت الذي أكدت فيه الهيئة أنه لا يمكن نقل ملكية الترخيص إلى شخص آخر، في حين أن العمر المسموح به لإصدار الترخيص 18 عاما فما فوق.

ويرى مراقبون أن السلطات السعودية سعت إلى الاستفادة من حجم سوق الإعلان في المملكة، وإنهاء واقع أن نسبة كبيرة منه تذهب إلى شركات خارج المملكة، لذلك اعتمدت إستراتيجية لإنهاء احتكار الشركات الأجنبية لسوق الإعلانات.

ويشكل الجمهور السعودي للمعلنين جزءاً كبيراً من المستهلكين في المنطقة. ويраهن السعوديون على أن معظم وكالات الدعاية والإعلان الدولية، التي تتواجد بكثرة في المملكة وتسيطر

الرياض - أكدت إسراء عسيري، الرئيس التنفيذي لهيئة الإعلام المرئي والمسموع السعودية، الخميس أن حجم قطاع الإعلانات في المملكة يقدر بـ11 مليار ريال (2.9 مليار دولار) سنوياً، وهو الأكبر في المنطقة، عازية الفضل إلى ترخيص "موثوق".

وقالت عسيري، ضمن كلمتها في جلسة "مستقبل التشريعات في ظل تطور قطاع الإعلام" خلال المهرجان العربي للإذاعة والتلفزيون بالرياض، إن ترخيص "موثوق" هو إحدى مبادرات إستراتيجية الإعلام وتوطين قطاع الدعاية والإعلان في المملكة العربية السعودية وتنظيمه.



لـ"موثوق" فضل كبير



## المرحلة الأخيرة في مسيرة استئصال شلل الأطفال

الوطني. لكن المناطق النائية لديها بنية تحتية أقل، ويصعب الوصول إليها، وغالبا ما يحكمها مسؤولون محليون والذين يقدمون دعما أقل، ولا يمكن لفرق التحصين الوصول إلى ما يقدر بنحو 700 ألف طفل أفغاني. ويتمثل التحدي الأكبر في تجاوز التردد والخشية من أخذ اللقاحات في المجتمعات التي تشكك بقوة في الحملات الصحية، ويمكن للوالدين رفض السماح بتطعيم أطفالهم، ويمكن أن يواجه العاملون الصحيون تهديدات بالعنف، وهذا لا يترك تلك المجتمعات في خطر كبير فحسب، بل يخلق أيضا جيوبا لعيش الفايروس والتي يمكن أن تحدث منها عودة إقليمية وحتى عالمية أوسع نطاقا.

وللقضاء على شلل الأطفال، يجب أن تكون التغطية بالتحصين مرتفعة، ويستخدم اللقاح الأكثر شيوعا نوعا ضعيفا من الفايروس، ولكنه لا يزال حيا. وفي المجتمعات التي تم تطعيمها بشكل جيد، فإن ذلك الفايروس الضعيف، الذي يخرج من الجسم وبالتالي يمكن أن ينتقل، غير ضار. ولكن في الأماكن التي لا تزال فيها أجزاء كبيرة من المجتمع غير ملقحة، يمكن أن يتحول اللقاح إلى سلالات يمكن أن تخلق شلل الأطفال العرضي، بما في ذلك الشلل.

وقد ظل ذلك الشكل المعروف باسم فايروسات شلل الأطفال المنتشرة المشتقة من اللقاحات، ينمو على الصعيد العالمي على مدى العقد الماضي، ومع تفشي المرض مؤخرا في أجزاء من أفريقيا التي قضت على فايروس شلل الأطفال الشرس، من الضروري بذل جهود أكبر للمشاركة والعمل مع المجتمعات المحلية إذا أريد للتطعيم أن ينجح. والتريد في أخذ اللقاح لا يتعلق فقط بعدم الثقة والجهل، ففي شهر فبراير قتل ثمانية من العاملين في مجال شلل الأطفال في شمال أفغانستان، وذلك يظهر كيف يمكن للسياسات والتوترات المحلية أن تخلق حالة من عدم الثقة والشك حول حملات التطعيم، وتمثل السنوات الأربع المقبلة فرصة للقضاء على شلل الأطفال للأبد. ولكن القيام بذلك سوف يتطلب التنسيق لضمان التصدي للتحديات العالمية والوطنية والمحلية، وسيكون الفشل في ضمان توفير التمويل المالي الكامل، فرصة ضائعة، وإذا ضاعت تلك الفرصة فستكون العواقب كارثية.



اللقاحات من شأنها تحصين الأطفال ضد حالات الشلل

في إنفاق المزيد من الأموال، حيث كانت هناك انتقادات كبيرة للمملكة المتحدة، على سبيل المثال، لخفضها تمويلها للقضاء على شلل الأطفال بنسبة 95 في المئة في العام الماضي. وقد جعل ذلك من دور المانحين الإقليميين أكثر أهمية. فالإمارات العربية المتحدة، على سبيل المثال، ما فتئت تدعم منذ أمد بعيد جهود الاستئصال ولاسيما في باكستان، ومنحت الإمارات أكثر من 200 مليون دولار منذ عام 2014 لدفع ثمن 600 مليون جرعة من اللقاح لحماية أكثر من 100 مليون طفل. وفي خضم النقص الدولي، قد يجد المانحون في الشرق الأوسط أنفسهم تحت ضغط متزايد لتوفير المزيد من التمويل.



### الفشل في مكافحة شلل الأطفال المتوطن والقضاء عليه في أفغانستان وباكستان يشكل تهديدا صحيا يتجاوز حدود البلدين

والتمويل الدولي مهم، ولكن الالتزام والدعم على الصعيدين الوطني والمحلي أمران حاسمان أيضا لضمان نجاح حملات مكافحة شلل الأطفال. ويتعين على الحكومات أن تكفل وجود بنية تحتية ملائمة وإمكانية وصول آمنة للعاملين الصحيين، ومع ذلك، فغالبا ما تعاني الحكومات على مستوى المقاطعات من ندرة الموارد وتجد صعوبة في التوفيق بين الأولويات المتعددة والمتنافسة في بعض الأحيان. وفي باكستان، حولت الفيضانات الأخيرة الانتباه والإنفاق عن البرامج الأخرى، ولكن الكوارث وقرت أيضا فرصة، فحُجز من الاستجابات الإنسانية، استخدمت المرافق الصحية الطارئة لتوفير التحصينات الروتينية، بما في ذلك اللقاحات ضد شلل الأطفال للمتضررين، بل إن جهود القضاء على المرض في أفغانستان محفوفة بالخطر، فقد حظرت العديد من إدارات المناطق التي تسيطر عليها طالبان حملات التلقيح ضد شلل الأطفال المحلية قبل عام 2021، ومنذ سيطرتها على الحكومة المركزية، استأنفت طالبان البرنامج



مايكل جينينغز  
خبير في التنمية الدولية

لايزال الجديري هو المرض الوحيد الذي تم القضاء عليه بالكامل عن طريق التطعيم على الرغم من عقود من تطوير اللقاحات، وبحلول نهاية عام 2026، تأمل المبادرة العالمية لاستئصال شلل الأطفال أن يضاف هذا المرض إلى تلك القائمة القصيرة. وشلل الأطفال المعروف باسم بوليميليتس، هو فايروس شديد العدوى يمكن أن يسبب الشلل أو الوفاة لدى المصابين، وتم التعرف عليه سريريا في عام 1789، ولا يوجد له علاج، والأمل الوحيد في احتوائه يكمن في التطعيم. ومنذ إطلاق المبادرة العالمية للقاحات والتحصين في عام 1988، انخفضت حالات شلل الأطفال العالمية بنحو 99 في المئة، وتم القضاء على نوعين من أنواع الفايروسات الشرسة الثلاثة. وقد أعلن أن جنوب شرق آسيا وأفريقيا خالية من فايروس شلل الأطفال، ولا يوجد الآن سوى بلدين لا يزال الفايروس متوطنا فيهما وهما أفغانستان وباكستان.

وإزداد عدد الحالات في كلا البلدين منذ عام 2014، وتفاقت تلك الحالات بسبب النزاعات والمشاكل الأمنية، والكوارث الطبيعية، وكوفيد - 19، وكلها قوضت الجهود المبذولة لتطعيم المجتمعات المحلية. وفي أفغانستان كان هناك 56 حالة تم الإبلاغ عنها رسميا في عام 2020، ما يمثل ارتفاعا من 29 حالة في العام السابق (ومن المحتمل أن يكون عدد الحالات التي لم يتم التبليغ عنها أكثر من ذلك بكثير). وفي عام 2020، شهدت باكستان 84 حالة إصابة بشلل الأطفال، وتم اكتشاف 20 حالة هذا العام بالفعل، معظمها في البويرة الساخنة للفايروس في خيبر بختونخوا. وبشكل الفشل في مكافحة شلل الأطفال المتوطن والقضاء عليه في هذين البلدين تهديدا صحيا يتجاوز حدود

ويجب التغلب على ثلاثة تحديات إذا أردنا القضاء على شلل الأطفال مثلما وقع مع الجديري. أولا، على الصعيد العالمي، يحتاج المانحون إلى زيادة التزامهم المالي بالمبادرة العالمية لحملة التطعيم. ثانيا، يتعين على المؤسسات الحكومية الوطنية وخاصة الوطنية المحلية أن تنسق الجهود الرامية إلى الوصول إلى جميع المجتمعات المحلية وأن تحدد أولوياتها على نحو أفضل، ويتمثل التحدي الأخير والأكبر في الحد من انعدام ثقة المجتمع المحلي والتردد في أخذ اللقاحات في أماكن مثل أفغانستان وباكستان. وفي قمة الصحة العالمية التي عقدت في برلين الشهر الماضي، تعهد المانحون بتقديم 2.6 مليار دولار بما في ذلك 1.2 مليار دولار من مؤسسة بيل وميليندا غيتس لتمويل إستراتيجية القضاء على شلل الأطفال التي وضعتها المبادرة العالمية للقضاء على شلل الأطفال. ومع ذلك، فإن هذا يترك عجزا كبيرا يبلغ حوالي 1.9 مليار دولار. وفي ظل المناخ الحالي من عدم الاستقرار العالمي والمالي، قد لا يكون المانحون راغبين

## الاعتلالات العضلية العظمية المرض المهني الأول عالميا

أعلى نسبة من الاعتلالات الأليمة الثابتة لأسباب غير السرطان تعزى إلى اعتلالات النسيج العضلي الهيكلي



### الأعمال التي تتطلب حركية كبيرة ليد هي المسبب الرئيسي للمرض

الأحيان شاق، زادت الأمراض ذات العلاقة بالاعتلالات العضلية. وتابع "بعد ثلاثين سنة من تأسيس شركات جديدة بتقنيات جديدة، أصبحت الاضطرابات العضلية العظمية تحتل المراكز الأولى في الأمراض المهنية في تونس ومن هنا جاءت النتيجة من نقل التكنولوجيا إلى نقل المرض"، مبينا أن "الاعتلالات العضلية العظمية المهنية متعددة الأسباب، منها ما هو مهني ومنها ما هو فردي وأخرى ترجع إلى تنظيم العمل والمخاطر الاجتماعية والاقتصادية".

وأضاف أن العديد من الشركات أصبحت تتعرض إلى هذه الأمراض المهنية، داعيا جميع المتدخلين في مجال الوقاية من المخاطر المهنية إلى وضع كل الوسائل لمكافحة هذه الآفة الصحية في العمل.

وتؤكد منظمة الصحة العالمية أن اعتلالات النسيج العضلي الهيكلي هي العنصر الرئيسي الذي يسهم في الإعاقة على نطاق العالم، حيث تمثل الأم أسفل الظهر السبب الرئيسي للإعاقة عالميا. وتحدث اعتلالات النسيج العضلي الهيكلي بدرجة كبيرة من قابلية التحرك والمهارات الحركية، مما يؤدي إلى التقاعد المبكر عن العمل وقلة أسباب العيش وضيق القدرة على المشاركة في الأدوار الاجتماعية.

وتُعزى أعلى نسبة من الاعتلالات الأليمة الثابتة لأسباب غير السرطان إلى اعتلالات النسيج العضلي الهيكلي. وتشمل اعتلالات النسيج العضلي الهيكلي أكثر من 150 تشخيصا تؤثر على الجهاز العضلي الهيكلي، أي العضلات والعظام والمفاصل والأنسجة ذات الصلة مثل الأوتار والأربطة. وتتراوح بين الاعتلالات التي تظهر فجأة وتكون قصيرة العمر، مثل الكسور والتواءات المفاصل وحالات الشد، وحتى الاعتلالات طويلة الأمد المرتبطة بآلم مستمر وبإعاقة.

يشخص خبراء الصحة الاعتلالات العضلية العظمية كأول مرض مهني على مستوى العالم، ويتوقعون أن يرتفع معدل حدوث اعتلالات النسيج العضلي الهيكلي وأن يزداد تأثيرها مع شيخوخة سكان العالم وارتفاع معدل انتشار عوامل خطورة الأمراض غير السارية.

للمؤسسة المشغلة وصولا إلى لباس العمال وظروف ممارسة عملهم طيلة اليوم إلى جانب التكفل بالمرضى. وأوضح المدير المساعد للدراسات والأبحاث للمعهد الوطني للأبحاث والسلامة في نانسي بفرنسا أنياس أوبليه كوفيليه أن التكنولوجيا الجديدة والمستجدة في مختلف الدول لها مظاهر تقنية في علاقة بالروبوتيك التشاري وإدخال المعطيات الضخمة. لها في نفس الوقت تأثيرات على "البيوميكانيك" وعلى كيفية تنظيم العمل، فالعمل يمكن أيضا أن يكونا ضحايا أو معرضين إلى مخاطر جديدة بنجر عنها ظهور أمراض الاعتلالات العضلية والعظمية.

وأكد الدكتور توفيق خلفاله مدير ومخبر طب الشغل بكلية الطب بالمستتر ورئيس الجمعية التونسية والجمعية الإفريقية للأرغونوما (علم تنظيم الشغل) وأستاذ استشفائي جامعي ورئيس المنتخب، أنه منذ الستينيات ولاسيما السبعينيات، كان انفتاح الاقتصاد العالمي وتطوير سياسات التجارة الحرة السبب في تسريع العولمة، حيث شاهدنا نقل العديد من الشركات من الدول الأوروبية إلى تونس، خاصة الشركات ذات الطاقة التشغيلية الكبيرة والتي تستوجب الحركات العضلية العظمية المتكررة.

وتتمثل هذه القطاعات على سبيل الذكر في النسيج والإلكترونيات والسيارات والجلود والأسلاك. وأضاف أنه بسبب توافد المؤسسات الاقتصادية إلى البلاد التونسية وجهلها في صناعة النسيج والإلكترونيك والجلد وحوالب السيارات، وهي أعمال تتطلب حركية كبيرة لليد ووضع عمل في بعض

تونس - كشف المشاركون في المؤتمر الفرانكفوني الرابع للإصابة بالاعتلالات العضلية العظمية وسبل الوقاية منها، الذي احتضنته تونس على امتداد ثلاثة أيام، أن الاعتلالات العضلية العظمية أصبحت المرض المهني الأول على مستوى العالم.

ويسعى منظمو الملتقى لحث أصحاب القرار على إيلاء الأهمية للاعتلالات العضلية العظمية التي تسير نحو مزيد من الاستفحال لدى عدد كبير من العمال والعمالات في كل القطاعات، وذلك بوضع نصوص قانونية تضمن حقوقهم وتوفر لهم الظروف الصحية الدنيا لاداء مهامهم بما يجنبهم الإصابة بهذه الأمراض بعد سنوات من المباشرة ويخفف العبء على الصناديق الاجتماعية.

### اعتلالات النسيج العضلي الهيكلي تَحْدُ بدرجة كبيرة من قابلية التحرك، مما يؤدي إلى التقاعد المبكر عن العمل

واعتبروا أنه في ظل غياب الظروف المهنية الملائمة صحيا للعامل في كل القطاعات لاداء وظائفهم، أصبح من الضروري لفت نظر جميع المتدخلين في هذا المجال من مجامع طب الشغل وأصحاب الشركات المشغلة إلى ضرورة التفكير في وضع اليات للوقاية من هذه الأمراض والسعي لتحسين ظروف العمل بها انطلاقا من الهندسة المعمارية

## سنة مكملات غذائية شائعة لا تخفض نسبة الكوليسترول

ولم تسجل أي من المكملات الغذائية انخفاضا ملحوظا في نسبة كوليسترول البروتين الدهني منخفض الكثافة مقارنة بالدواء الوهمي. وكان لدواء الروسوفاستاتين أيضا تأثير مفيد على الدهون الثلاثية في الدم ونسبة الكوليسترول الكلي، ما يساعد في تقليل مخاطر الإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية. وبلغ متوسط خفض نسبة الكوليسترول الضار بين المشاركين، الذين تناولوا جرعة من دواء الستاتين 37.9 في المئة بعد 28 يوما، بينما كانت التغييرات في مستويات الكوليسترول بين أولئك، الذين تناولوا أيًا من المكملات الغذائية مماثلة للتغييرات التي طرأت بين أولئك الذين تناولوا الدواء الوهمي. وحقق المشاركون الذين تناولوا أدوية الستاتين انخفاضا بنسبة 24 في المئة في نسبة الكوليسترول

الكثافة (الكوليسترول الضار) من خط الأساس لدواء روسوفاستاتين 5 ملغ يوميا مقارنة مع الدواء الوهمي وكل مكمل بعد 28 يوما. وأشارت نتائج الدراسة أن نسبة خفض الكوليسترول الضار لدى الأشخاص، الذين تناولوا جرعة من دواء الروسوفاستاتين كانت أكبر مقارنة بجميع المكملات الغذائية والعلاج الوهمي.

الكثافة (الكوليسترول الضار) من خط الأساس لدواء روسوفاستاتين 5 ملغ يوميا مقارنة مع الدواء الوهمي وكل مكمل بعد 28 يوما.

### من المكملات الغذائية الستة، التي شملتها الدراسة التجريبية، زيت السمك والثوم والقرفة والكركم وستيرولات نباتية

واظهرت نتائج الدراسة أن نسبة خفض الكوليسترول الضار لدى الأشخاص، الذين تناولوا جرعة من دواء الروسوفاستاتين كانت أكبر مقارنة بجميع المكملات الغذائية والعلاج الوهمي.

سكتة دماغية. وتشير العديد من الدراسات إلى أن خفض نسبة الكوليسترول الضار في الدم يساهم في تقليل خطر الإصابة بأمراض القلب التاجية.

وعكف الباحثون في الولايات المتحدة خلال التجربة السريرية العشوائية أحادية المركز والتعمية على تحليل البيانات الصحية ل190 شخصا بالغًا تتراوح أعمارهم بين 40 و75 عاما وليس لديهم تاريخ للإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية. وتم اختيار المشاركين عشوائيا لتناول جرعة منخفضة من دواء الستاتين روسوفاستاتين (5 ملغ يوميا)، أو دواء وهمي، أو زيت السمك، أو القرفة، أو الثوم، أو الكركم، أو الستيرولات النباتية أو خميرة الأرز الحمراء. وكانت نقطة النهاية الأولية هي النسبة المئوية للتغير في نسبة كوليسترول البروتين الدهني منخفض

وقال الدكتور لوك لافين المشارك في إعداد الدراسة والمدير المساعد لمركز اضطرابات ضغط الدم في معهد أمراض القلب والأوعية الدموية والصدر في مستشفى كليفلاند كلينك "مع الأسف، يعتقد العديد من المستهلكين أن مكملات الكوليسترول الصحية أكثر أمانا من الأدوية الموصوفة ويعتقدون أن هذه المكملات أكثر فعالية من دواء الستاتين المخفض للكوليسترول الضار في الدم".

ويُعد ارتفاع البروتين الدهني منخفض الكثافة (إل.دي.إل)، والمعروف أيضا باسم الكوليسترول الضار، سببا رئيسيا لأمراض القلب التاجية، إذ يتسبب في تراكم الترسبات الدهنية داخل الشرايين، ما يقلل أو يعوق تدفق الدم والأكسجين الذين يحتاجهما القلب. ويمكن أن يؤدي ذلك إلى تعرض المريض إلى نوبة قلبية أو

كليفلاند (الولايات المتحدة) - خلصت نتائج التجربة التي أجراها مستشفى كليفلاند كلينك إلى أن ستة مكملات غذائية مستخدمة على نطاق واسع يتم تسويقها على أنها مفيدة لتحسين صحة القلب لم تخفض نسبة الكوليسترول الضار" في الدم مقارنة بجرعة منخفضة من الدواء المخفض للكوليسترول المعروف أيضا باسم الستاتين أو من الدواء الوهمي. وتضمنت المكملات الغذائية الستة، التي شملتها الدراسة التجريبية، زيت السمك والثوم والقرفة والكركم وستيرولات نباتية وأرز الخميرة الحمراء.

وكُشفت نتائج الدراسة التي حملت الاسم "سبورت" خلال جلسة علمية ضمن برنامج الجلسات العلمية التي تنظمها الجمعية الأمريكية للقلب لعام 2022، ونشرت في الوقت نفسه في مجلة الكلية الأمريكية لأمراض القلب.



# عربيات يحلمن باقتحام المجالات الاجتماعية والسياسية

## من السعودية إلى البحرين صبايا ينجن في الرياضة والثقافة



تحدي المصاعب في الكارتيغ



الغولف طريق إلى المساواة

على الاضطلاع بالمهام السياسية والدبلوماسية بنجاح إلى جانب نجاحهن في الاقتصاد وإدارة الأعمال ومختلف الأعمال الاجتماعية.

التدريب في مختلف الإدارات حتى عملها ضمن الكادر الدبلوماسي لتعمل في ملف العلاقات والاتفاقيات الأوروبية. وقالت إن البحرينيات اليوم قادرات

ويصبحن لاعبات غولف، كونها اللاعبة البحرينية الأولى في هذه الرياضة. وتقول حبيبة، «أتمنى أن يستمر فريق الفتيات للغولف ويتطور وأن نحقق جميعاً نتائج متقدمة، وأن يمارسن اللعبة بحب، وأن يكفئن من جهودهن وتدريبتهن حتى نصل إلى أعلى المستويات». وأعربت عدد من البحرينيات العاملات في مجال الدبلوماسية عن اعترازهن باعتماد احتفال يوم المرأة البحرينية لهذا العام للاحتفاء بالمرأة البحرينية في مجال العمل الدبلوماسي، ما يعترض تنويعا لجهودهن في هذا المجال ويوما لجني ثمار التمكين الرائد للمرأة الدبلوماسية.

وتحدثت السيدة بدور صلاح خريجة أدب إنجليزي في جامعة البحرين، عن بداية عملها في وزارة الخارجية مترجم بمكتب وزير الخارجية، ومن ثم تلقي

النساء «شريكات للرجال» في بناء المجتمع. وتعرب عن أملها في أن «يكون هناك بلد آمن ويمن سعيد». في مقهى في العاصمة القطرية الدوحة، تعمل الشابة الجوهرة آل ثاني (27 عاما) التي أسست موقعا إلكترونيا باسم «نساء قطر» يروي قصص نساء قطريات من الجيل القديم أو الجديد في الإمارة الخليجية الصغيرة. وتعترف الشابة، وهي رامية سهام محترفة، قائلة «إننا مدركة تماما لامتيازاتي وحظي بانني نشأت في كنف عائلة متعلمة وفي عائلة تدعم أفرادها بغض النظر عن الجنس». وتشير إلى وضع نساء أخريات في الإمارة الخليجية الثرية والمحافظة، قد يكون «مختلفا بشكل كبير». وبجسب آل ثاني، تشجعها قصص النجاح، موضحة أن هذا مؤشر على «التقدم السريع للغاية» الذي حققته قطر.

وتضيف «إذا نظرتم إلى من هم في مراكز متقدمة، يمكن رؤية نساء قطريات كثيرات، ربما ليس بالقدر الذي نرغب في رؤيته».

وتضطلع نساء قطريات بإدوار ريادية على صعيد اللجنة المنظمة لمنافسات كأس العالم، وكذلك على صعيد المؤسسات الخيرية والفنون والطب والحقوق والأعمال رغم غيابهن عن المجال السياسي. وتقول الجوهرة آل ثاني، «كما قلت، تقدم سريع للغاية، وتغييرات سريعة جدا في فترة زمنية قصيرة جدا». وأصبحت حبيبة ماهر (18 عاما) أول لاعبة غولف في البحرين. تتدرب الشابة البحرينية في ناد متخصص في العاصمة المنامة.

وتقول الفتاة التي بدأت دراستها الجامعية في الجامعة الأميركية في المنامة «حلمي هو المشاركة في بطولات عالمية مثل دورة جمعية الغولف للسيدات ضد نساء العالم المحترفات». وتضيف «أحلم بالفوز بالمركز الأول وأرفع راية بلادنا لأظهر أننا قادرات كنساء بحرينيات على القيام بذلك والفوز بالمركز الأول».

وتعتبر حبيبة ماهر الملهمة التي سارت على خطاها كثيرات من بنات البحرين ليمارسن هذه الرياضة الخاصة بالذكور والإناث كي لا يختلط الجنسان. وأضاف قائلا مساء الأربعاء «لكن القواعد انتهكت في العديد من الأماكن»، موضحا «في معظم الحالات، رأينا رجالا ونساء معا في الحدائق، وللأسف لم يلتزموا بالحجاب. لذلك كان علينا أن نتخذ قرارا. في الوقت الحالي، أمرنا بحظر دخول النساء إلى جميع المتنزهات والصالات الرياضية». وقوبل القرار بخيبة أمل لدى النساء

تبحث العديد من النساء في الجزيرة العربية عن موطئ قدم في ميدان العمل في مختلف المجالات الاجتماعية والثقافية وحتى السياسية والمالية، وقد نجح بعضهن في أداء دورهن وتألفن في المجال الذي اخترته ليكن ملهمات للأجيال الشابة الطامحة إلى المزيد من التحرر ومشاركة الرجل الحياة الاجتماعية.

جيدا لي في السعودية». وتتابع بعد أن حلت رابعة في السباق، «عندما نبدأ من الصفر، هناك العديد من التحديات للوصول إلى المركز الأول». وتقول «أرغب في أن أكون مثالا لجميع الفتيات اللواتي يشعرن بالنقص. حتى لو بدأنا في وقت متأخر أو مررنا بصعوبات أو عقبات أو موعات. ولكن لن نسمح لها بأن توقفنا وسنستمر». وترى أمل العسيري التي تشغل منصب مدير استثمار في شركة هامة، أن المرأة السعودية تستطيع أن تخطو خطوات تاريخية عظيمة، وهناك الكثير من النماذج المشرفة لنساء سعوديات استعلن أن يحققن نجاحات كبيرة في مجالاتهن المختلفة، مضيفة أن المرأة السعودية أثبتت جدارتها وقدرتها على تحمل المسؤوليات وعلى تطوير نفسها بشكل مستمر لكي تتمكن من تحقيق أهدافها.

وتحلم كفى مرعي (28 عاما) بأن تصبح أول وزيرة تعليم في اليمن الذي تمزقه حرب طاحنة.

وتتراس مرعي (28 عاما) إدارة تنمية المرأة في منطقة حضرموت. في طريقها إلى مركز عملها في مدينة سيئون، تقول لأحد الحراس «أنا المدير هنا». وتقول، «أريد أن أحتل مكانة أكون فيها صانعة القرار أو أشارك مع صناع القرار في اتخاذها، خصوصا في ما يتعلق بالمرأة»، مشيرة إلى أن هناك طريقا طويلا قبل أن يتم اعتبار

الرياض - من دول الخليج الغنية بالنفط إلى اليمن الذي يشهد أسوأ أزمة إنسانية في العالم في حرب طاحنة متواصلة منذ ثماني سنوات، تحلم شابات في شبه الجزيرة العربية بالتغيير في مجتمع محافظ فيخضن غمار مجالات متنوعة من الثقافة إلى الرياضة إلى السياسة.

الشابة حبيبة ماهر، ملهمة سار على خطاها الكثير من بنات البحرين ليمارسن مختلف الرياضات وخاصة لعبة الغولف

في حلبة للكارتيغ في العاصمة السعودية الرياض، تستعد الشابة إسراء الدخيل التي تحلم بأن تصبح أول بطلة سعودية في رياضة المحركات وتمثيل بلادها في المسابقات، لخوض سباق في مواجهة 15 شخصا كلهم من الرجال.

وتعمل إسراء كباحثة في مجال الكيمياء الجيوفيزيائية في مختبر، من أجل تمويل شغفها الحقيقي بينما تبحث في الوقت ذاته عن رعاة لدعمها، ولا تخفي تفاؤها. وتقول الشابة (28 عاما) التي تتدرب خمسة أيام في الأسبوع في صالة رياضية لمدة ساعتين أو ثلاث «أرى مستقبلا



# طالبان تحبس النساء في منازلهن... لا فسحة في الحداثات ولا رياضة في القاعات

ومنعت الحركة الفتيات من الالتحاق بالمدارس الإعدادية والثانوية على الرغم من وعودها في وقت سابق، كما قيدت عمل النساء في معظم المجالات، وأمرتهن بإرتداء الحجاب من الرأس إلى أخمص القدمين في الأماكن العامة. وعلى الرغم من كل ما تأتي به حركة طالبان للتضييق على المرأة، فإن نساء كثيرات مازالن ينتفضن وينزلن إلى الشوارع للتظاهر، في حين تعدد أخريات إلى التعلم مرة، وغير ذلك. وفي حي سكني هادي، دخلت فتيات في عمر الزهور يحملن حقائب مدرسية بواية خضراء كبيرة، يرتدين الزي التقليدي ووجوهن مغطاة.

والمنزل لم يكن سوى مدرسة سرية للفتيات الأفغانيات، وفي حال داهم عناصر طالبان المنزل، سخرخ الفتيات المصاحف وتظاهر بانتهن في مدرسة دينية، حيث لا يزال حكام البلاد الجدد يسمحون للفتيات بالالتحاق بالمدارس الدينية والكتاتيب.

وتقول شابة فضلت عدم ذكر اسمها، وتدرس في الصف العاشر «عناصر طالبان تلطف في هذه المنطقة. لذا، فانا أحمل دائما القرآن في يدي، أما كتيبي الأخرى فإخفيها في حقيبتي». وبجسب صحيفة واشنطن بوست، فإن إجراءات المنع التي تفرها طالبان تدفع البعض لإنشاء مدارس تحت الأرض، مخفية في المنازل والشقق السكنية، على الرغم من التهديد الذي تواجهه الطالبات والمعلمات.

ووفق الصحيفة، فإنه «بالنسبة إلى الفتيات وعائلاتهن، فإن الأمر يستحق المخاطرة».

بعد من أماكن الجذب القليلة في المدينة. والأربعاء كان عدد قليل من الرجال يمشون في المجمع الذي أنشئ قبل أكثر من عشر سنوات. وأعرب حبيب جان زازاي المطور المشارك للمجمع عن خشية من أنه قد يضطر إلى إغلاق مشروع استثمر فيه 11 مليون دولار ويوظف أكثر من 250 شخصا. وقال «من دون النساء، لن يأتي الأطفال بمفردهم».

وحذر من أن مثل هذه المراسيم ستبسط استثمارات الأجانب أو الأفغان في الخارج وستؤثر على الإيرادات.

أصحاب المتنزهات قد يضطرون إلى إغلاق مشاريعهم، فمن دون النساء، لن يأتي الأطفال بمفردهم للترفيه

وأوضح أن «الحكومة تشغّلها الضرائب. إذا كان مستثمر لا يدفع الضرائب، فكيف سنستمر في العمل؟». وقال محمد تميم (20 عاما) الذي كان يجتسي الشاي في المتنزه خلال زيارة من قندهار حيث يدرس في مدرسة دينية «إن الحظر خبر سيء».

وأضاف «يكلنا نحتاج إلى الترفيه. المسلمون يحتاجون إلى الترفيه، خصوصا بعد 20 عاما من الحرب». ومن القرارات التي اتخذتها طالبان في حق النساء منعهن من ارتداء الصالات الرياضية بأحذاء البلاد.

ومشغلي المتنزهات الذين استثمروا بكثافة في تطوير هذه المرافق. وقالت وحيدة وهي أفغانية طلبت عدم كشف هويتها فيما كانت تشاهد أطفالها يلعبون في متنزه عبر نافذة مطعم مجاور «لا مدارس ولا عمل... يجب على الأقل أن يكون لدينا مكان للاستمتاع». وأضافت «إن مثل هذه الإجراءات تجربنا على البقاء في المنزل طوال اليوم، هذا يؤثر على صحتنا العقلية». إلى الطاوله المجاورة، أعربت ربحانة (21 عاما) التي تدرس الشريعة الإسلامية في الجامعة، عن خيبة أملها بعد وصولها إلى المتنزه لتمضية اليوم مع شقيقاتها. وقالت «كنا متحمسات جدا... سئمنا البقاء في المنزل».

وتابعت «في الإسلام، يسمح بالخروج وارتداء المتنزهات والحداثات. عندما لا تتمتع بالحرية في بلدك، ماذا يعني العيش هنا؟».

وتضيف «إن طالبان بقوانينها الزجرية ستحرم أطفالنا من الفسحة والترفيه خاصة وأن أباهم منهمكون في الشغل فلا يستطيعون التفرغ لأخذهم إلى المتنزهات أين يمكنهم اللعب بكل حرية.. نحن هكذا نصنع جيلا محروما».

وعلى مسافة كيلومترات قليلة، توقفت عجلة دوارة ومعظم الألعاب الأخرى في حديقة زازاي التي توفر إطلالة رائعة على المدينة. وقبل الحظر الذي فرض هذا الأسبوع، كان هذا المكان يستقبل المئات من الزوار في الأيام التي تحضر فيها النساء أطفالهن خلال التجمعات العائلية. وفي أيام الجمعة والعطل الرسمية كان يتدفق المزيد إلى هذا المتنزه الذي

الآخذ في التقلص، بعد منعهم من السفر دون مرافقة ذكر وإجبارهن على وضع الحجاب أو ارتداء البرقع في الخارج.

كذلك، أغلقت مدارس الفتيات المراهقات أبوابها منذ أكثر من عام في معظم أنحاء البلاد.

وقال محمد عاكف صابوق مهاجر الناطق باسم وزارة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر «خلال الأشهر الـ15 الماضية بذلنا قصارى جهدنا لترتيب الأمور وتسويتها وحتى تحديد الأيام

كابول - منعت حركة طالبان الأفغانيات من دخول المتنزهات والحداثات العامة في العاصمة كابول، بعدما كانت من آخر أماكن الترفيه المتاحة للنساء مع القيود الشديدة التي فرضها النظام الإسلامي المتشدد عليهن ليلقين حبيسات المنازل ليدفع الأطفال الذين لا يستطيعون الخروج بمفردهم الثمن.

ومن شأن هذا القانون الجديد الذي دخل حيز التنفيذ هذا الأسبوع، إخراج النساء الأفغانيات أكثر من الفضاء العام



ليتمرجح رجال طالبان



## حضور عربي لافت في دور مجموعات الكنفدرالية

هذه الأندية المتاهلة وهما مازيمبي الفائز بنسختي 2016 و2017 بجانب الجيش الملكي المغربي الذي حصد اللقب عام 2005. وشهدت مرحلة دور الـ32 مكر خروج نهضة بركان المغربي حامل اللقب والنصر واهلي طرابلس من ليبيا والأفريقي والصفافسي التونسيين. ووقع نهضة بركان محليا على أسوأ انطلاقة له بالدوري، وقاربا بمغادرته لأول مرة خلال آخر 6 مواسم التي اعتاد أن يكون فيها إما بطلاً أو وصيفاً، قبل أن يصل إلى دور المجموعات.

وشكل الاستغناء عن مدرب منتخب الكونغو وفيتا كلوب سابقا فلوران إيبينغي بعدما قاد الفريق إلى إنجاز غير مسبوق في تاريخه بالحصول على ثنائية تاريخية في كأس الكنفدرالية، وكأس العرش، ووضعه في مباراة السوبر، كما أنهى الدوري في مرتبة متقدمة، مفاجأة كبيرة خلفت استياء لهذا المدرب بحسب تصريحاته وهو يتحول بعد عام واحد فقط من تواجده مع بركان لتدريب الهلال السوداني.

وعوضت إدارة بركان هذا الاستغناء بالجزائري عبدالحق بنشيشخة الذي لم يوفق في مهامه مع الفريق البرتغالي. فخرس معه مبارتين بالكنفدرالية من أصل 4، و3 مباريات بالدوري ليحتل مرتبة قريبة من خطر الهبوط.

وبدا أن بنشيشخة الذي استقال مرتين من منصبه قبلتبا بالرفض، لم يكن رجل المرحلة المناسب لهذا النادي الذي أنهار بعدما شكل على امتداد 5 مواسم متتالية أحد أرقام الكنفدرالية القوية، بتتويجه بلقبين وبلوغ النهائي مرة حيث وصيفا أمام الزمالك.



دخول التاريخ من أوسع أبوابه

## سباق البرازيل سبيل هاميلتون لاستعادة أمجاده

أعلى عتبة على منصة التتويج العام الماضي بعد أداء استعراضي وتوليفة من السرعة والشجاعة، محققا فوزه الثالث على حلبة إنترلاغوس السريعة والحمامسية، حيث تختبر الجماهير السباق في أجواء الكرنفال، وحيث فاز البريطاني بلقبه العالمي الأول في عام 2008 في حين دون فليبي ماسا اسمه كآخر فائز برازيلي على متن فيراري.

وعلى الرغم من وصوله ثانيا خلف المتوج فيرستابن في الولايات المتحدة والمكسيك، وشعور متزايد بالزخم، يترك هاميلتون جيذا وفريقه

“الأسهم الفضية” أنهما يواجهان تحديا هائلا. وقال النساوي توتو وولف مدير مرسيدس “إنترلاغوس هي حلبة مبدعة ومحطة للعديد من اللحظات الرائعة في الفورمولا واحد، بما في ذلك أداء لويس المذهل العام الماضي في سباق السبرينت وسباق الأحد.” وأضاف “نحن فخورون بالعودة إلى البرازيل مع لويس بعد أن أصبح مواطنا فخريا، وأن يكون لدينا مثل هذه الذكريات الجيدة.”



الرباط - اكتمل عقد الفرق المتاهلة إلى مرحلة المجموعات ببطولة كأس الكنفدرالية الأفريقية للموسم الحالي، بعد ختام الأدوار التمهيدية بالكامل. وتجرى قرعة مرحلة المجموعات لبطولة الكونفدرالية ظهر الأربعاء المقبل في القاهرة.

ويعلن الاتحاد الأفريقي لكرة القدم (كاف)، قبل إجراء القرعة، التصنيف الكامل لمستويات الفرق الـ16 الصاعدة لمرحلة المجموعات. وسيتم تقسيم هذه الفرق إلى 4 مستويات لتكوين 4 مجموعات، يصعد من كل واحدة البطل والوصيف إلى دور الثمانية الذي يقام بنظام خروج المغلوب بعد مبارتين بنظام الذهاب والإياب.

وتاهلت 6 أندية عربية إلى مرحلة المجموعات بالكنفدرالية وهي الاتحاد المستيري التونسي وبيراميدز وفويتشر (مصر) والجيش الملكي المغربي واتحاد العاصمة الجزائري والأخضر الليبي. تجدر الإشارة إلى أن الاتحاد المستيري هو الفريق التونسي الوحيد الذي سيواصل المشوار في كأس الكونفدرالية بعد خروج الصفافسي والأفريقي.

وصعد أيضا إلى مرحلة المجموعات أسيك الإفغوري وبيانغ أفريكانز التنزاني وديابليه نوار من الكونغو وريفرز يوناييتد النيجيري وريال بامako المالي وكارا التوغولي ومارومو جالانتس الجنوب أفريقي.

وتاهلت 3 أندية من الكونغو الديمقراطية على رأسها مازيمبي، بجانب سانت ليوبيو وموتيمبا بيمبي. وسبق أن توج فريقان فقط بلقب الكنفدرالية من

# هل تكون الثالثة ثابتة لنسور قرطاج في مونديال قطر 2022

القادري: حان الوقت لكي تبلغ تونس الدور الثاني



مواصلة لعبة الأرقام

1974، يتوقعون أن تقدم تونس في أول عرض لها هذا المستوى وصبت المراهنات في مصلحة المكسيك لتحقيق الفوز.

### خارج الحسابات

لم يكن ذلك الانتصار كافيا للمنتخب التونسي لكي يتاهل إلى الدور الثاني ولم يتكرر حتى في أي من مشاركاته الثلاث التالية بين 1998 و2006 حيث اكتفى بثلاثة تعادلات، قبل أن ينجح في النسخة الأخيرة عام 2018 في روسيا بتحقيق انتصاره الثاني على حساب بنما 2 - 1 في لقاء أنهى شوطه الأول متخلفا قبل أن يرد في الثاني بهدي فخرالدين بن يوسف ووهبي الخزري. لكن هذا الانتصار كان معنويا لأن المنتخب كان خارج حسابات التاهل إلى ثمن النهائي في مجموعة ضمت العملاقين البلجيكي والإنجليزي الذي احتاج إلى هدف قاتل من هاري كين لإسقاط النسور 2 - 1.

وتعود بداية ظهور كرة القدم في تونس إلى ثلاثينات القرن الماضي، لكن الاتحاد التونسي للعبة تأسس في التاسع والعشرين مارس 1957، وانضم إلى الاتحاد الأفريقي (كاف) والاتحاد الدولي (فيفا) عام 1960. وفي الثاني من يونيو 1957، خاض منتخب تونس أول مباراة في تاريخه وحقق فيها الفوز على ليبيا (4 - 2)، أما أكثر المنتخبات التي واجهها نسور قرطاج فهو المنتخب الجزائري بإجمالي 48 مباراة.

تونس حتى مشاركته الماضية عام 2018 ليحقق انتصاره الثاني الذي كان هامشيا، لأنه خاضه وهو فاقد للأمل في بلوغ ثمن النهائي، فهل تكون الثالثة ثابتة لنسور قرطاج خلال مونديال قطر 2022؟ وعشية مشاركة بلاده في مونديال 2018، قال صاحب الهدف الثالث لتونس ضد المكسيك عام 1978 المختار نويب “كنا فريقا منسجما، تاهلنا إلى كأس العالم تطلب الفوز على كل المنتخبات الأفريقية وخاصة مصر القوية”.

وضم منتخب 1978 لاعبين موهوبين مثل حارس المرمى المختار النابلي، والمهاجمين طارق ذياب وحمادي العقربي والمدافعين علي الكعبي ومختار نويب الذي قال “نسرَفنا بلدا على أحسن وجه، حين استقبلنا الرئيس الراحل الحبيب بورقيبة قال لنا ‘أنجزتم مهمة خمسين سفيرا‘، كنا بالفعل أحسن سفراء حين كانت كرة القدم هوائية وليست محكومة بالمادة مثلما نراه اليوم”.

وكشف نويب أن اللحظة التي حُصّست المنتخب ضد المكسيك كانت “ما بين الشوطين حين دخل علينا المدرب عبدالمجيد الشنتالي وقال ‘ملايين من التونسيين ينتظرون الانتصار‘. رمى لنا العلم التونسي وانصرف”.

لم يكن أشد المتفائلين بالمنتخب التونسي وبكرة القدم الأفريقية عموما بعد تجربة زائير اختارهم في مونديال

في الدوحة، لكن الأهم هو الاستعداد جيدا من الآن وحتى النهائيات لتكون على أهبة الاستعداد”.

### مواجهة فرنسا ستشكل حافزا كبيرا نظرا إلى وجود عدد من لاعبي المنتخب التونسي يدافعون عن ألوان أندية فرنسية

على موقعه الإلكتروني، يصف الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) الفوز التونسي في 1978 بـ“الانتصار الخثير” الذي “أصبح لحظة فارقة في تطور اللعبة في القارة” الأفريقية، ودفع إلى منحها مقعدا ثانيا في المونديال بدءا من النسخة التالية، أي إسبانيا 1982.

أما بالنسبة إلى الفوز الثاني ضد بنما عام 2018، فمر مرور الكرام بما أن المنتخبات الأفريقية باتت رقما صعبا في النهائيات وقد وصل ثلاثة منها حتى الدور ربع النهائي وهي الكامبيرون عام 1990 والسنغال عام 2002 وغانا عام 2010.

وسطر منتخب تونس إنجاز أول بلد أفريقي وعربي يحقق الفوز في النهائيات العالمية، وذلك على حساب المكسيك 3 - 1. لكن بعد هذا الإنجاز، انتظر منتخب

يعد المنتخب التونسي من المنتخبات العربية الأكثر حضورا في كأس العالم، إذ يتساوى مع المنتخبين المغربي والسعودي بـ5 مشاركات قبل خوضه كأس العالم 2022، لكنه عجز خلال مشاركاته السابقة عن تخطي الدور الأول. فهل تكون قطر تيمة حظ لنسور قرطاج؟

تونس - تبدو الفرصة ملائمة الآن أمام المنتخب التونسي لتحقيق فوزه الثالث في مشاركته الموندبالية السادسة بما أن مجموعته تضم أستراليا التي تبدو في متناول رجال المدرب جلال القادري. وكي تكون الثالثة ثابتة، على المنتخب التونسي تجنب الهزيمة في مباراته الافتتاحية ضد الدنمارك قبل التفكير بمباراة أستراليا ومن بعدها الاختبار الشاق ضد فرنسا حاملة اللقب.

وبعد إجراء قرعة النهائيات المقررة على مشارف الشتاء بسبب الحرارة المرتفعة في قطر خلال الصيف، رأى القادري أن الوقت حان أمام تونس لبلوغ الدور الثاني بعد فشلها في ذلك في المرات الخمسة السابقة.

وقال في تصريح صحافي “نشارك للمرة السادسة في تاريخ المونديال وقد حان الوقت لكي نبلغ الدور الثاني. الهدف واضح بالنسبة إلينا“. لكنه أضاف “بطبيعة الحال مهمتنا لن تكون سهلة لأننا نواجه فرنسا حاملة اللقب والدنمارك المتطورة وكتاتهما تضمان نخبة من اللاعبين العالميين“.

وتابع المدرب الذي استلم مهمته في يناير خلفا لمنذر الكبير “تحترم جميع المنتخبات لكننا سنواجهها من دون أي عقد“. واعتبر بأن مواجهة فرنسا بالذات “ستشكل حافزا كبيرا نظرا إلى وجود عدد من لاعبي المنتخب التونسي يدافعون عن ألوان أندية فرنسية. كما أن منتخبنا يضم في صفوفه لاعبين يحملون الجنسية الفرنسية أيضا. على العوم ستلعب من أجل تشريف العلم التونسي“.

### أمر إيجابي

عن خوض النهائيات على الأرض القطرية حيث خاض المنتخب التونسي تجربة كأس العرب في نوفمبر وديسمبر الماضيين حين بلغ النهائي قبل أن يخسر أمام نظيره الجزائري. قال القادري “بالنكايد هذا أمر إيجابي لأننا نعرف اللاعبين كما أننا نحطينا بدعم كبير هنا

# حنكة إنريكي تعزز حظوظ إسبانيا في كأس العالم

وبرفض الانصياع للمطالب الشعبية واستدعاء اللاعبين الذين لا يعتقد أنهم سيتناسبون مع خطته بغض النظر عن الانتقادات التي يتلقاها.

### تميز مثير

انتقد في بعض الأحيان للتحيز ضد لاعبي ريال مدريد، حيث شهدت بعض فرقه السابقة تمثيلا محدودا أو حتى معدوما من “لوس بلانكوس” رغم هيمنتهم محليا وقاريا في السنوات الأخيرة. وإذا كان في طريقه إلى تجاهل المطالبة المتزايدة بضم مدافع باريس سان جيرمان المخضرم سيرجيو راموس إلى التشكيلة الرسمية



هذوء مبهر

التي ستشارك في مونديال قطر، فإنه في المقابل من المرجح أن يجلب جناح ريال مدريد ماركو أسنسيو.

سيثير هذا الاستدعاء جدلا لأن المهاجم الإسباني لا يحصل على دقائق عديدة مع ناديه، مثل بابلو سارابيا في باريس سان جيرمان على سبيل المثال، لكن إنريكي يردّ بأن اللاعبين الذين اختارهم لم يخذلوه عندما كان في مهمة دولية.

ولاعبون آخرون أمثال المهاجم الفارو موراتا وحارس المرمى أوناي سيمون انقسمت الآراء حول أهليتهما، لكن لويس إنريكي يتمسك بهما في السراء والضراء. ولا يؤرّع المدرب أمانا في تشكيلة إسبانيا لمكافأة النادي الماكّن، لكنه يفكر فقط في كيفية خدمة اللاعبين لأسلوبه القائم على الاستحواذ 4 - 3 - 3.

وعوقب مهاجم سلتا فيغو ياغو أسباس بخيارات إنريكي في السنوات الأخيرة، ونادرا ما استدعي إلى المنتخب الوطني رغم احتلاله لقب أفضل هداف إسباني في الدوري المحلي في أربعة من المواسم الستة الماضية، في حين تتردد أنباء عن إمكانية وجوده على لائحة الانتظار هذه المرة.

### الأكثر نجاحا

ويقول لويس إنريكي “هناك لاعبون في فرقهم، هم القادة، يسجلون الأهداف والفرق تلعب معهم. لا يتم تشكيل منتخب من أفضل 11 لاعبا في الدوري. عليك أن

ساو باولو (البرازيل) - يعود سائق

مرسيدس البريطاني لويس هاميلتون إلى حلبة إنترلاغوس البرازيلية لخوض الجولة الـ21 ما قبل الأخيرة من بطولة العالم للفورمولا واحد سعيا لتحقيق فوزه الأول هذا الموسم في تتويج سيركسه على أرضه وأمام جماهيره بعد حصوله على الجنسية البرازيلية الفخريّة.

واختارت البرازيل بطل العالم سبع مرات لجعله مواطنا فخريا، وذلك في احتفال أقيم في مجلس النواب، ليضمّ هاميلتون عن فخره

بنيhle هذا الشرف بقوله “وكانني الآن واحد منكم”، في حين يامل أن يساعده فريقه مرسيدس على افتتاح باكورة انتصاراته هذا الموسم في سباق الأحد.

ومن أجل الحفاظ على استمرارية رقمه القياسي المتمثل بالفوز على الأقل بجائزة كبرى كل عام منذ أن خطا خطواته الأولى في الفورمولا واحد عام 2007، يتوجب على ابن الـ37 عاما بداية أن يتغلب على بطل العالم مرتين ماكس فيرستابن وفريقه ريد بول. وصعد هاميلتون إلى

مقارنة مع الجد الذي رافق مشاركة إسبانيا في السنوات السابقة، فإن المنتخب الحالي يخوض غمار مونديال قطر بهذوء كبير

باستخدام تعريفه الخاص للنجاح، قام باعتبار إسبانيا المنتخب الأكثر نجاحا في تلك الفترة لأدائها في جميع المسابقات رغم عدم فوزها بأي لقب. وفسّر البعض ردّ فعل إنريكي على أنه إشارة إلى أن يواجه الضغط قبل كأس العالم، حيث زعم سابقا عدم الاستماع إلى الانتقادات الإعلامية أو قراءتها.

وعلى الرغم من الآراء المتضاربة، فإن إسبانيا تصل بلا شك إلى نهايات كأس العالم في وضع أفضل بكثير مما كانت عليه قبل أربع سنوات في روسيا 2018 عندما أقيـل مدربها خولين لوبيتيغي عشية البطولة بعد أن أعلن ريال مدريد أنه سيتولّى منصب المدرب بعد كأس العالم.





## أسبوع دبي للتصميم يعرض إبداعات أكثر استدامة



يمثل أسبوع دبي للتصميم في دورته الثالثة فرصة للفنانين والمهندسين مع الزوار لمواكبة ابتكارات أكثر استدامة وملاءمة للبيئة في عالم العمارة والديكور، إضافة إلى اكتشاف المواهب الاستثنائية في عالم التصميم التي تزخر بها دبي والمنطقة على حد سواء.

**دبي -** بدأ أسبوع دبي للتصميم، الذي يسلط الضوء على الابتكار والاستدامة، موسمه الثامن بعرض تركيبات تتراوح من حلقات ملاكمة إلى أبراج خرسانية اسطوانية. وتستمر دورة هذا العام من 8 إلى 13 نوفمبر في حي التصميم بدبي، وتنتج للفنانين والمصممين منصة لعرض أعمالهم وابتكاراتهم، كما تنتج للزوار اكتشاف أكثر من 20 ابتكاراً من تطوير مواهب إقليمية.

وقالت خديجة البستكي، نائبة الرئيس لحي دبي للتصميم التابع لمجموعة تيكوم، "بصفتنا شريكا إستراتيجيا لأسبوع دبي للتصميم، يسعدنا تقديم المهرجان الإبداعي الأكثر تنوعاً في المنطقة في حي دبي للتصميم. ينسجم الحدث مع جهودنا الرامية إلى توفير منصات رائدة ومبتكرة بهدف دعم القطاعات الإبداعية في دبي، ما يرسّخ مكانة الإمارة وجهة عالمية للتصميم والإبداع والفن، ويعزّز موقعها ضمن شبكة «اليونسكو» للمدن المبدعة".

وأضافت، "تطمح من خلال أسبوع دبي للتصميم إلى اكتشاف المواهب الاستثنائية التي تزخر بها دبي والمنطقة على حد سواء. ندعو المهتمين والمختصين إلى زيارة حي دبي للتصميم والمشاركة في الأعمال التركيبية والمعارض والفعاليات ورش العمل والجلسات الحوارية التي تقام ضمن أجواء ممتعة ومحفزة على الإبداع".

وقالت كيت باري، مديرة أسبوع دبي للتصميم، "البرنامج الحافل والغني لأسبوع دبي للتصميم يحقق

وقال المهندس المعماري الأردني، بشر الطباع، "أسبوع دبي للتصميم اكتشفنا، دعانا منظموه للحضور وعرض أحد مشاريعنا البحثية، ابتكار مادة جديدة مصنوعة من نفايات الماكولات البحرية كبديل محتمل للخرسانة. الخرسانة، عادة، لديها عشرة في المئة من البصمة الكربونية العالمية، لذلك أنشأنا هذه المادة الجديدة كبديل محتمل لذلك. التركيب بشكل عام يدور حول كيف يجب أن نعيش مع النظم البيئية. لذلك فهو مصمم لتحقيق التفاعل بين كائنات مثل الطيور والنباتات والحيوانات والبشر التي تسكن كلها هذه الأرض في ذات الوقت".

### مستقبل البيئة

وعلى الجانب الآخر من المعرض، يستخدم زوار كيس ملاكمة للتعبير عن مخاوفهم البيئية في تركيب بعنوان "نعونا نتحدث عن الطقس". وقالت هدى بارودي، مصممة التركيب والشريكة المؤسدة لشركة بقجة ديزاين، ومقرها بيروت، "أنشأنا بطريقة ما صوتاً، لغة، يمكننا استخدامها للانخراط في القضايا الأكثر أهمية لقلوبنا". ويستضيف البرنامج هذا العام ثلاثة معارض جديدة تشمل معرض "ماتريالز" الذي يُقدّم سلسلة من التركيب الداخلية تُبرز القضايا البيئية الهامة وترمز إلى الفرص التي توفرها المواد ذات القدرة على إحداث فرق، ومعرض

الوسائط المتعددة بعنوان "نساء مصمات" والذي يتيح للزوار التجول والاستمتاع بمجموعة من التصميمات الدالة القوية والجمالية من خلال التركيب الداخلية وقطع التصميم المميزة، ومعرض "التصميم في عالم الميثافيرس"، والذي يُقدّم للزوار تجربة ثرية لاستكشاف أثر هذه التقنية على توسيع آفاق التصميم. هذا بالإضافة إلى معرض المصممين الإماراتيين السنوي والذي تُسّقه هذا العام القيم الفني سيريل زميت.

ويمكن للمشاركين أيضاً اختيار المشاركة في ورش عمل، كل منها مصم خصيصاً للتركيز على البيئة.

## أمازون تبني مقرها الأفريقي على أرض «مقدسة» في كيب تاون

وقال معارضو المشروع في إعلان مشترك "تشعر بخيبة أمل كبيرة" و"لا نرى أن الوقائع المقدمة أمام المحكمة قد سمحت لها بإصدار حكم منصف". ولم يؤت على ذكر مجموعة أمازون في المسار القضائي.

وبعدما كانوا من الصيادين وقاطفي الفسار، عانى أبناء خويسان طويلاً من تبعات الاستعمار ونظام الميز العنصري. ومازالوا يتعرضون لأشكال من التمييز الاجتماعي والاقتصادي الحاد. يذكر أن شركة أمازون عملاقة التجارة

الحق في ذلك كما أنه "شوّه وجهة نظر بعض ممثلي السكان الأصليين دون استشارتهم".

وقدمت بعض مجموعات خويسان دعماً لمشروع إقامة المجمع على أرض ملعب غولف قديم بقيمة أربعة مليارات راند (224 مليون دولار)، بعدما وافق المروجون للمشروع على بناء مركز تاريخي وثقافي يديره السكان الأصليون. غير أنّ مجلساً تقليدياً للسكان الأصليين يعارض المشروع الذي نال موافقة البلدية.

أمازون الأفريقي في مدينة كيب تاون على أرض يصنفها أحفاد مجموعة من السكان الأصليين في البلاد أرضاً مقدسة. وفي خضم معركة قضائية مستمرة منذ أشهر علّق القضاء المحلي المشروع في مارس الماضي بحجة أنه يهدد الحق الأساسي المرتبط بثقافة شعب خويسان الأصلي وتراثه.

غير أن محكمة كيب تاون ألغت هذا القرار أخيراً في حكم، معتبرة أن الناشط الذي يمثل مجموعة السكان الأصليين أمام القضاء، توريك جنكينس، ليس له

**جوهانسبرغ (جنوب أفريقيا) -** ألغت محكمة جنوب أفريقية قراراً ينص على تعليق التشييد المقرر للجل والمعلق بإقامة مقر شركة

**جوهانسبرغ (جنوب أفريقيا) -** ألغت محكمة جنوب أفريقية قراراً ينص على تعليق التشييد المقرر للجل والمعلق بإقامة مقر شركة



## نور اللبنانية دكتورة في فيلم «نبيل الجميل»

تقوم بدور شهرزاد، ولكن ستقدم شخصية أخرى "مفاجأة وجديدة وحلوة جداً". وأضافت أن الشخصية مكتملة فيها الشر والخير والحب، معبرة عن سعادتها بالمشاركة في المسلسل.

وتدور أحداث مسلسل "ألف ليلة وليلة" في إطار فانتازي، حول الصراع بين شهریار وشهرزاد، وكيف استطاعت شهرزاد ترويضه، وتحويله من كائن دموي إلى إنسان طبيعي وعادي.

"موضوع عائلي" المكون من 10 حلقات، مع الفنان ماجد الكواني حيث تقدم نور شخصية جديدة على الأحداث لم تكن موجودة في الجزء الأول الذي تم عرضه في شهر نوفمبر من العام الماضي، إذ تجسد دور دكتورة مخ وأعصاب وتتعرف على عائلة ماجد الكواني.

وتشارك نور في السباق الرمضاني القادم من خلال مسلسل "ألف ليلة وليلة" مع الفنان ياسر جلال، مؤكدة أنها لن

شخصية دكتور تجميل بدعى نبيل وتحدث بينه وبين نور اللبنانية العديد من المفارقات الكوميدية.

وتعود نور إلى السينما بفيلم "نبيل الجميل" بعد غياب 5 سنوات إذ قدمت آخر أفلامها "تصبح على خير" مع النجم تامر حسني عام 2017 وتألّف وإخراج محمد سامي.

ومن ناحية أخرى تشارك نور اللبنانية في بطولة الجزء الثاني من مسلسل

**القاهرة -** تقوم الفنانة نور اللبنانية بتصوير أحدث أعمالها السينمائية وهو فيلم "نبيل الجميل"، تأليف أمين جمال ومحمد محرز وإخراج خالد مرعي، وتجسد نور خلال الأحداث شخصية دكتورة تجميل مع النجم محمد هنيدي.

وتدور أحداث الفيلم في إطار كوميدي، ويجسد هنيدي

### صباح العرب



إبراهيم الجبيني

### بث مباشر

أردت الإطلاع على عالم البث المباشر الحر عبر وسائل التواصل الاجتماعي قبل أيام، فقد كنت البث على نفسي الإبقاء على مسافة أمان فظننتها "علميّة" من هذه الظاهرة التي تنقلت من كل قيود عرفناها حول أصول المهنة الإعلامية وضوابطها.

وكان نصيبي من تلك التجربة ما استحقّه بالفعل، لحماقة الإقتراب من هكذا عالم فوضوي، فما إن بدأت بطرح أفسكري في حوار مباشر على الزوم واليوتيوب، حول أفكار مقترحة للتعامل مع الميثاشيات الإرهابية التي تعيث في المنطقة العربية فساداً، حتى انطلقت "الفيديوهات الخلاعية"، لتغطي حديثي وصورتي وصوتي بالكامل بغرض التشويش عليه، فيما لها من هديّة قيمة! كان ذلك مشار سخرية عندي، لكن عبرته تكمن في خطورة فهم الصلاحيات التي يعطيها البث المباشر لما صار يُعرف بـ"المستخدم" لوسائل التواصل الاجتماعي، بعد أن كان البث المباشر قضة معقدة تدخل فيها الأقمار الصناعية والجويزات والتكاليف العالية.

تزعّم الشركات المشغلة لهذه الوسائل أنها تحكم إلى قوانين ضابطة تحترم الخصوصية وتحترم حقوق النشر، لكن هذا مجرد كلام يضع في دهاليز المخاطبات، ومن يتحكم بحقوقك فيها هو درجة ذكاء وثقافة الموظف الذي عينوه للرّ على الإيميلات والشكاوى.

ما زال مستخدمو تلك التقنيات يعتبرونها مثل عصا سحرية تحولهم فلفل كل شيء، فرحين بها مستغلين لقرارات على التشهير والإساءة والحديث في كل شأن بلا وثيقة. لا بأس. يمكن التعامل مع هذا بالعديد من الوسائل، لكن الوعي الإنساني بانحطاطه هذا يجعل من تلك الأدوات أدوات تضییع وقت بدلاً من أن تكون موجهة لما ينفع الناس أو على الأقل يعتمهم ويرفه عنهم.

لم تنتشط المراكز البحثية العربية في تتبع ظاهرة البث المباشر بعد، ولم يقل أحد لهؤلاء إن صورتك وصوتك وحضورك هي حق حصري لك تمنحه بموافقتك أو لا تمنحه.

اليوم إذا بحثت على "غوغل" عن بحث أو دراسة رصينة، باللغة العربية، اشتغل أصحابها على ظاهرة البث المباشر، ستخرج لك نتائج مضحكة، خذ مثلاً "لا يمكنني العثور على زر بدء البث"، و"حل مشكلة التقطع في البث المباشر"، والكثير من هذا الهراء.

وكي تكون منصفين، فإن دراسة وحيدة نشرتها "مجلة الإعلام والعلوم الاجتماعية للأبحاث التخصصية" الصادرة عن المعهد الماليزي للعلوم والتنمية، هي ما يمكن اعتباره عملاً جاداً، وما عدا ذلك لا وجود لأي اهتمام عربي حقيقي.

وتبقى المشكلة تدور حول السلطة واستعمالها، فمن يبحث يعتقد أنه سلطة، ومن يخرج على البث، كضيف، هو سلطة أيضاً، ومن يمكنه اختراق البث سلطة ثالثة، أما المشاهد فهو ذاك الذي يُلقن تلقيناً مثل الإوزات المصرية ويحشونه خشواً بما يريدون.

## ريدلي سكوت في ورزازات لتصوير «غلادياتور 2»

**الرباط -** سجل المخرج البريطاني ريدلي سكوت قريباً بالمغرب للبدء في تصوير الجزء الثاني من فيلم "غلادياتور" الذي تم عرض جزئه الأول عام 2000. ومن المقرر تصوير فيلم "غلادياتور 2" قريباً بمدينة ورزازات. وحل فريق الإنتاج قبل أسبوعين بمدينة ورزازات، لاتفاق على تفاصيل العمل، من بينها استكشاف مواقع التصوير، وأيضاً للتفاوض مع استوديو "أطلس ستوديو"، المكان الذي سيتم فيه تصوير العديد من مشاهد هذا الفيلم الذي طال انتظاره.

ويمر المخرج ريدلي سكوت (84 عاماً)، بفترة نشاط فني حافلة، حيث تم إصدار فيلمه الروائي الأخير "ذي لاست ببل" في نهاية أكتوبر 2022، ومن المتوقع عرض فيلمه الثاني "هاوس غوتشي" في دور العرض في 24 نوفمبر الجاري.



## الكرفانات في جدة.. تجربة سياحية بأشكال جاذبة

**جدة (السعودية) -** جذبت البيوت المتنقلة "الكرفانات"، بأشكالها وأنواعها المختلفة الفريدة، مرتادي واجهة جدة البحرية على ساحل البحر الأحمر؛ لتضيف تجربة فريدة للزوار والسياح للاستمتاع بأوقاتهم على شواطئ عروس البحر الأحمر.

ويحرص مرتادو الكرفانات على الاستمتاع بمنظر البحر وأوقات الغروب، والمشاركة في الأنشطة الترفيهية، والتي تجعل من تجربة الكرفانات متعة تستحق التجربة في كل عام.

وتتنافس الشركات المصنّعة لسيارات "الكرفانات" لتطبيق فكرة التصميم الهندسي الجذاب الذي يجمع بين الأداء والإمكانيات العالية، وسهولة القيام بتغيير البيئة المحيطة من خلال الانتقال بالسيارة من مكان إلى آخر وفي أي وقت والمجهزة بوسائل الراحة